الجمهوريـــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـة
وزارة التعليـــم العالـــي و البحث العلمـي
جـامـعـة 20 أوت 1955 سـكـيـكـدة
كليـــة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قـسـم : علوم اقتصادية

عنوان المذكرة

دور الابتكارات المالية في تطوير الصيرفة الاسلامية

دراسة حالة مصرف السلام - الجزائر

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص : اقتصاد نقدي وبنكي

إعداد الطالبة:
- بلهاين عايدة

إشراف الأستاذة:
د/ خنطيط خديجة

لجنـــة المناقشـــة

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
بوشنقير فتيحة	أستـاذ محاضر(أ)	رئيســًا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
خديجة خنطيط	أستاذ محاضر (أ)	مشرفًا و مقررًا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
سلامات عقيلة	أستاذ مساعد(أ)	مناقشا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2022-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا
سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
سورة البقرة- الآية (32)

شكر و عرفان

قبل كل شيء نتقدم بالحمد والثناء إلى المولى عز وجل

على نعمة الإسلام والصلاة والسلام على شفيع الأمة

وحبيب الله محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد والحمد لله سبحانه وتعالى الذي أهدانا بالعون والوفيق

والهمنا القوة والصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع راجين

أن يتقبله منا قبولا حسنا وينفعنا وغيرنا به

أتقدم بالشكر والتقدير الكبير للأستاذة الفاضلة: " خنطيط خديجة" على قبولها الإشراف على هذا العمل، وعلى كل الإرشادات والتوجيهات القيمة التي قدمتها لي لإتمام هذا العمل.

كما يسرني أن أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام

على مناقشة هذا العمل.

وكل الشكر ولم ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل وشكرا

الإهـــــداء

أهدي هذا المجهود العلمي خالصا لوجه الله تعالى:

هو موفقي ومعيني على إتمامه الحمد لله حمدًا كثيرًا مباركًا

أهدي هذا العمل إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

وأرجو من الله أن يمد عمره ليرى ثمارا اقترب قطافها بعد طول انتظار '' أبي العزيز''

إلى من اسقتني الحب والحنان إلى القلب الناصع بالبياض إلى من كان دعاؤها سر

نجاحي وحنانيها بلسم جراحي إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها '' أمي الغالية''

إلى أخواي: رابح، عبد الرحمان

إلى أخواتي : كريمة وزوجها '' حمزة'' وابنتها الغالية '' رحيل''

نادية وزوجها '' أحمد'' وابنتها الغالية '' تسنيم''

إلى كل صديقاتي: ''وهيبة''، ''زكية''، ''ملاك''، ''مريم''.

إلى أستاذتي الكريمة: '' خنطيط خديجة''

إلى كل من ساهم في تلقيني ولو حرفا في مسيرتي الدراسية واسأل الله

أن يجعلني عونا وسندا لغيري.

عايدة

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مدى مساهمة الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية والتعرف على مفهوم الابتكار المالي الإسلامي وخصائصه ومبادئه و التعريف بالمصارف الإسلامية وضوابط عملها. إضافة إلى علاقة الابتكار المالي بالصيرفة الإسلامية وإلى معرفة دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الاسلامية، ثم الاعتماد على مصرف السلام –الجزائر كعينة من المصارف الإسلامية العاملة في الجزائر التي ابتكرت منتجات مالية وطرحها في السوق الجزائرية.

ومن خلال الدراسة التحليلية التي أجريت على البيانات المالية لمصرف السلام – الجزائر، بعد طرح هذه الابتكارات التي لاقت إقبالا من طرف العملاء، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الرئيسية إن الابتكارات المالية ساهمت في بروز عدد من المنتجات المالية لتلبية احتياجات العملاء المتغيرة، و إيجاد حلول لمشاكل التمويل من خلال تحقيق الكفاءة الشرعية والاقتصادية لمواجهة منافسة المنتجات المالية التقليدية والتفوق عليها.

الكلمات المفتاحية: الابتكارات المالية، المصارف الإسلامية، المنتجات المالية، صيغ التمويل الإسلامية.

Abstract:

This study aims to clarify the extent to which financial innovation contributes to the development of Islamic banking, to identify the concept of Islamic financial innovation, its characteristics and principles, and to introduce Islamic banks and their operating controls. In addition to the relationship of financial innovation with Islamic banking and knowing the role of financial innovation in the development of Islamic banking, then relying on Al Salam Bank - Algeria as a sample of Islamic banks operating in Algeria that invented financial products and put them on the Algerian market.

Through an analytical study conducted on the financial data of Bank Assalam after the introduction of these innovations, which have been well-received by customers, the study arrived at the following main results: financial innovations have contributed to the emergence of a number of financial products to meet the changing needs of customers and provide solutions to financing problems. They have achieved legitimate and economic efficiency to compete with traditional financial products and surpass them

Keywords: Financial innovations, Islamic banks, financial products, Islamic financing formulas.

فهرس المحتويات

العنـــوان	الصفحة
الشكر	/
الإهداء	/
الملخص	/
فهرس المحتويات	/
قائمة الجداول	/
قائمة الأشكال	/
قائمة الملاحق	/
مقدمة	أ–د
الفصل الأول: المفاهيم الأساسية حول الابتكارات المالية والصيرفة الإسلامية	
تمهيد	7
المبحث الأول: اسس نظرية حول الابتكارات المالية والصيرفة الإسلامية	35-08
المطلب الاول: ماهية الابتكارات المالية في المصارف الإسلامية	16-08
الفرع الأول: مفهوم الابتكار المالي وأنواعه ونظرياته	13-08
الفرع الثاني: خصائص وضوابط الابتكار المالي في الصيرفة الإسلامية	14-13
الفرع الثالث: دوافع الابتكار المالي في الصيرفة الإسلامية	16-15
الفرع الرابع: مبادئ الابتكار المالي في الصيرفة الإسلامية	16
المطلب الثاني : ماهية المصارف الإسلامية وضوابط عملها	35-16
الفرع الأول: نشأة وتعريف المصارف الإسلامية وخصائصها	21-17
الفرع الثاني: أهداف وضوابط عمل المصارف الإسلامية	23-21
الفرع الثالث: مصادر ومنتجات التمويل المعتمد في المصارف الإسلامية	26-23
الفرع الرابع: صيغ التمويل في المصارف الإسلامية	35-26

المبحث الثاني: الابتكارات المالية ودورها في تطوير المصارف الإسلامية	45-35
المطلب الاول: مناهج واستراتيجيات الابتكار المالي في المصارف الإسلامية	39-35
الفرع الأول: مناهج الابتكار المالي في المصارف الإسلامية	37-35
الفرع الثاني: استراتيجيات الابتكار المالي في المصارف الإسلامية.....	39-37
المطلب الثاني : الابتكارات المالية كوسيلة لتحقيق ربحية المصارف الإسلامية	39-44
الفرع الأول: أهمية الابتكار المالي في المصارف الإسلامية	39-43
الفرع الثاني: الابتكار المالي من بين العوامل المؤثرة على أداء المصارف الإسلامية	44-43
المطلب الثالث: واقع وتحديات الابتكار المالي في العمل المصرفي الإسلامي	45-44
الفرع الأول: واقع الابتكار المالي في المصارف الإسلامية	44
الفرع الثاني: تحديات الابتكار المالي في العمل المصرفي الإسلامي.....	45
المبحث الثالث: الدراسات السابقة	49-46
المطلب الاول: الدراسات باللغة العربية	48-46
المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية	49-48
المطلب الثالث: القيمة المضافة	49
خلاصة الفصل الأول.....	50
الفصل الثاني: **الابتكارات المالية كآلية لتطوير الصيرفة الإسلامية**	
تمهيد.....	52
المبحث الأول: دراسة ميدانية لطبيعة نشاط مصرف السلام- الجزائر	83-53
المطلب الأول: التعريف بمصرف السلام- الجزائر	58-53
الفرع الأول: النشأة وتعريف الهيكل التنظيمي لمصرف السلام- الجزائر	55-53
الفرع الثاني: أهداف واستراتيجية مصرف السلام- الجزائر.....	56
الفرع الثالث: خدمات ومصادر الأموال لدى مصرف السلام- الجزائر	58-57

المطلب الثاني : صيغ التمويل المعتمدة في مصرف السلام– الجزائر	72-58
الفرع الأول: صيغ التمويل بالمرابحة.....	60-58
الفرع الثاني: صيغ التمويل بالإجارة.....	62-60
الفرع الثالث: صغ التمويل بالاستصناع	64-62
الفرع الرابع: صغ التمويل بالسلم	66-65
الفرع الخامس: صغ التمويل بالمشاركة	68-66
الفرع السادس: صغ التمويل بالمضاربة	69-68
الفرع السابع: صغ التمويل البيع بالأجل	71-70
الفرع الثامن: صغ التمويل بالبيع بالتقسيط للسيارات	72-71
المطلب الثالث: المنتجات والابتكارات المالية لمصرف السلام – الجزائر	83-73
الفرع الأول: الخدمات المصرفية المبتكرة في مصرف السلام– الجزائر	73
الفرع الثاني: الودائع المصرفية المبتكرة في مصرف السلام– الجزائر	78-74
الفرع الثالث: وسائل الدفع المبتكرة في مصرف السلام– الجزائر	81-78
الفرع الرابع: التمويلات المبتكرة في مصرف السلام– الجزائر	83-81
المبحث الثاني: مساهمة الابتكارات المالية في تطوير مصرف السلام– الجزائر	102-84
المطلب الأول: مراحل تطور الأنشطة والمنتجات المبتكرة في مصرف السلام– الجزائر	90-84
الفرع الأول: مراحل تطوير أنشطة قطاعات مصرف السلام– الجزائر	87-84
الفرع الثاني: مراحل تطوير المنتجات المبتكرة في مصرف السلام– الجزائر	90-87
المطلب الثاني : دور الابتكارات المالية في تطوير مصرف السلام– الجزائر	100-90
الفرع الأول: تطور حجم التمويلات في مصرف السلام في الفترة (2018-2021)	96-90
الفرع الثاني: تطور حجم الودائع في مصرف السلام الجزائر في الفترة (218-2021)	100-96
المطلب الثالث: مشاكل وعراقيل الابتكارات المالية.....	102-101

خلاصة.	103
خاتمة.....	108-105
قائمة المراجع.....	/
الملاحق.....	/

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح تصنيف الابتكارات المالية حسب PEREZ عام 2002	11
02	تطوير المنتجات المبكرة المقدمة خلال الفترة (2015-2023).....	90-89
03	تمويل الإجارة في مصرف السلام- الجزائر خلال الفترة (2018-2021).....	91
04	تطور مجموع التمويلات الاستهلاكية في الفترة (2018-2021).....	92
05	تطور مجموع التمويلات العقارية في الفترة (2018-2021).....	93
06	تطور مجموع التمويلات الاستثمارية في مصرف السلام في الفترة (2018-2021).....	95
07	تطور حجم ودائع العملاء في مصرف السلام الفترة (2018-2021).....	96
08	تطور مكونات ودائع مصرف السلام في الفترة (2018-2021).....	98
09	تطور حجم الأرباح الودائع لمصرف السلام (2018-2021).....	99

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي لبنك السلام	55
02	إجراءات عملية التمويل بالمرابحة في مصرف السلام	60
03	إجراءات عملية التمويل بالإيجار بالنسبة لمصرف السلام	62
04	إجراءات عملية التمويل بالاستصناع بالنسبة لمصرف السلام	64
05	إجراءات عملية التمويل بالسلم بالنسبة لمصرف السلام	66
06	إجراءات عملية بالمشاركة بالنسبة لمصرف السلام	68
07	إجراءات عملية التمويل بالمضاربة بالنسبة لمصرف السلام	69
08	إجراءات عملية التمويل بالبيع الأجل بالنسبة لمصرف السلام	71
09	إجراءات عملية التمويل بالبيع بالتقسيط للسيارات بالنسبة لمصرف السلام	72
10	دفتر الاستثمار أمنيتي	74
11	سند الاستثماري استثمر لي	75
12	دفتر الاستثمار هديتي	76
13	دفتر الاستثمار عمرتي	76
14	دفتر الاستثمار سياحتي	77
15	دفتر الاستثمار سيدتي	78
16	بطاقة التوفير أمنيتي	79
17	بطاقة السلام فيزا البلاتينيوم	79
18	بطاقة الدفع أمنة	80
19	خدمة الدفع عبر المسح	81
20	تطور حجم التمويل الإجارة في مصرف السلام (2018-2021)	91
21	تطور حجم التمويل الاستهلاكي في الفترة (2018-2021)	92
22	تطور حجم التمويل العقاري في مصرف السلام – الجزائر في الفترة (2018-2021)	94
23	تطور حجم التمويل الاستثماري في مصرف السلام في الفترة (2018-2021)	95
24	تطور حجم الودائع العملاء في مصرف السلام (2018-2021)	97

25	تطور مكونات الودائع مصرف السلام (2018-2021)	98
26	تطور حجم الأرباح لمصرف السلام- الجزائر (2018-2021)	100

رقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	أشكال التمويل والمتعامل الاقتصادي لسنة (2020-2021)	115
02	أشكال التمويل والمتعامل الاقتصادي لسنة (2018-2019)	116
03	جدول حسابات النتائج بالألف دينار جزائري لسنة (2020-2021)	118
04	جدول حسابات النتائج بالألف دينار جزائري لسنة (2018-2019)	119
05	مؤشرات نشاط ودائع العملاء لسنة(220-2021)	114
06	مؤشرات نشاط ودائع العملاء لسنة (2018-2019)	117
07	جدول نوع الوديعة لسنة (2020-2021)	114
08	جدول نوع الوديعة لسنة(2018-2019)	117

مقدمة

مقدمة

قطعت البنوك الإسلامية منذ بداية ظهورها في العقد السابع من القرن الماضي شوطا كبيرا من الزمن استطاعت من خلاله تحقيق الكثير من الانجازات الاقتصادية و الاجتماعية كما استطاعت إحياء النشاط في التعامل القائم على أحكام الشريعة الإسلامية، وحققت الصيرفة الإسلامية في السنوات الأخيرة معدلات نمو وانتشار سريع عبر مختلف أنحاء العالم ولاقت منتجاتها قبولا لدى المسلمين وغير المسلمين لكنها لاتزال تبحث في تطوير و ابتكار منتجات تمكنها من تخفيض تكلفة خدماتها وتنويع مصادر التمويل فالمصارف الإسلامية لا تهدف فقط إلى تعظيم الأرباح بقدر ما تسعى إلى خلق إنتاج ملموس يسهم في عملية الانتاج ويساعد على تنمية وتطوير الاقتصاد

تزداد تحديات الصيرفة الاسلامية يوما بعد يوم في ايجاد استراتيجية تمنحها التفوق و تعطيها القوة والصلابة للمنافسة في السوق المالية التي تعرف تغيرات متسارعة سواء من الناحية التكنولوجية أو من ناحية الخطط المالية التي تفرضها التغييرات الجديدة، وتظهر أهمية الابتكارات المالية في إطار الصيرفة الإسلامية لارتباطه بشكل مباشر باستمرارية وتطوير المصارف الإسلامية وإثبات وجودها كمنظومة مصرفية مستقلة تماما عن المنظومة التقليدية

فالابتكار المالي في المصارف الإسلامية تخضع لضوابط و معايير شرعية يجب التقيد بها، حيث قامت المصارف الإسلامية بتصميم وابتكار وتطوير العديد من الأدوات المالية ما أدى إلى ظهور العديد من المنتجات المالية التي اختلف العلماء حول جوازها من عدمها إذ لا يمكن إطلاق صفة ابتكار مالي اسلامي على أي معاملة مالية يتم عرضها في قالب جديد ويتوجب على المصارف الإسلامية توخي الحدر فيما يخص المنهج الذي تتبعه في ابتكار منتجات مالية جديدة، وكذا احترام قواعد الشريعة الإسلامية فإن الابتكار المالي أصبح ضرورة ملحة في المصارف الإسلامية فالشريعة الإسلامية لم تحجز دائرة الابتكار وإنما حجزت دائرة الممنوع، وأبقت دائرة المشروع متاحة للجهد البشري في الابتكار والتجديد.

وتعد تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر حديثة مقارنة مع مثيلاتها في العالم ويعد مصرف السلام رائد في ابتكار أدوات مالية تسعى لتلبية حاجيات العملاء في الجزائر وتحقق له مستويات أعلى من التطور والنمو حيث يعمل على توفير بدائل للمنتجات التقليدية تمتاز بالمرونة وتلبي الاحتياجات الأساسية للعملاء وتجمع بين السلامة الشرعية والكفاءة الاقتصادية.

1- إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق يمكن طرح إشكالية البحث كما يلي:

- كيف تساهم الابتكارات المالية في تطوير الصيرفة الإسلامية؟

في ظل التساؤل الرئيسي يمكن طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تندرج في محتويات الدراسة والتي تتمثل في:

- ماهي أهمية الابتكارات المالية في إطار الصيرفة الإسلامية؟
- وهل تخضع الابتكارات المالية في المصارف الإسلامية للقواعد الشرعية ؟
- ماهي علاقة الابتكارات المالية بالصيغ التمويل الإسلامية ؟
- كيف ساهمت الابتكارات المالية التي طرحها مصرف السلام الجزائر في تطوير المصرف ؟

2 – فرضيات الدراسة:

في إطار الإشكالية والتساؤلات الفرعية وضعنا الفرضيات التالية:

- يعتبر الابتكار من أهم المجالات التي تهتم بها إدارات البنوك و المؤسسات المالية الناجحة؛
- نعم تخضع الابتكارات المالية في المصارف الإسلامية للقواعد الشرعية؛
- الابتكارات المالية هي أدوات مالية تعمل وفق الصيغ التمويل الإسلامي المشاركة فالأرباح والخسائر و المضاربة بأنواعها؛
- برغم من حداثة مصرف السلام الجزائر إلا أنه نتيجة لاعتماده على الابتكارات المالية تمكن من رفع قدرته التنافسية في الأسواق المصرفية الجزائرية.

3-أسباب اختيار الموضوع:

- حداثة الموضوع و قلة الدراسات التطبيقية التي تناولته؛
- مجال التخصص الدراسي في ميدان النقود المالية والبنوك.

4 – أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هي الإجابة عن التساؤل المطروح في الإشكالية وإضافة إلى:

- التعرف على الابتكارات المالية في إطار الصيرفة الاسلامية؛

- توضيح أهمية الابتكارات المالية الاسلامية بالنسبة للمصارف الإسلامية؛
- دراسة تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر في مجال الابتكار المالي الإسلامي وتحليل دور هذه الابتكارات التي تم التوصل إليها من طرف المصارف في تطوير الصيرفة الإسلامية.

5 – منهج الدراسة:

من أجل معالجة موضوع هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي كم يلي:

المنهج الوصفي وتم فيها وصف وتحليل جوانب الموضوع بالإضافة إلى تلخيص الدراسات السابقة فيما يخص الجانب النظري.

أما الجانب التطبيقي الذي استخدم لإجراء دراسة حالة على مصرف السلام– الجزائر، وتحليل بياناتها المالية من أجل توضيح دور الابتكارات المالية الإسلامية في تطوير الصيرفة الإسلامية.

6 – صعوبات الدراسة:

وتتمثل في:

- محدودية المراجع التي تتناول الموضوع بصفة خاصة على مستوى مكتبة الكلية.
- صعوبة ايجاد بيانات تفصيلية في تقارير السنوية لبنك السلام الجزائر والاعتماد فقط على التقارير المتاحة على موقعها الالكتروني.

8 – هيكل الدراسة:

لقد قمنا بتحليل إشكالية الدراسة واختبار الفرضيات المقدمة ضمن فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي وذلك كما يلي:

الفصل الأول: تناول فيه مفاهيم أساسية حول الابتكار المالي الاسلامي والمصارف الإسلامية من خلال ثلاث مباحث حيث شمل المبحث الأول ماهية الابتكارات المالية في المصارف الإسلامية أما المبحث الثاني: فتضمن العلاقة بين الابتكار المالي والصيرفة الإسلامية من خلال دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الاسلامية، أما البحث الثالث فقد خصصناه للدراسة العرض ومناقشة الدراسات السابقة للموضوع.

الفصل الثاني: تناولنا فيه الابتكارات المالية كآلية لتطوير الصيرفة الإسلامية، وتم تقسيمه إلى مبحثين المبحث الأول تم من خلاله إجراء دراسة ميدانية لطبيعة نشاط مصرف السلام الجزائر وعرض أهم

الابتكارات والمنتجات المالية في المصرف أما المبحث الثاني تم التطرق إلى مساهمة الابتكارات المالية في تطوير الصيرفة الإسلامية في مصرف السلام من خلال دراسة تطور وحجم الودائع وصيغ التمويل في مصرف السلام الجزائر.

الفصل الأول

المفاهيم الأساسية حول الابتكارات المالية والصيرفة الإسلامية

تمهيد:

إن موضوع الابتكار المالي في المصارف الإسلامية يعد من المواضيع التي تحتاج غلى المزيد من الدراسة والتحليل وذلك نظرا لارتباطه بشكل مباشر باستمرارية وتطور البنوك الإسلامية وإثبات وجودها كمنظومة مصرفية مستقلة تماما عن المنظومة التقليدية والمصارف الإسلامية اليوم في أمس الحاجة لتطوير وابتكار منتجاتها المالية لغرض تنويع مصادر الربحية لديها وقد باتت جهود المصارف الإسلامية واضحة ومكثفة خلال السنوات الأخيرة من أجل تطوير وابتكار أدوات جديدة نحقق أكبر استفادة من مزايا التمويل الإسلامي في ظل العديد من التحديات التي تواجهها من أجل التوسع أكثر في موضوع الابتكار المالي في المصارف الإسلامية سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول: أسس نظرية حول الابتكارات المالية والصيرفة الإسلامية.
- المبحث الثاني: الابتكارات المالية ودورها في تطوير المصارف الإسلامية.
- المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: أسس نظرية حول الابتكارات المالية والصيرفة الإسلامية :

يأتي الاهتمام بالابتكار المالي في القطاع المصرفي الإسلامي في ظل الضغوطات التنافسية الحادة التي تفرضها التغيرات الجذرية في العالم. بفضل ثورة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات، وتبقي المنافسة غير متكافئة بالنسبة للخدمات المصرفية الإسلامية إذا لم تتمكن من تطوير منتجات مالية جديدة تمتاز بالمرونة.

المطلب الأول: ماهية الابتكارات المالية في المصارف الإسلامية:

إن أساس وجود الصيرفة الإسلامية يستند للابتكار المالي والاختلاف عما هو سائد في البنوك التقليدية بإيجاد أدوات مالية واستثمارية مستندة من فقه المعاملات المالية الإسلامية ولا تعترف بسعر الفائدة الربوية معيار لتحقيق الأرباح.

الفرع الأول: مفهوم الابتكار المالي وأنواعه و نظرياته:

لقد أصبح الابتكار بالمؤسسات المالية ضرورة ملحة خاصة بعد تأثير التطور في مجال الشبكات و الاتصالات و كذا التغيير المستمر لحاجات العملاء على المبتكرين لإيجاد منتجات تواكب التطورات الحديثة و تلبي الاحتياجات المتزايدة للعملاء.

أولا- تعريف الابتكار المالي المصرفي:

أن أبسط تعريف للابتكار هو: تطبيق الأفكار المطور. أو الأساليب التي ستلبي الاحتياجات الحالية أو الجديدة في السوق، فعندما نبتكر في المصارف نقوم بتغيير المنتجات أو الخدمات التي نقدمها تلبية للاحتياجات المتغيرة للسوق و العلماء وإذا تمكنا من إنجاز هذا التغيير قبل منافسينا سنحظى برضا العملاء الجدد إلى جانب الاحتفاظ بعملائنا الحاليين، والابتكار لا يعني بالضرورة أن تكون أول من ينجز شيئا بل يعني أن تنجز بشكل مختلف وأفضل من أي شخص آخر وأن تضمن المنتج أو الخدمة التي تطرحها في السوق ستلبي احتياجات العملاء.[1]

[1] عبلة بريكي ، **دور الابتكارات المالية الإسلامية في تحسين ربحية المصارف الإسلامية** (دراسة حالة عينة من المصارف الإسلامية) أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتورة الطور الثالث(ل.م.د) في العلوم الإقتصادية تخصص نقدي وبنكي، جامعة آكلي محند آو لحاج، البويرة،، الجزائر، 2019-2020، ص 34.

ويعرف الباحثين الابتكار المالي أو ما يسمى بالهندسة المالية:« بأنها التصميم و التطوير و التنفيذ الأدوات و آليات مبتكرة، و الصياغة لحلول إبداعية لمشاكل التمويل » وأن تكون الابتكارات في الأدوات أو العمليات التمويلية موافقة للشريعة الإسلامية[1]

ويعرف الابتكار المالي من وجهة النظر الإسلامي هو مجموعة الإجراءات و التدابير التي تؤدي إلى تلبية احتياجات المجتمع المالي سواء بإعادة تأهيل منتجات قائمة أو بتطويرها أو بتصميم منتجات بديلة مبتكرة تكون قابلة للتنفيذ و تحقيق وتكون ضمن قواعد الشريعة الإسلامية و ضوابطها[2] .

يرى البعض الآخر بأن الإبتكار المالي يشمل كل جديد من المنتجات والخدمات وآليات إنتاجية جديدة، وهي أشكال تنظيمية. من شأنها تخفيض التكاليف والمخاطر، وكذا توفير وتحسين مختلف المنتجات التي تلبي احتياجات مختلف المتعاملين.[3]

مما سبق يمكن التوصل إلى تعريف الابتكار المالي الإسلامي على أنه فكرة جديدة مصممة أو أداة مالية مطورة موضوعة قيد التطبيق تناسب مع احتياجات العملاء وتحقيق مستوى أفضل من الكفاءة وتحل مشكلة من المشاكل المالية في ظل الالتزام، بمبادئ الشريعة الإسلامية.

ثانيا– أنواع الابتكارات المالية:

هناك العديد من التصنيفات للابتكارات المالية وهي ما يلي:

الصنف الأول: وهي تصنيف مقترح من قبل بنك التسويات الدولي 1986 يفصل بين الابتكارات المالية إلى ما يلي[4]:

–**ابتكارات تقليل المخاطر:** وهي الابتكارات التي تقلل من المخاطر الكامنة في ورقة مالية معينة أو تمكن حاملها من التحوط ضد خطر معين.

–**ابتكارات تعزيز السيولة:** الابتكارات التي تعزز السيولة لديها القدرة على زيادة سيولة الأوراق المالية والأصول.

---

[1] بن ابراهيم الغالي، **دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية**، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول المنتجات و تطبيقات الابتكار الهندسة المالية جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، ص ص –5–6.

[2] يوسف قاشي، زينب خلدون، **الابتكار المالي في الصناعة المصرفية الإسلامية وأهميته في دعم التنمية الاقتصادية**، مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، عدد خاص، الجزائر، جامعة البويرة، المجلد 2، 2018، ص 188.

[3] W.cott & lawrence j.white technologic al change finaial. innovation and diffusion in banking inbanking. federung reserve bank of atlanta atlanta march.2009.p3

[4] لزهاري زواويد، نفسية حجاج، **التنافسية وبيئة الأعمال الجديدة كعامل لتنمية الابتكار المالي في المؤسسات المالية**، مجلة آفاق للدراسات و البحوث، ، الجزائر، العدد1، 2018، ص124.

-**ابتكارات توليد الأسهم:** هي أدوات تمنح خصائص الأسهم للأصول، حيث إن طبيعة خدمة الديون فيها محددة سلفا، كما يتم تحديد العائد على الأصل بناء على أداة الجهة المصدرة.

-**ابتكارات للتأمين:** بعض الأوراق المالية تعمل على تأمين المخاطر في مقابل دفع قسط التأمين، ومن الأمثلة المتعلقة بمخاطر الائتمان عقود مبادلة التعثر على السداد.

-**ابتكارات إدارة الأصول و الخصوم:** تقوم جميع الأدوات تقريبا بتوسيع نطاق البنوك الادارة الأصول و الخصوم من خلال:

- تقديم مجال الإدارة المخاطر.
- توسيع فرص الأقراض.
- تغيير هيكل الخطر في الميزانية العمومية للبنك.

الابتكارات التمويلية للمؤسسات المالية: يمكن لبعض الأدوات توسيع مصادر التمويل المصرفي مثل التوريق الذي يمكن البنك من تنويع تمويله لمجموعة واسعة من المستمرين الذين قد يكونون مستعدين للاستثمار في فئة معينة من الأصول المصرفية ولكن ليس في نفس البنك مثل(الرهون العقارية).

ابتكارات توليد الإئتمان: تستطيع هذه الابتكارات توسيع القدرة على الوصول إلى أسواق إئتمان معينة و بالتالي القدرة على زيادة إجمالي جميع الإئتمان.

الصنف الثاني: وذلك حسب **(1995 Sehrieder and Heidhues)**[1]:

-**الابتكارات المؤسسية (ابتكار النظام المالي):** يؤثر هذا النوع من الابتكارات في القطاع المالي ككل ومن ذلك في هيكل المؤسسة وتسعى إلى إيجاد أنواع جديدة من مؤسسات الوساطة المالية أو تغييرات في الإطار الإشرافي و القانوني.

-**الابتكارات العملياتية:** ويشمل هذا النوع من الابتكارات إدراج عمليات تجارية جديدة تؤدي إلى المزيد من الكفاءة. وتوسع في السوق ومن أمثلتها استخدام برامج الحاسب في المعاملات المالية وقواعد البيانات للعملاء وغيرها.

-**ابتكار في المنتجات المالية:** ويتضمن هذا النوع من الابتكارات إدراج أدوات مالية جديدة قد تكون أدوات تؤدي إلى استقطاب المزيد من الأموال للمؤسسة أو تساعد على حسن توزيع الموارد المالية أو منتج تأميني أو إيجاري أو غير ذلك.

---

[1] أمال بوسواك، هشام بوريش، **واقع الابتكارات المالية في البنوك**، البنوك العمومية الجزائرية، نموذجا: مجلة رؤى اقتصادية، الجزائر، الوادي، جامعة الشهيد حمة لخضر، المجلد7، العدد2، ديسمبر2017، ص90

الصنف الثالث: اقترح (Perez) العام 2002 تصنيفا بديلا للابتكارات المالية كما هو مبين في الجدول التالي[1]:

الجدول رقم (1): يوضح تصنيف الابتكارات المالية حسب Perez عام 2002:

نوع الابتكار	أمثلة
أدوات ابتكارية لمساعدة الأنشطة الحقيقية	قروض البنوك، رأس المال الاستثماري، شركات مساهمة.
أدوات مساعدة لمساعدة الشركات على النمو أو التوسع	السندات
تحديث الخدمات	التحويلات البرقية، فحص الحسابات الشخصية، أجهزة الصرّاف الآلي، الخدمات المصرفية الالكترونية.
أدوات هادفة للربح ونشر الاستثمار و المخاطر	صناديق الاستثمار، السندات و الاكتتاب، المشتقات و صناديق التحوط.
أدوات لإعادة تمويل الالتزامات أو تعبئة الأصول	المبادلات، العقود الآجلة، عمليات الدمج و عمليات الاستحواذ.
ابتكارات مالية مشكوك فيها (محل تساءل)	مراجحة العملات الأجنبية ، الملاذات الضريبية، الصفقات خارج الميزانية.

Source : Yuan, K.chou & Marin S.chin.«Financial, Innovations and Technological, Innovations as Twin Engines of economie Grouth» University of Melbourne, Australia, January9/2004, P109.

ثالثا: نظريات الابتكار المالي:

هناك العديد من النظريات للابتكارات المالية نذكر فيما يلي[2]:

[1] Juan Kchou & Martin s chin «**Financial Innovations and Tecnological Innovations as Twin Enginos of economie Grouth»** University of Melbourne, Australia, January 9/2004, P109.

[2] عبد الكريم أحمد موسى قندوز، **الهندسة المالية الاسلامية مقاربة الفك و التركيب، مجلة الملك عبد العزيز**، ، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، العدد3، مجلد رقم، 30 أكتوبر2017، ص ص147-149.

1- نظرية القيود الحادثة كدافع للابتكار المالي: ومن أهم المساهمات المبكرة في نظرية القيود التنظيمية كدافع للابتكار المالي ما قدّمه سيلبر (Selber 1975) و الذي ينظر للابتكار المالي من وجهة نظر الاقتصاد الجزئي أي من وجهة نظر المنشأة المالية الفرضية الأساسية لهذا المدخل هو أن ابتكار الأدوات و العمليات المالية الجديدة يكون لغرض تقليل القيود المالية المفروضة على منشآت، إذ عادة ما تسعى المنشآت لتعظيم منفعتها تحت مجموعة من قيود الميزانية العمومية؛ هذه القيود قد تكون مفروضة داخليا أو خارجيا. التنظيمات و اللوائح تعتبر أهم القيود الخارجية.

وشرح سليبر عملية الابتكار المالي على أنها :" يتم ابتكار أدوات وممارسات جديدة عندما يكون هناك تغيير خارجي على القيود الأمثلية للمنشأة يحفز البحث عن أدوات جديدة".

2- نظرية الابتكار المالي لإكمال السوق غير الكامل: حسب فان هون (Vane Hone 1985) فإن السوق غير كامل يوجد عندما تكون المنتجات المالية المتاحة لأن غير قادر على تغطية كل الاحتياجات الحالية لإتمام المعاملات و حسب فان هون فإن الفكرة لا تصلح لأن تكون ابتكارا ماليا إلا إذا كانت تجعل السوق أكثر كفاءة من الناحية التشغيلية أو أكثر كمالا و الابتكار المالي يمكنه جعل السوق أكثر كفاءة من خلال تخفيض تكاليف المعاملات و تكاليف الوساطة المالية لمستخدمي الخدمات المالية.

3- نظرية جدلية التنظيمات: تقوم فكرة نظرية جدلية التنظيمات و التي وضعها إدوارد كين عام 1977 (kane 1977) على أن هناك صراعا بين السياسي (المشرع) و الاقتصادي و يمثل تنظيم المؤسسات المالية سلسلة من التداخلات الدورية بين القوى السياسية و الاقتصادية المتصارعة، وتهدف التنظيمات لضمان صحة و سلامة النظام المالي وحماية المستهلكين و منع التحايل و التغرير و زيادة فعالية الأسواق و المؤسسات و حسب إدوارد كين أنه حيث ثمة ابتكار و إن إدخال القوة السياسية في الأمور الاقتصادية يؤدي إلى بداية عملية جدلية للتعديلات و عكس التعديلات.

4- نظرية الابتكار المالي عملية فك و تركيب: حسب هذه النظرية فان المنتجات المالية هي مجموعة من الخصائص المحددة كالعائد و الاستحقاق و السيولة و التعرض للمخاطر (مخاطر السعر، مخاطر الائتمان) وأن كل منتج مالي يتكون من تشكيلة من بعض تلك الخصائص أو كلها وبدرجات مختلفة.

وحسب الباحث للبويلين (Llebwellyn 1992) والذي يجمعها في: التسعير، الاستحقاق، السيولة، مخاطر الأسعار، مخاطر الأرباح، مخاطر الائتمان، مخاطر الصرف، المخاطر السيادية، صيغة

التسعير، الحجم، حرية التصرف، إمكانية التحوط ويمكن النظر للابتكار المالي على أنه عملية فك وتركيب لتلك الخصائص المنفصلة و إعادة تجميعها أو تركيبها في أشكال جديدة و بشكل أدق فإن الابتكار المالي يقوم أساسا على تطوير طرق جديدة لفك و تجميع (تركيب) الميزات الأساسية للمنتج المالي.

5- نظرية العرض المعدوم: من أهم الاختلافات الجوهرية بين الابتكارات الحقيقية و الابتكارات المالية أن الأولى ينتج عنها غالبا منتج جديد بالكامل بينما ينتج عن الابتكار المالي تغيير أو إضافة أو إلغاء لبعض الخصائص لمنتج مالي قائم أصلا، وعليه فإن الابتكار المالي ليس سلعة جديدة بالكامل بل هي موجودة دوما لكن عند مستوى عرض معدوم(صفري).

الفرع الثاني: خصائص و ضوابط الابتكار المالي في الصيرفة الاسلامية:

أولا- خصائص الابتكار المالي: وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:[1]

1- الكفاءة الشرعية: يقصد بها توافق المنتجات المبتكرة مع أحكام الشريعة الإسلامية بأكبر قد ممكن، وذلك لأن الهدف هو التوصل إلى حلول مبتكرة تكون محل اتفاق قدر الإمكان فالشريعة الإسلامية لم تحجر دائرة الابتكار بل العكس تماما فقد حجرت دائرة الممنوع وأبقت دائرة المشروع متاحة للجهد البشري في الابتكار والتجديد ويمكن تحديد المعايير الشرعية لأي ابتكار مالي فيما يلي:

- **معيار العقود المركبة:** ينهى عن الجمع بين عقد قرض وعقد بيع كما ينهى أيضا عن إلحاق شرطين بعقد بيع واحد.

- **معيار الخراج بالضمان:** فلا يصح ربح ناتج عن صفقة أو بيع ليس فيه تحمل للمسؤولية، فيجب أن يصمم المنتج المالي بطريقة تلقى فيها المسؤولية بعدالة على أطراف عمليات التبادل، وبتطبيق هذا المعيار يتم إخراج الصفقات الربوية جميعها و صفقات الغش و التدليس.

- **معيار لا تبع ما ليس عندك:** فلا تصلح عملية تبادل ما لا يملك فيها البائع الشيء المباع، وهذا المعيار يبقي التبادل الحقيقي كأساس لعمل الأسواق فيبعدا التبادل الورقي و الوهمي ولا يعتمد به ولا يعتبره أساسا لأي منتج.

[1] حسيبة سميرة، **دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية الصكوك الإسلامية "نموذجا"**، مجلة الشريعة والاقتصاد، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد10، ص 316.

2- الكفاءة الاقتصادية: المقصود بها تحقيق مقاصد المتعاملين بأقل قدر ممكن من التكاليف الإجرائية أو التعاقدية فتسارع وتيرة الحياة الاقتصادية المعاصرة و التقدم التقني في عالم الاتصالات والمعلومات يتطلب تطوير أساليب التعامل الاقتصادي إلى أقل حد ممكن من القيود و الالتزامات.[1]

ثانيا- ضوابط الابتكار المالي في المصارف الإسلامية:

يستند الابتكار المالي في المصارف الإسلامية إلى مجموعة من الأسس و القواعد و التي تتمثل في خمسة ضوابط رئيسية وهي:[2]

1- الاستناد إلى العقيدة الإسلامية: وهي الاعتماد على الشريعة الإسلامية أساسا لجميع التطبيقات واتخاذها مرجعا لا يمكن الحياد عنها و مراعاة ما شرّعه الله سبحانه و تعالى في المعاملات بإحلال ما أحله و تحريم ما حرّمه.

2- استبعاد الفوائد الربوية: إن الركيزة الأولى التي يبنى عليها الاقتصاد الإسلامي ومن ثَمَّ البنوك الإسلامية و بالتالي الابتكار المالي هي تحريم الربا، فهي شرط أساسي و ضروري في المعاملات المالية القائمة والمستحدثة، والأدلة من الكتاب و السنة فهي كثيرة، ويكفي التأكيد على إجماع الفقهاء و العلماء بحرمة الربا.

3- تجنب التعامل بالجهالة و الغرر: وهي ضرورة تجنب ابتكار أدوات مالية جديدة تكون فيها شبهة الجهالة أو الغرر أو الغبن و أكل أموال الناس بالباطل.

4- الأخذ بمبدأ المشاركة في الربح و الخسارة: وهو المبدأ العام لعمل البنوك الإسلامية وهو المشاركة في النتيجة ربحا وخسارة، كسبا وغرما، بدلا من فائدة ثابتة، وتستند هذه الآلية إلى قاعدة الخراج بالضمان وقاعدة الغنم بالغرم. ويقصد بهاتين القاعدتين، أن الحصول على المنفعة أو الكسب (العائد أو الربح) يكون بقدر الاستعداد لتحمل الخسارة.

5- الكفاءة الاقتصادية: ضرورة أن يستند الابتكار المالي في المصارف الإسلامية إلى الكفاءة الاقتصادية عن طريق توسيع الفرص الاستثمارية في مشاركة المخاطر و تخفيض تكاليف الحصول على المعلومات وعمولات الوساطة و السمسرة.

---

[1] بريكي عبلة،، مرجع سبق ذكره، ص 42.

[2] بن ابراهيم الغالي، مرجع سبق ذكره، ص ص6-7

الفرع الثالث: دوافع الابتكار المالي في الصيرفة الاسلامية:

من أجل تحقيق المزيد من الابتكارات المالية يجب على البنوك الإسلامية بذل مجهودات كبيرة من أجل تحقيق ذلك و من بين أهم الدوافع التي تدعو إلى إيجاد و تطوير هذه الابتكارات نذكر ما يلي: [1]

1- انضباط قواعد الشريعة الإسلامية: إن قواعد الشريعة الإسلامية الخاصة بالتبادل وإن كانت معدودة و محددة وعليه، وعليه فإن قبول التعاملات التي تلبي احتياجات الناس بصورة كفؤة اقتصادية تظل مرهونة بعدم منافاتها لهذه القواعد و المقاصد الشرعية.

2- سد الفجوة بين طلب التمويل الإسلامي و عرضه: تساعد الهندسة المالية الإسلامية على التماشي مع النمو الكبير الذي يعرفه التمويل الإسلامي كازدياد عدد المؤسسات المالية الإسلامية وازدياد حجم الاحتياجات التمويلية سواء للأفراد أو الشركات أو الحكومات.

3- المنافسة من المؤسسات المالية التقليدية: حيث فرضت المؤسسات التقليدية على المؤسسات الإسلامية قدرا كبيرا من التحدّي أمام الاقتصاد الإسلامي فالحلول التي يقدمها الابتكار المالي الإسلامي لا يجب أن تكون عملية فحسب بل يجب أن تحقق مزايا مكافئة لتلك التي تحققها الابتكار المالي التقليدي، ويترتب على ذلك صعوبة إيجاد اقتصادية إسلامية قادرة على منافسة البدائل السائدة في الاقتصاد المعاصر.

4- التنامي و التطور المتزايد للرغبات المالية للزبائن: تفرض على البنوك الإسلامية متابعة التغيرات التي تحدث للزبائن من تغيرات في المستوى المعيشي و المستوى الثقافي العام في المجتمع، ونوعية الخدمات المطلوبة لإشباعه و الاستجابة السريعة ها من خلال تحسين المنتجات الحالية و ابتكار خدمات مالية حديثة و مواكبة التطورات في ظل مبادئ و أحكام الشريعة الإسلامية.[2]

5- التطور التكنولوجي: دفعت الطفرة الالكترونية التي شهدتها القطاعات المصرفية العالمية خلال الأعوام الماضية البنوك الإسلامية إلى ضرورة تعديل استراتيجياتها في تقديم الخدمات المالية لعملائها وتضع في أولوياتها تطوير المنتجات المصرفية الإسلامية لتفادي تقدمها و استحداث برامج البحث و تطوير أساليب جديدة في الابتكار.[3]

---

[1] بريكي عبلة، دور الابتكارات **المالية الإسلامية في تحسين ربحية المصارف الإسلامية**، مرجع سبق ذكره، ص ص ص49،50.

[2] الغالي بن ابراهيم، **تشخيص واقع الابتكار المالي في ظل الصناعة المصرفية الإسلامية**، مجلة العلوم الانسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد40، جوان 2015، ص 58.

[3] -الغالي بن ابراهيم، المرجع نفسه، ص59.

6- تنويع مصادر الربحية: يعد ابتكار منتجات مالية جديدة طريقة من الطرق التي يمكن للمصارف الإسلامية اتباعها كاستراتيجية لتنويع مصادر الربحية.

7- إدارة المخاطر: تحتاج المصارف الإسلامية إلى ابتكار حلول وتطوير منتجات مالية لتكون قادرة على إدارة المخاطر خاصة التمويلية منها بشكل أفضل.[1]

الفرع الرابع: مبادئ الابتكار المالي في الصيرفة الإسلامية

يمكن تحديد أربعة مبادئ للابتكار المالي في المصارف الإسلامية و هي كما يلي:[2]

1- مبدأ التوازن: وهو تحقيق التوازن بين مختلف الرغبات و الميول والحوافز، فالاقتصاد الإسلامي يستهدف التوان بين آلية السوق و الحوافز الربحية و الحوافز الخيرية والتعاونية.

2- مبدا التكامل: يقوم هذا المبدأ على ضرورة وجود تكامل اقتصادي ونقدي و يقتضي أن تقوم المنتجات المالية الإسلامية على توسيط السلع وحدوث تبادل حقيقي يؤدي إلى توليد قيمة مضافة و ثروة حقيقية.

3- مبدأ الحل: يقوم هذا المبدأ على أساس أن الأصل في المعاملات الحل والجواز إلا إذا خالفت نصا أو قاعدة شرعية. وقاعدة الحل هي الأساس للابتكار المالي: فإنها تدل على أن دائرة المسموح لا حدود لها بخلاف المحرم فإنها محصورة و محددة.

4- مبدأ المناسبة: ويقتضي هذا المبدأ تناسب العقد مع الهدف المقصود منه بحيث يكون العقد مناسبا و ملائما للنتيجة المطلوبة من المعاملة، وهذا يعني أنه لا بد من ملائمة الشكل مع المضمون، وتوافق الوسائل مع المقاصد.

المطلب الثاني: ماهية المصارف لإسلامية و ضوابط عملها:

ظهرت المصارف الإسلامية بظهور الحاجة إليها، فبعد أن تغيرت ظروف الحياة في العصر الحديث في شتى المجالات ومع التطورات الاقتصادية المهمة، ظهرت الحاجة إلى وجود مؤسسات مالية تلبي متطلبات المجتمع الإسلامي.

---

[1] مختار بو نقاب، **دور الهندسة المالية في ادارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي**(دراسة حالة بنك البركة الجزائري) المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ورقلة الجزائر، العدد5، ديسمبر 2016، ص56.

[2] حسيبة سميرة، مرجع سبق ذكره، ص ص318، 319.

الفرع الأول: نشأة وتعريف المصارف الإسلامية و خصائصها:

إن نشأة البنوك الإسلامية بمفهومها الحالي لم تتبلور إلا حديثا ومع الوقت اتضحت المعالم والأسس التي تقوم عليها المصارف الإسلامية أكثر فأكثر بما يسمح بتحديد مميزاتها على باقي البنوك التقليدية.

أولا: نشأة المصارف الإسلامية:

أن أعمال المصارف كفكرة وجدت من عصر النبي "صلى الله عليه وسلم" حيث أقرت معاملات كثيرة تتعلق بها ومن هذه الأعمال: الوديعة، الصرف، السفاتج، الحوالة، الحوالة، الكفالة، الوكالة، المضاربة، المرابحة، وهو ما يبين أن الحضارة الإسلامية كانت تمتلك قاعدة فكرية قوية و متكاملة مستمدة من القرآن الكريم والسنة وإجماع الصحابة ساعد على تسيير المعاملات المالية والاقتصادية بين المتعاملين من خلال أنماط متنوعة من العقود ومن خلالها أنشئت نماذج للتعامل المصرفي الإسلامي[1].

ولقد مرّ البحث الاقتصادي الإسلامي في مجال الربا و المصارف و النقود بمراحل ثلاث:[2]

المرحلة الأولى: بدأت منذ أواسط الثلاثينيات من القرن العشرين ببداية الصحوة الإسلامية الحديثة حيث بدأ مفكرو الصحوة و علماؤها في مواجهة المشاكل الاقتصادية ووجهوا اهتمامهم إلى مشكلة الفائدة الربوية، ودعوة المجتمع إلى تغيير المؤسسات الاقتصادية لتتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها.

المرحلة الثانية: كانت مع بداية السبعينات من القرن العشرين حيث توجه اهتمام رجال الاقتصاد لمسلمين إلى التفكير في البديل الإسلامي للبنوك الربوية.

وتعددت المؤتمرات والندوات حول الاقتصاد الإسلامي في جانبه النقدي و المصرفي ومن أهم الإسهامات في هذا المجال ما قدمه مجلس الفكر الإسلامي الباكستاني وهو أول برنامج شامل ومنظم لإلغاء الربا من الاقتصاد الحديث و أول محاولة لتطوير اقتصادي بلا فائدة.

المرحلة الثالثة: تبدأ مع مطلع الثمانينات من القرن العشرين حيث بدأ الانتقال من النظرية إلى التطبيق حيث انتشرت حركة البنوك و المصارف الإسلامية حتى أصبحت هناك حوالي أربعين مصرفا

---

[1] عبد الرزاق بن حبيب، خديجة خالدي، **أساسيات العمل المصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية**، بن عكنون، الجزائر ،2015، ص226.

[2] حسين محمد سمحان، **أسس العمليات المصرفية الإسلامية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013، ص ص42،43.

ومؤسسة مالية واستثمارية تعمل على غير أساس الفائدة في العالم.

ويعود تاريخ العمل البنكي الإسلامي إلى سنة 1940 عندما أنشأت ماليزيا صندوق للادخار يعمل بدون فائدة، وفي سنة 1950 أنشأت باكستان من خلال إنشاء مؤسسة تقوم باستقبال الودائع من الموسرين و إقراضها إلى المزارعين وذلك بدون فائدة ، وفي سنة 1963 تم افتتاح أول بنك ادخاري محلي في الريف المصري وذلك وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، وفي سنة 1975 أنشئ لأول مرة رسميا مصرفان إسلاميان في الامارات العربية وهو أول بنك خاص.

وفي سنة 1977 تم إنشاء بنك فيصل الإسلامي المصري وبنك فيصل الإسلامي السوداني و بنك التمويل الكويتي، وتم تأسيس أول بنك إسلامي بالبحرين هو بنك البحرين الإسلامي سنة1979، وسنة 1982 تم تأسيس أول بنك إسلامي بقطر هو بنك قطر الإسلامي، وفي سنة 1985 تم تأسيس أول بنك إسلامي في تركيا هو بنك فيصل الإسلامي ثم بيت البركة التركي للتمويل كما عرفت تونس أول تجربة للبنوك الإسلامية تمثلت في بيت التمويل السعودي التونسي وفي سنة 1990 تم تأسيس أول بنك إسلامي بالجزائر هو بنك البركة الجزائري.

ولم يقتصر تأسيس البنوك الإسلامية على الدول الإسلامية فقط بل امتد إلى سائر بقاع العالم في الدول الأوروبية وآسيا وأمريكا.

وقد صاحب حركة اسيس المصارف الإسلامية قيام المصارف التجارية التقليدية في بعض الدول بافتتاح فروع أو نوافذ للمعاملات الإسلامية.[1]

ثانيا: تعريف المصارف الإسلامية:

قد أعطيت للبنك الإسلامي عدة تعاريف التي على الرغم من اختلافها في التعبير إلا أنها تجتمع معظمها في المضامين الأساسية، ومن بين هذه التعاريف نجد:

– تعرف المصارف الإسلامية على أنه مؤسسة مالية استثمارية ذات رسالة تَنْمَوِيَة وانسانية واجتماعية، يستهدف تجميع الأموال وتحقيق الاستخدام الأمثل لموارده بموجب قواعد و أحكام الشريعة الإسلامية لبناء مجتمع التكافل الإسلامي.[2]

[1] عبد الرزاق بن حبيب، خديجة خالدي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 228–230.

[2] محمود حسن الصوان، **أساسيات العمل المصرفي الإسلامي**، دار وائل للطباعة و النشر، عمان،الأردن، 2001، ص 90.

– وعرف أيضا على أنها عبارة عن مؤسسة مالية تهدف إلى الربح من خلال قيامها بقبول الودائع المصرفية من الجمهور على أساس القرض أو المضاربة واستثمار جميع الأموال المتاحة من خلال أدوات تمويل واستثمار لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية بأي حال من الأحوال.[1]

– وتعرف المصارف الإسلامية بأنها تقدم خدمات مصرفية واستثمارية طبقا لأسلوب الوساطة المالية القائم على مبدأ المشاركة في الربح و الخسارة "الغنم بالغرم" حيث تعد المشاركة القاعدة الرئيسية التي تعتمد عليها المصارف في تعاملها مع عملائها، وهو ما يميز المصارف الإسلامية في القطاع المصرفي، حيث أخرجت العميل من دائرة المديونية إلى دائرة المشاركة.[2]

– واختلف الباحثون في وضع تعريف محدد للمصارف الإسلامية وبوجه عام فإن أهم تعريف كما يلي:[3]

تعريف الدكتور أحمد النجار: يعرف المصارف الإسلامية على أنها مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال و توظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية، بما يخدم بناء مجتمع التكامل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في المسار الإسلامي الصحيح.

ويعرف الدكتور عبد الرحمان يسري: يعرف المصارف الإسلامية بأنها مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطها الاستثماري، وإدارتها لجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخليا وخارجيا.

وعليه من خلال التعاريف السابقة فإن المصارف الإسلامية مؤسسة مالية مصرفية تقدم خدمات مالية نقدية و تجارية، تلتزم بجميع معاملاتها و نشاطاتها الاستثمارية بالشريعة الإسلامية ، حيث تتميز لمصارف الإسلامية بقاعدة رئيسية وهي قاعدة المشاركة التي تعتمد عليها في تعاملها مع عملائها و تحقيق عدالة التوزيع وتضع المال في المسار الإسلامي الصحيح.

ثالثا–خصائص المصارف الإسلامية:

تتميز المصارف الإسلامية بمجموعة من الخصائص، وتسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف تجعلها مميزة عن غيرها من البنوك، ومن أهم هذه الخصائص نجد:

---

[1] حسين محمد سمحان، **مرجع سبق ذكره**، ص42.

[2] عبد الرزاق بن حبيب، خديجة خالدي، **مرجع سبق ذكره**، ص 234.

[3] عماد غزازي، **دور المصارف الإسلامية في تدعيم السوق المالي**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ط1، 2010، ص 22.

1- استبعاد التعامل بالفائدة: إن عدم التعامل بالفائدة هي السمة المميزة للمصارف الإسلامية وبدون هذه الخاصية يفقد المصرف صفته كمصرف إسلامي، ذلك أن الإسلام حرّم الربا بكل أشكاله حيث قال تعالى:« **يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون»**[1]

الأمر الذي يستلزم ابعاد التعامل بالفائدة من نشاط المصرف الإسلامي واستبداله بنظام المشاركة في الربح أو الخسارة حيث يضمن ذلك تحقيق التوجهات الإسلامية في جعل رأس المال شريكا مع العمل في تحمل نتائج العمليات الإنتاجية كما يحقق دعم أهداف التنمية الاقتصادية و الاجتماعية وفق للشريعة الإسلامية.[2]

2- التمسك بالقاعدة الذهبية: تتمثل هذه القاعدة في قاعدة الحلال والحرام حيث تعمل البنوك الإسلامية على تطهير معاملاتها من كل ما يخالف الشريعة الإسلامية مع الالتزام بالمواجهات الإسلامية الأخرى و التي تتمثل في:

أ- قاعدة الغنم بالغرم: أي أن الحق في الربح بقدر الاستعداد لتحمل المخاطر.

ب- الالتزام بقاعدة الخراج بالضمان: أي أن الذي يضمن أصل الشيء جاز له أن يحصل على ما تولد عنه من عائد.[3]

3- توجيه الجهد إلى الاستثمارات التي تخدم أهداف التنمية الاقتصادية: من المعلوم أن المصارف الإسلامية مصارف تنموية بالدرجة الأولى وهذا ما يدفعها إلى التركيز في نشاطها على تمويل المشاريع على أساس نظام المشاركة، كمصدر لتحقيق العائد الذي يحصل عليه المصرف مقابل عمليات التمويل المرتبط بالنتائج الفعلية لعمليات الاستثمار، لا يمكن للمصرف الإسلامي أن يقدم خدماته إلى أنشطة تدخل في دائرة الحرام أو ينطوي نشاطها في التعامل بالربا.

4- خضوع المعاملات المصرفية للرقابة الإسلامية الذاتية و الخارجية: إن لرقابة في المصارف الإسلامية هي رقابة شاملة محاورها متعددة تضم رقابة من الفرد على العمل المصرفي الذي ينجز وهي رقابة ذاتية، ومن المسؤول عن العمل المصرفي على النشاط الاقتصادي الذي يتم تمويله، ومن

---

[1] سورة البقرة، الآية: 278-279.

[2] عماد غزازي، **مرجع سبق ذكره**، ص 23.

[3] عبد الحميد الغزالي، **الأرباح و الفوائد المصرفية بين التحليل الاقتصادي و الحكم الشرعي**، المعهد الإسلامي للبحوث و الترتيب، جدة،1994، ص 35.

الهيئة الرقابية الشرعية على كافة الأنشطة و الأعمال المصرفية التي تتم فيها وهي رقابة خارجية.[1]

5- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية: ويأتي هذا من ناحية أن المصارف الإسلامية بطبيعتها الإسلامية تزاوج بين جانبي الانسان المادي و الروحي ولا تنفصل في المجتمع الإسلامي الناحية الاجتماعية عن الناحية الاقتصادية فالإسلام وحدة متكاملة لا تنفصل في جوانب الحياة المختلفة ويعتبر الإسلام التنمية الاجتماعية أساسا لا تؤدي التنمية الاقتصادية بثمارها إلا بمراعاته.[2]

الفرع الثاني: أهداف وضوابط عمل المصارف الإسلامية

أولا: أهداف لمصارف الإسلامية:

تبرز أهمية المصرف الإسلامي من خلال تجديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في النشاط الاقتصادي، ويمكن توضيح أهم أهداف المصرف الإسلامي فيما يلي:[3]

- تجميع أقصى حد ممكن من الموارد المالية و المدخرات بما يتيح تحقيق الانتفاع منها باستخدامها في تمويل النشاطات الاقتصادية، وبما يحقق نفعا لأصحابها وللمصارف، ومن ثَمَّ انتفاع المجتمع والاقتصاد ككل.

- استثمار الأموال حيث يسعى المصرف الإسلامي إلى تدعيم عمليات الاستثمار في النشاط الاقتصادي وتقديم التمويل اللازم لتلك المشروعات سواء عن طريق الاستثمار المباشر، أو المشاركة مع كل من يرغب م الافراد والهيئات في القيام بنشاط استثماري على أساس نظام المشاركة في الربح أو الخسارة.

- توفير العديد من الخدمات المصرفية المتنوعة لعملائه. على أساس استبعاد الفائدة وبما ييسر معاملاته الاقتصادية ونشر الوعي المصرفي بين الأفراد، بهدف النهوض بالمجتمع اقتصاديا واجتماعيا.

-العمل من أجل تحقيق سلامة وقوة المركز المالي للمصارف الإسلامية بزيادة قدرته على تجميع الموارد وعلى استخدامها، والتوسع في خدماته بالشكل الذي يوفر نفعا أكبر للمساهمين المتعاملين والإقتصاد ككل.

---

[1] عماد غزازي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 24-25.

[2] عبد الرزاق رحيم الهيتي، **المصارف الإسلامية بين النظرية و التطبيق**، دار أسامة للنشر، ، عمان الأردن، 1998، ط1، ص 193.

[3] عماد غزازي، المرجع نفسه، ص ص 27 -28

– يقوم المصرف الإسلامي بتقديم الخدمات الإجتماعية والتي تسهم في خدمة المجتمع و تطويره وتلبية الإحتياجات الإجتماعية من خلال الإسهام في تمويل المشروعات والأنشطة التي تحقق النفع الإجتماعي العام.

-ثانيا: ضوابط عمل المصارف الإسلامية :

يستند عمل المصارف الإسلامية على مجموعة من الأسس وهي:[1]

1-**الإستناد إلى الشريعة الإسلامية:** يتمثل الأساس العام الذي تقوم عليه المصارف الإسلامية في عدم الفصل بين أمور الدين و الدنيا لذا يجب مراعاة ما شرعه الله سبحانه وتعالى في المعاملات بإحلال ما أحله و تحريم ما حرمه لذا يجب على المصارف الإسلامية أن تضمن هياكلها التنظيمية بهيأة الرقابة الشرعية تتصف بالاستقلال التام عن الإدارات التنفيذية والعمل بإحكام الشريعة الإسلامية بما يخولها الإفتاء في مسائل المعاملات المالية بالشكل الصحيح الذي يجتنب المصرف الوقوع في المحرمات وحتى الشبهات.

2-**عدم التعامل بالربا في جميع المعاملات المالية و الأنشطة الإستثمارية:** الربا هو: الزيادة التي يؤديها المدين للدائن نظير إهماله مدة زمنية محدودة لسداد ما عليه من الدين, وذليل تحريم الربا في القرآن هو قول الله عز وجل:﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (275) ﴾ [2] فمن سلبيات الفائدة أنها أحد أهم اسباب التضخم وارتفاع أسعار الفائدة يؤدي إلى الزيادة في التكاليف والربا وتؤدي إلى زيادة عدم التكافؤ بين عناصر الانتاج.

3- الالتزام الأخلاقي في الانشطة الاستثمارية: تمتنع البنوك الإسلامية غن التمويل والاستثمار في المشاريع المنافية لتعليم الدين الإسلامي الحنيف.

4-الأخذ بمبدأ المشاركة في الربح والخسارة: تعتمد البنوك الإسلامية على المشاركة ربحا وخسارة، كسبا وغرما، بدلا من فائدة وربح في الاستثمارات التي تمولها ويستند هذا المبدأ إلى قاعدة الخراج بالضمان أو الغنم بالغرم.

---

[1] عبلة بريكي, **مرجع سبق ذكره** ص ص 6-8

[2]- سورة البقرة، الآية 275

5-**السعي إلى تحقيق التنمية لاقتصادية والاجتماعية:** حيث تحاول البنوك الاسلامية تصحيح وظيفة رأس المال كخادم المصالح المجتمع، وذلك عن طريق توجيه راس المال المساهمة في تنمية المجتمع الإسلامي اقتصاديا واجتماعيا.

الفرع الثالث: مصادر ومنتجات التمويل المعتمد في المصارف الإسلامية

أولا- مصادر المصارف الإسلامية

تنقسم مصادر الاموال في المصارف الإسلامية إلى مصدرين وهما: المصادر الداخلية والمصادر الخارجية.

1- **المصادر الداخلية:** وتمثل المصادر الداخلية للأموال في غالبية المصارف الإسلامية نسبة ضئيلة من اجمالي مصادر الأموال، وتختلف نسبة مصادر التمويل الداخلي إلى إجمالي مصادر التمويل من مصرف إلى آخر.

تشمل المصادر الداخلية للأموال في المصارف الإسلامية المصادر التالية

1-1-رأس المال: يعد رأس المال بالنبة للبنوك بمثابة صمام الأمان لامتصاص الخائر غير المتوقعة والتي يمكن أن تحدث في المستقبل ورأس المال هو مجموع قيم الأموال التي يحصل عليها البنك من المساهمين عند بدء التكوين وآية إضافات أو تخفيضات قد تطرأ عليه متقبلا وهو مصدر الثقة والأمان بالنسبة للمودعين.[1]

1-1-2-الاحتياطات: وعي تمثل أرباحا مقتطعة من أعوام سابقة، من أجل تدعيم وتقوية المركز المالي للمصرف وتوجد عدة أنواع من الاحتياطات منها الاحتياط القانوني والاحتياطي النظامي.[2]

1-1-3- الأرباح المرحلة: تمثل أرباح محتجزة يتم ترحيلها للسنوات المالية التالية بناء على قرار من مجلس الإدارة وموافقة الجمعية العمومية على ذلك، وذلك لأغراض مالية واقتصادية.

1-2- المخصصات: وتمثل المخصصات مصدرا من مصادر التمويل الذاتي للمصارف الإسلامية وذلك خلال الفترة من تكوين المخصص حتى الفترة التي يستخدم فيها في الغرض الذي أنشيء من أجله وخاصة المخصصات ذات الصفة التمويلية مثل مخصص استهلاك الاصول الثابتة ويجيب أن يؤخذ في الاعتبار استثمار تلك المخصصات في الاستثمارات متوسطة وطويلة الأجل.[3]

---

[1]- حسين محمد سمحان: مرجع سبق ذكره، ص120

[2]- عبد الرزاق بن حبيب، خديجة خالدي، مرجع سبق ذكره، ص240

[3]- حسين محمد سمحان، مرجع سبق ذكره ، ص122

1-3- الموارد الأخرى: هناك موارد تتاح لدى المصارف الإسلامية مثل القروض الحسنة من المساهمين، والتأمين المودع من قبل العملاء كغطاء اعتماد مستندي أو غطاء خطابات الضمان، وقيمة تأمين الخزائن الحديدية المؤجرة.[1]

2-المصادر الخارجية: تشمل المصادر الخارجية للأموال في المصارف الإسلامية على: [2]

2-1- الودائع تحت الطلب (الحسابات الجارية): وتمثل الحسابات الجارية مصدر من مصادر تحقيق الأرباح في المصادر الإسلامية في حالة ما إذا كانت تمثل نسبة كبيرة من إجمالي الودائع نظرا لأنها ودائع غير مكلفة.

2-2- حسابات استثمارية: وهي الأموال التي يودعها أصحابها لدى المصارف الإسلامية بغرض الحصول على عائد، نتيجة قيام المصرف الإسلامية باستثمار تلك الأموال، وتخضع هذه الأموال للقاعدة الشريعة " الغنم بالغرم"

2-3- صكوك الاستثمار: تعد صكوك الاستثمار أحد مصادر الأموال الخارجية بالمصارف الإسلامية وهي البديل الشرعي لشهادات الاستثمار والسندات، وتأخذ صكوك الاستثمار الأشكال التالية:

2-3-1- صكوك الاستثمار المخصصة لمشروع محدد: وهي صكوك عقد المضاربة المقيدة، حيث يقوم المصرف باختيار أحد المشروعات التي يرغب في تمويلها، ثم يقوم بإصدار صكوك استثمار لهذا المشروع ويطرحها للاكتئاب العام.

2-3-2- صكوك المقارضة المخصصة: وفي هذا النوع يقوم المصرف بدراسة عدة مشروعات ويقوم بتمويل ما يقع عليها اختياره عن طريق طرح صكوك لكل مشروع على حدة، ويقوم أصحاب المدخرات بالاكتتاب في هذه المشروعات كل حسب اختياره ويعد صاحب الصك في مشروع معين شريكا فيه بقدر ما يملكه.

2-3-3- صكوك الاستثمار المخصصة لنشاط معين: وهي صكوك عقد المضاربة المقيدة، حيث يقوم المصرف باختيار أحد الأنشطة سواء أكانت أنشطة تجارية أو عقارية أو صناعية أو زراعية ثم يقوم بإصدار صكوك استثمار لهذه الأنشطة ويطرحها للاكتتاب العام.

---

[1]- عبد الرزاق بن حبيب، خديجة خالدي، مرجع سبق ذكره ، ص240

[2]- المرجع نفسه ، ص241

2-**3-4- صك الاستثمار العام:** وهي صكوك عقد المضاربة المطلقة، ويعد هذا الصك أحد أدوات الادخار الاسلامية، حيث يقوم لمصرف الإسلامي، بإصدار هذه الصكوك المحددة المدة غير المحددة لنوع النشاط، وتطرح هذه الصكوك للاكتتاب العام.[1]

2-4- ودائع المؤسسات المالية الإسلامية: انطلاقا من مبدأ التعاون بين المصارف الإسلامية، تقوم بعض المصارف الإسلامية التي لديها فائض في الأموال، بإيداع تلك الأموال في لمصارف الإسلامية التي تعاني من عجز في السيولة النقدية، إما في صورة ودائع استثمار تأخذ عنها عائد، أو في صورة ودائع جارية لا يستحق عنها عائد.[2]

2-5- شهادات الإيداع: تعد شهادات الإيداع، أحد مصادر الأموال الخارجية متوسطة الأجل بالمصارف الإسلامية، ويتم إصدار تلك الشهادات بفئات مختلفة على سبيل المضاربة لتناسب كافة مستويات دخول المودعين، وتتراوح مدة الشهادة من سنة إلى ثلاثة سنوات.

2-6- صناديق الاستثمار: تعد صناديق الاستثمار أحد مصادر الأموال في المصارف الإسلامية، حيث تمثل أوعية استثمارية تلبي احتياجات ومتطلبات المودعين من استثمار أموالهم وفق المجالات التي تناسبهم سواء الداخلية منها أو الخارجية بما يحقق لهم فوائد مجزية.[3]

ثانيا- المنتجات التمويل المعتمد في المصارف الإسلامية

تنقسم المنتجات المالية الإسلامية إلى:[4]

1-المنتجات المالية القائمة على عقود البيوع والإجارة: وتنقسم إلى:

- **المرابحة:** وهي البيع بمثل الثمن مع زيادة ربح معلوم، أو البيع برأسمال معلوم وربع معلوم

- **السلم:** تسمح هذه الصيغة للمصرف الإسلامي بشراء سلعة معينة مؤجلة التسليم يتم دفع ثمنها فورا، حيث يستفيد المصرف من رخصة سعرها عند التعاقد مقارنة بالأسعار الجارية في السوق، ويحقق من وراء ذلك ربحا.

---

[1]- حسين محمد سمحان: مرجع سبق ذكره ، ص ص 124-126

[2]- عبد الرزاق بن حبيب، خديجة خالدي، مرجع سبق ذكره ، ص243

[3]- حسين محمد سمحان: مرجع سبق ذكره ، ص128

[4]- أوسق لخضر، قشرو فتيحة: **أهمية الابتكار المالي في تطوير الصناعات المصرفية الإسلامية** ، الملتقى العلمي الدولي حول دور المنتجات الابتكار المالي الإسلامي في تطوير الصناعة المالية الإسلامية ومتطلبات تطبيقها، جامعة لونيسي علي، البليدة02، الجزائر، يومي 14-15- أكتوبر 2019- ص6

- **الاستصناع:** يقوم المصرف من خلاله بتمويل صناعة أو بطلب مصنوع معين من المصانع، ويسلمه للزبون الذي يحتاج هذا المصنوع ويحقق من وراء ذلك ربحا.

الإجارة المنهية بالتمليك: يقوم المصرف بشراء الأصل الثابت المطلوب وتأجير المنافع بناء على طلب الزبون، ومن ثم تؤجره له أجرة تشغيلية منتهية بالتمليك مع الوعد بالبيع في نهاية مدة عقد الإجارة أو خلالها حسب الاتفاق المبرم عند العقد.

2- المنتجات المالية القائمة على المشاركة في الأرباح: وتنقسم إلى:

-**المشاركة:** يقدم كل من البنك والعميل المال بنسب متساوية أو متفاوتة من أجل إنشاء مشروع جديد والمساهمة في مشروع قائم، بحيث يصبح كل واحد منهما ممتلكا لحصة في رأس المال ومستحقا لنصيبه من الربح والخسارة.

المضاربة: أن يقدم البنك المالي ويسمى المضاربة بماله، بينما يقدم الطرف الآخر العميل ويسمى المضارب بعمله خسارة جهده فقط، أما الأرباح فيتم تقسيمها وفق العقد المبرم، وهذا هو التطبيق الفعلي لمبدأ الغنم بالغرم.

3-المنتجات المالية القائمة على الاوراق المالية (الصكوك):

-الصكوك: تمثل الصكوك حصة مكية حاملها في جزء من الأصل موضوع الصكوك

4- المنتجات المالية التي تطرح للاكتتاب العام: وتنقسم إلى:

-**شهادات الاستثمار القابلة للتداول:** عبارة عن شهادات يصدرها المصرف الاسلامي وفقا لنظام المضاربة التشريعية مقابل أموال المستثمرين لتمويل المشرعات الاستثمارية طويلة الأجل

وثائق صناديق الاستثمار: عبارة عن وثاق تصدرها صناديق الاستثمار في المصارف الاسلامية مقابل الحصول على أموال المستثمرين وفق نظام المضاربة الشرعية.

- **أسهم شركات المساهمة:** عبارة عن اسهم شركة المساهمة التي ينشئها المصرف الإسلامي، مقابل الحصول على رأسمال الشركة، وتتعدد اصدارات الاسهم وفقا لأنشطة الشركة المصدرة المختلفة.

الفرع الرابع: صيغ التمويل في المصارف الاسلامية

تتبع المصارف الاسلامية عدة اساليب لتمويل المشاريع الاستثمارية و التنموية و المقصود من هذا التمويل هو الحصول على الربح و نماء الاموال عن طريق التعامل الشرعي الصحيح، حيث تمكن وظيفة المصارف الاسلامية في تجميع المدخرات واستثمارها عن طريق صيغ تمويلية بطرق شرعية

تلتزم من خلالها بمبادئ الشريعة الاسلامية المتعددة التي تتناسب مع كافة الانشطة و تتمثل هذه الصيغ في:

أولا: صيغ التمويلية القائمة على المشاركات

وهي من أهم صيغ الاستثمار في النظام المالي الاسلامي على صعيد الأفراد و الجماعات و المؤسسات لمالية من مصارف و شركات فهو يتميز بكفاءة و فاعلية وهي تتخذ اشكالا لا تتمثل في:

1 صيغة المضاربة:

ويمكن تعريفها كما يلي:

أ –**المضاربة في اللغة:** مأخوذة من ضرب في الأرض اي سار لابتغاء الرزق و المضاربة وهي القراض وهو مأخوذة من القرض وهو القطع، ذلك ان رب المال يقطع يده عند راس المال و يجعله في يد المضارب بقصد المضاربة به و تنميته[1]

ب –المضاربة في الاصطلاح: وهي عبارة عن عقد يبرم بين طرفين، يقدم احدهما المال اي الحصة النقدية، والثاني العمل اي الحصة العينية، و يطلق على الاول صاحب او رب المال، وعلى الثاني المضارب بالعمل[2]

ج –مشروعية المضاربة:

المضاربة المشروعة من الكتاب و السنة و الاجماع وهي كالتالي:

من الكتاب: قول تعالى: ﴿ **وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ**﴾[3]

والمضارب يضرب في الارض من فضل الله عز وجل، كما يقول تعالى:﴿**فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾[4] أي يكتسبون المال الحلال النفقة على أنفسهم وأولادهم وابتغوا من فضل الله اي من رزقه.

---

[1] منصور عيسى ضيف الله، **نظرية الارباح في المصارف الاسلامية**، دار النفاس للنشر و التوزيع الاردن ط1، 2006 ،ص178

[2] حمدان عبد المطلب عبد الرزاق، **المضاربة كما تجريها المصارف الاسلامية و تطبيقاتها المعاصرة**، دار الفكر الجامعي، مصر، 2005 ص08

[3] سورة المزمل، الآية 20

[4] سورة الجمعة الآية 10

من السنة :فان النبي "صلى الله عليه وسلم" فعلها بمال السيدة "خديجة" رضي الله عنها التي أرسلت معه غلامه ميسرة وذلك قبل بعثه بالرسالة وقد تعامل بها الصحابة وكان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه إذا دفع مالا مضاربة شرط على المضارب أن لا يسلك به بحرا أو ينزل به واديا و لا يشتري به دابة كبد رطب فان فعل ذلك ضمن فبلغ شرطه رسول الله فجاز شرطه[1]

من الاجماع : وقد روى عن الشافعي في الكتاب أخلاق العراقيين أن عمر بن الخطاب" رضي الله عنه أعطى مال يتيم مضاربة وممن دفعوا مال اليتيم مضاربة عثمان بن عفان وعلي و عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعائشة رضي الله عنهم أجمعين [2]

هـ-انواع المضاربة:

هناك عدة أنواع للمضاربة حسب حدود تصرفات المضاربة و التي تقسم إلى مضاربة مقيدة ومطلقة ومن أهم الأنواع التي تجدر الإشارة إليها ويمكن إيجازها كالاتي:[3]

1-المضاربة المقيدة

وهي النوع من القراض تتعامل به المصارف الإسلامية، بحيث تكون هناك سلة من الودائع المشترط فيها العمل في سلعة معينة أو خلال فترة محدودة تكفي لانتهاء العمل في المضاربة، ونظر الكون هذا النوع يمكن له أن يستوعب معظم المجالات في القطاعات المختلفة فهي تعد من أكثر طرق التمويل الاستثماري الذي غالبا ما تقل مخاطره عن المضاربة المطلقة، كما تفسح المجال أمام جميع القطاعات المحتاجة إلى تمويل أن يجد ضالتها في أي وقت تحتاج فيه إلى ذلك.

2-المضاربة المطلقة

هي التي يتقيد فيها المضاربة بأي شرط من الشروط الزمانية أو المكانية أو السلعية، فهي تقوم على أساس أن يكون المصرف الإسلامي هو المتصرف أو العامل في المضاربة بحيث يقوم بتجميع المدخرات من المواطنين وتوجيهها نحو الاستثمار المناسب الذي يفيد الجماعة و المواطنين.

صيغة المشاركة:

---

[1] عزي فخري حسين، **صيغ التمويل التنمية في الاسلام**، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 2002، ص31

[2] شلبي اسماعيل عبد الرحيم، **بعض صيغ التمويل في البنوك الاسلامية**، مجلة كلية العلوم الاسلامية المعاصرة مصر، جويلية، العدد11، 2005، ص98

[3] السرطاوي فؤاد، **التمويل الاسلامي ودوره القطاع الخاص**، دار السية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ط1، 1999 ص231

ويمكن تعريفها كما يلي:

أ-المشاركة في اللغة: يقال اشتركنا بمعنى تشاركنا وشاركت فلانا صرت شريكة، وهي الاختلاط أي خلاط أحد المالكين بالآخر، بحيث لا يمتازان عن بعضهما، وتوزيع الشي بين اثنين فأكثر على جهة الشيوع.[1]

ب-المشاركة في اصطلاحا: وهي اتفاقية بين المصرف الإسلامي والطرف الآخر(المتعامل) للاشتراك في رأس المال وحسب الاتفاق على نسبة المشاركة لإنشاء مشروع جديد أو تطوير مشروع قائم، سواء كانت الشراكة دائمة أو متناقصة بحيث يتم توزيع الأرباح حسب الاتفاق بين الطرفين، أم الخسائر فتكون حسب نسبة المشاركة في رأس المال[2].

ج- مشروعية المشاركة

المشاركة مشروعة في الكتاب والسنة والإجماع وهي كالتالي:

من الكتاب: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾[3] ، والخلطاء هم الشركاء من السنة: ما رواه أبو داود بإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا ثالث الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه، فاذا خان أحدهما صاحبه خرجت من بينهما"

من الاجماع: وهو ما أجمع عليه المسلمون على صحة وجواز المشاركة و ما سارو عليه منذ أيام الرسول صلى الله عليه وسلم حتى الآن دون إنكار من العلماء[4]

هـ-أنواع المشاركة: تتعدد أنواع التمويل بالمشاركة التي تعتمدها المصارف الاسلامية ومنها:[5]

1-المشاركة الثابتة او الدائمة: وهي المشاركة التي يقوم فيها البنك بالمساهمة في رأسمال مشر وع معين(زراعي، تجاري، صناعي) مما يترتب عليه أن يكون شريكا في ملكيته، وتسيره و الرقابة عليه

---

[1] رفيق يونس المصري، **المصارف الإسلامية**، مركز النشر العلمي، العربية السعودية، ب ط، 1997، ص23

[2] فليح حسن خلف ، **النظم الاقتصادية**، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2007. ص362

[3] سورة ص الآية، 24

[4] شلبي اسماعيل عبد الرحيم، مرجع سبق ذكره، ص111

[5] رشا نعمان، شايع العامري، **الخدمات المصرفية و الائتمانية في البنوك الاسلامية**، دراسة مقارنة في القانون و الفقه الاسلامي دار الفكر الجامعي الاسكندرية، ط1، 2013 ص ص337-338

وفي كل ما ينتج عنه من ربح أو خسارة، حسب النسب المتفق عليها و الشروط الحاكمة لعقد المشاركة وهكذا تبقى لكل طرف حصصه الثابتة في المشروع إلى حين انتهاء الشركة

2-المشاركة المنتهية بالتمليك المتناقصة: وهي التي يبخل فيها البنك شريك في تمويل مشروع ما لفترة محددة، حيث يحل محله الطرف الآخر من خلال شراء حصته في ملكية المشروع إما دفعة واحدة أو على دفعات، حسب ما تقتضيه الشروط المتفق عليها و طبيعة المشروع

ثانيا: صيغ التمويل القائمة على المديونية

تستخدم المصارف الإسلامية صيغ قائمة على المديونية والتي يفضلها الكثير من المتعاملين لنقص المخاطر المترتبة عنها مقارنة بالأولى و تتمثل في:

1-صيغة المرابحة

ويمكن تعريفها كما يلي:

أ –المرابحة في اللغة: مصدر من الربح وهو الزيادة [1]

ب –المرابحة في الاصطلاح: المرابحة معنها بيع يتمثل الثمن الأول الذي قامت به السلعة في يد مالكها (أي البائع) وزيادة ربح معلوم متفق عليه[2]

ج –مشروعية المرابحة

بيع المرابحة مشروع من الكتاب و السنة و الاجماع

من الكتاب: ثبت مشروعيتها من قوله تعالى" وأحل الله البيع و حرم الربا"[3]

من السنة: كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله" إذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد" ومن هذا الحديث يتضح جواز بيع السلعة بأكثر من رأس المال[4]

من الإجماع: وقد أجمعت الأمة على جواز المرابحة

هـ -أنواع المرابحة

وتنقسم إلى:

---

[1] شلبي اسماعيل عبد الرحيم، مرجع سبق ذكره ،ص106

[2] منصور عيسى ضيف الله ، مرجع سبق ذكره، ص333

[3] سورة البقرة الآية 275

[4] شلبي اسماعيل عبد الرحيم ، مرجع سبق ذكره ، ص106

1 –المرابحة البسيطة:

والمرابحة البسيطة يكون فيها عدد أطراف التعاقد طرفين هما البائع و المشتري ويشترط في هذا النوع من البيوع أن يكون المبيع مملوكا للبائع.[1]

2 –المرابحة للأمر بالشراء

تتمثل صورة هذا البيع في أن يلجأ شخص ما اعتباري أو حقيق إلى المصرف الإسلامي راغبا بشراء سلعة أو بضاعة معينة أو محددة بصفقات، مقابل ربح يتفقان عليه زيادة عن رأسمال المصرف في تلك السلعة بعد شرائها[2]

2 –صيغة الإجارة

ويمكن تعريفها كما يلي:

أ –الاجارة في اللغة: الاجارة اسم للعمل بأجر، وتعني الأجرة في اللغة الأجر و الثواب و المكافأة و العرض و هي الجزاء على العمل والعوض عن المنفعة[3]

ب –الاجارة في الاصطلاح: وهو عقد يتم بموجبه تملك منفعة معلومة الأصل (عين) معلوم من قبل مالكها لطرف آخر مقابل عوض (ثمن) معلوم لمدة معلومة [4]

ج –مشروعية الاجارة

دل على مشروعية الاجارة من الكتاب والسنة:

من الكتاب : قوله تعالى ﴿ **قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ** ﴾ **ق (26)** "[5] حيث طلب والد المرأنين من موسى عليه السلام أن يؤجره نفسه لرعى الغنم مقابل عوض معلوم و هو تزويجه احدى ابتيه فذل ذلك على أن الاجارة كانت مشروعة عندهم ولم تأت في شرعنا ما يمنعها

---

[1] محمد محمود العلجوني ، **البنوك الاسلامية أحكامها و مبادئها و تطبيقاتها المصرفية**، دار المسيرة للنشر التوزيع و الطباعة عمان، الاردن، ذ ط، 2008 ، ص238

[2] ابو زيد عبد العظيم، **بيع المرابحة و تطبيقاته المعاصرة في المصارف الاسلامية**، دار الفكر دمشق سوريا ، ط1،2004 ، ص24

[3] العلجوني محمد محمود، مرجع نفسه، ص 260

[4] محمود حسين الوادي، محمد. حسين سمحان، **المصارف الاسلامية الاسس النظرية و التطبيقات العلمية** دار المسير للنشر و التوزيع و الطباعة عمان الاردن، ط 4، 2012 ص256

[5] سورة القصص، الاية26

من السنة: فقوله صلى اله عليه وسلم "اعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه" اسناد للحديث الذي رواه ابن ماجد عن عبد الله بن عمرو.

-أنواع الاجارة:

ويمكن تقسيم الإجارة إلى نوعين أساسيين هما:

1 -الإجارة التشغيلية:

وهي بيع نفع معلوم بعرض و تعني أن يقوم المصرف الإسلامي بشراء أصل من الأصول الثابتة مثل المباني و الأراضي و الآلات والمعدات وذلك يهدف تأجيره إلى الغير بحسب عقود اجارة تتضمن بدل الإجارة و المدة الزمنية للعقد التي يعود الأصل بعدها للمصرف ليؤجرها مرة أخرى[1]

2 -الاجارة التمويلية (او المنتهية بالتمليك) :

والمقصود بها شراء المعدات و الأصول و القيام بتأجيرها للشركات و العملاء نظير أقساط شهرية أو نصف سنوية على اعتبار ذلك من أبواب تمويل مشروعات هؤلاء العملاء و للتأجير التمويلي ثلاثة أشكال وهي كالاتي:[2]

أ -تأجير بشرط البيع: وهو اتفاقية ايجار مرتبطة بوعد من طرف العميل (عميل المصرف) بشراء تلك الأجهزة و المعدات المؤجرة إليه

ب -الشراء مع التأجير للبائع: وهي تتبع صيغة في تمويل الشركات المحتاجة إلى السيولة وذلك ببيع معداتها إلى المصرف لقاء ثمن نقدي يتفقان عليه و تتصرف فيه الشركة بما يحقق لها السيولة المطلوبة دون أن تفقد الاستفادة على المعدات التي باعتها إذا استأجرها على المصرف مقابل أجرة معلومة

ج -التأجير المباشر أو العادي : وتتمثل في العمليات العادية للمصرف الاسلامي كمؤجر و عملائه المستأجرين و التي تنتهي عادة بانقضاء مدة العقد بإعادة الأصل بعد الانتفاع به إلى المؤجر.

صيغة السلم:

ويمكن تعريفها كما يلي:

---

[1] العلجوني محمد محمود، مرجع سبق ذكره ،ص268

[2] عطوي فوزي، **علم الاقتصاد في النظم الوضعية والشريعة الاسلامية**، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان ، ب ط ، 2005، ص605

أ –السلم في اللغة : وهي التقديم و التسليم و في الشرع هو اسم لعقد يوجب الملك في الثمن عاجلا وفي المثمن آجلا فالمبيع يسمى مسلما فيه والثمن رأس المال و البائع يسمى مسلما إليه و المشتري رب السلم[1]

السلم في الاصطلاح: هو تعجيل للثمن وتأخير المثمن وهو عكس البيع الأجل بخلاف الصرف الذي يشترط فيه قبض العوضين ويمكن اعتبار السلم بأنه اتفاق ما بين المصرف و طرف آخر لشراء سلعة من نوع معين بكمية وجودة محددة بسعر مسبقا تسلم في تاريخ لاحق محدد يقوم المصرف بدفع ثمن الشراء عند توقيع السلم أو في غضون فترة لاحقة لا تتجاوز يومين أو ثلاثة [2]

ج –مشروعية السلم

السلم مشروع من الكتاب و السنة و الاجماع وهي كالتالي :

من الكتاب: قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا﴾[3]

من السنة : قوله صلى الله عليه وسلم "من أسلم فليسلم في كيل معلوم و وزن معلوم إلى أجل معلوم"

من الاجماع: قال ابن المنذر " أجمع كل من تحفظ عنه من أهل العلم أن السلم جائز"[4]

هـ –أنواع السلم

ويتخذ عدة أشكال منها:[5]

1 –بيع السلم العادي : وهو الذي يتم بموجبه قيام المصرف بدفع الثمن للمتعامل عاجلا و استلام السلعة آجلا ويتم التعامل به مع التجار أو المزارعين أو الصناعيين أو المقاولين أو الحرفيين و غيرهم

---

[1] محمد صديق المنشاوي، **معجم التعريفات**، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، (باب السين) القاهرة، مصر 1413هـ ، ص104

[2] موسى عمر مبارك ابو محيميد، مخ**اطر صيغ التمويل الاسلامي وعلاقتهما معيار كفاية رأس المال للمصارف الاسلامية من خلال معيار بازل**، اطروحة دكتورة لاستكمال شهادة دكتوراه الفلسفة في تخصص المصارف الاسلامية كلية العلوم المالية المصرفية الاكاديمية العربية للعلوم المالية و المصرفية، 2008، ص94

[3] سورة البقرة الآية 282

[4] رمضان حافظ عبد الرحمان، **البنوك والمعاملات المصرفية**، بيروت، 2005 ص161

[5] فليح حسن خلف، **البنوك الاسلامية عالم الكتب الحديث** عمان، الاردن، ط1، 2006 ، ص348

2 –السلم الموازي: وهو ابرام المصرف عقد سلم آخر يكون فيه بائعا لبضاعة اشتراها بعقد سلم أول و بمواصفات ذاتها دون ربط بين العقدين فيصبح المشتري بالسلم الأول هو البائع والسلم الثاني السلم الموازي

صيغة الاستصناع

ويمكن تعريفها كما يلي :

أ –الإستصناع في اللغة : هو طلب الصنعة واستصنع الشيء دعا إلى صنعه[1]

ب –الاستصناع في الاصطلاح : هو اتفاق بين طرفين(الصانع والمستصنع) على عمل شيء معين لم يتم صنعه بعد، ويكون بموصفات وبسعر محدد سلفا يتم دفعه مؤجلا أو معجلا حسب الاتفاق وذلك بعد التأكد من مطابقة التجهيزات و الموصفات المحددة[2]

ج –مشروعية الاستصناع :

للاستصناع مشروع من الكتاب والسنة والاجماع وهي كالتالي:

من الكتاب : قال الله تعالى: ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾"[3]

من السنة : ما ثبت الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى امرأة من المهاجرين وكان لها غلام نجار قال لها" مري عبدك فليعمل بنا أعواد المنبر" فأمرت عبدها فذهب فقطع من الطرفاء فصنع له منبرا فلما قضاه أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد قضاه قال صلى الله عليه وسلم (ارسلي به الي) فجاؤوا به فاحتمله النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه.[4]

من الاجماع: فقد أجمع العلماء جواز الاستصناع

هـ –أنواع الاستصناع:

وتتمثل أنواع الاستصناع فيما يلي: [5]

---

[1] سليمان ناصر، **تطوير صيغ التمويل قصيرة الأجل للبنوك الاسلامية نشر جمعية التراث**، الجزائر ط1، 2002 ص131

[2] الوادي محمود حسين سمحان حسين محمد، مرجع سابق، ص233

[3] سورة طه، الآية 41.

[4]- حسام الدين خليل، عقد **الاستصناع كأحد البدائل الشرعية للأوعية الادخارية المصرفية..** Conférence Afis.edu.qa/app/media/334 يوم 19ماي2023

[5] هياجميل بشارات، **التمويل المصرفي الاسلامي للمشروعات الصغيرة و المتوسطة**، دار النقاش للنشر والتوزيع عمان عمان الاردن،ط1، 2008، ص83

1 عقد المقاولة :

وهو عقد بين طرفين يصنع فيه أحدهما وهو المقاول شيء الآخر أو يقدم له عملا في مقابل مبلغ معلوم فالمصرف قد يقوم بإنشاء مؤسسات مقاولات أو مشاركة مؤسسات تمويلها من المصرف عن طريق شراء سندات استصناع في تلك المؤسسة أو من يوكل المصرف إليها بعض الأعمال التي تستند إليه بعقود مقاولة بمعنى أن يكون المصرف مقاولا و المؤسسة المقاولة.

الاستصناع الموازي

هو عقد مستحدث من العقود المستجدة التي ظهرت حديثا على مستوى المصارف الاسلامية يقوم المصرف فيه بعد إحالة العطاء عليه استصناعا بعقد استصناع مع مقاول آخر يقوم بعمل المقاولة المستصنع عليها ويأخذ المقاول الجديد لقاء عمله أجر المثل المقاول المستصنع للمصرف يتعهدان أمام طالب الاستصناع بالوفاء.

3 الاستصناع المقسط :

حيث يكون فيه على معدات ثقيلة أو مباني ضخمة أو مدن سكنية و يكون العقد بين المستصنع والصانع و في الغالب يكون طلب الاستصناع الحكومة أو شركة كبرى

المبحث الثاني: الابتكارات المالية ودورها في تطوير المصارف الإسلامية:

أن الابتكار المالي بالنسبة للصيرفة الإسلامية يعتبر نوعا ما ولم يظهر الاهتمام به بشكل واضح إلا في أواخر التسعينات وهذا يجعل المصارف الإسلامية متأخرة في مجال المالي، ويطرح على المصارف الإسلامية العديد من التحديات.

المطلب الأول : مناهج واستراتيجيات الابتكار المالي في المصارف الاسلامية

لتلبية الاحتياجات المباحة للمجتمع المالي الاسلامي وغير الاسلامي تعتمد الصناعة المالية الإسلامية غلى عدة مناهج واستراتيجيات لتطوير وابتكاراتها المالية

الفرع الأول: مناهج الابتكار المال في المصارف الإسلامية

تعتمد البنوك الإسلامية في عمليات الابتكار المالي على مناهج رئيسية وهما:

1-منهج المحاكاة: والذي يعني أن يتم مسبقا التعرف على النتيجة المراد الوصول إليها من خلال تحوير منتج تم ابتكاره وفق أسس الهندسة المالية للبنوك التقليدية وجعله يتماشى مع متطلبات البنوك الإسلامية وفي الغالب عملية المحاكاة تتم على الادوات الملية التقليدية التي لا تكون محل خلاف أو

شك من الناحية الشرعية، وإن كانت محل خلاف لكن يمكن تحوير محل شبه ليصبح مقبول إسلاميا.[1]

إن محاكاة المصرفية الإسلامية لنظيرتها التقليدية في هندسة التمويل المالي تبقى من أهم المشكلات التي تواجه المصارف الإسلامية وتحرفها عن مسارها ولكن هذا لا يعني مناسبة للتمويل الإسلامي، ولكن يجب التمييز بين بين اقتباس ما يتلاءم مع فلسفة الويل الإسلامي ومبادئه، وبين محاكاة الأساس الذي تقوم عليه المنظومة التقليدية ومع ذلك يترك هذه اثره الخطير ففي حين لا تتطلب إنتاج هذه الأدوات الكثير من الجهد والوقت في البحث والتطوير، بل مجرد متابعة المنتجات التي تطرحها الصناعة التقليدية وتقليديها من خلال توسيط السلع.[2]

لكن في المقابل هناك الكثير من السلبيات لهذه المنهجية على الصناعة المالية الإسلامية منها: [3]

–أن الضوابط الشرعية تصبح مجرد قيود شكلية، وهذا ما يضعف قناعة العملاء بالمنتجات الإسلامية ويجعل المويل الإسلامي محل شك وريبة ابتداء.

في ظل المحاكاة تصبح الضوابط الشرعية عبئا وعائقا أمام المؤسسات المالية، إذا هي لا تحقق اي قيمة مضافة بل مجرد تكلفة إضافية يتحملها العميل لتكون المنتجات الإسلامية المقلدة في النهاية أكثر كلفة من المنتجات الربوية، مع أنها تحقق في النهاية النتيجة نفسها.

– أن المنتجات التقليدية تناسب الصناعة التقليدية وتحاول معالجة مشكلاتها، فإن محاكاة هذه المنتجات تستلزم التعرض لنفس المشكلات، وهذا بدوره يستلزم محاكاة المزيد من المنتجات التقليدية بحيث تصبح الصناعة الإسلامية في النهاية تعاني من نفس الأزمات التي تعاني منها الصناعة التقليدية ومن إيجابيات هذه المنهج منها:[4]

–الإدراك الفوري، حيث يتم فهمها من أصحاب مهن التمويل التقليدي تمهيدا للوصول لفعالية وتكامل الاسواق المالية الاسلمية.

يمكن استخدام هذه الطريقة لبيان شرعية منتج سيتم تقديمه أو تسويقه في أسواق تقليدية معينة.

---

[1]– بن ابراهيم الغالي، مرجع سبق ذكره ، ص7

[2]– محمد عمر جاسر: **نحو منتجات مالية إسلامية مبتكرة**، مداخلة مقدمة في مؤتر المصارف الإسلامية اليمنية، تحت عنوان الواقع والتحديات المستقبل، تنظيم نادي رجال الأعمال اليمنيين في الفترة 20–21 مارس 2010، صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية، ص9

[3]– سامي ابراهيم السويلم: **التحوط في التمويل الإسلامي، البنك الإسلامي للتنمية**، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، المملة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2008، ص (129–13).

[4]– المرجع نفسه: ص 127

تفهمه من قبل السلطات المنظمة للبلد المضيف مما يسهل الموافقة السريعة على الأداة المنتجة.

2-منهج التحوير: يعتمد هذا الأسلوب بشكل كبير على منتجات مالية شرعية للوصول إل منتجات جديدة يمكن الانطلاق من منتج واحد للحصول على منتج جديد أو البدء بمنتجين أو أكثر للوصول إلى منتج واحد، تؤدي هذه الطريقة غلى اشتقاق العديد من المنتجات المقبولة والتي يبقى فقط إعادة النظر في جوانبها لأنه يجب الوصول إلى منتج وفق الضوابط الشريعة الإسلامية.[1]

3-منهج الاصالة والابتكار: الطريقة الثانية لتطوير المنتجات الإسلامية هو البحث عن الاحتياجات الفعلية الفعلية للعملاء والعمل على تصميم المنتجات المناسبة له، وهذا المنهج يتطلب دراسة مستمرة لاحتياجات العملاء والعمل على تطوير التقليد والمحاكاة، لكنه في المقابل اكثر جدوى واكثر انتاجية، والتكلفة غالبا تكون مرتفعة في بداية تطبيق المنتج ثم بعد ذلك تنخفض التكاليف إلى مستوى التكلفة الحدية المعتادة في المنتجات المالية، لكن المؤسسة التي تبادر أولا تنجح في استقطاب نسبة أكبر من السوق ومن تم تضمن جدوى طرح المنتجات الجديدة كما يعمل هذا المنتج على المحافظ على استقلالية البنوك الإسلامية وجعل الابتكار المالي ينبع من عمق المنظومة الفكرية للصيرفة الإسلامية مما من شأنه أن يرفع قدرة الكفاءة الاقتصادية للمنتجات المالية الإسلامية.[2]

الفرع الثاني: استراتيجيات الابتكار المالي في المصارف الاسلامية

يعتبر الأهم في الابتكار المالي أن تكون لدى المصارف الإسلامية استراتيجيات واضحة وهادفة بهذا الخصوص لأن هذه الاستراتيجيات تضبط عملية الابتكار المالي بعيدا عن التخبط والتناقض بين الأهداف والتطبيق فيما يلي بعض أهم الاستراتيجيات التي تعتمدها المصارف الإسلامية في عملية الابتكار المالي.

1-استراتيجيات الخروج من الغلاف الفقهي:

هناك من يرى بأن تطوير المنتجات والابتكارات المالية الإسلامية يستند إلى خلف الفقهاء، كما أن في الوقت نفسه تعتبر المشكلة التي تواجه المصارف الإسلامية هي عدم اتفقا علماء الشريعة على فتاوي المنتجات الإسلامية، وإذا كان الخلاف الفقهي يعتبر إحدى الظواهر الإيجابية في الفقه الإسلامي، فإن

[1]- حسيبة سميرة: مرجع سبق ذكره ، ص320

[2]- بن ابراهيم الغالي، مرجع سبق ذكره ، ص8

من أهم الاستراتيجيات لدى المصارف الإسلامية بخصوص الابتكارات والمنتجات المالية التي تطرحها للعملاء أن تكون وفقا للقرارات المجمعية العالمية.[1]

2-استراتجيات التميز في الكفاءة الاقتصادية

فالمبتكرات المالية التي تقوم بها المصارف الإسلامية لا يكفيها اليوم أن تكون ذات تكييف فقهي فقط، وإنما يجب أن تكون ذات كفاءة اقتصادية عالية مقارنة بالمبتكرات المالية التقليدية، لأن المنافسة وعدم وجود فوارق جوهرية بين المنتجات المالية التي تطرحها المؤسسات المالية بشكل عام، تجعل الطلب عل هذه المنتجات مرنا جدًا، اي أن هذه المنتجات النمطية تتسم بمخاطر السوق العلية لحساسيتها لأي تغير في السوق، كذلك يجب على المبتكرات المالية في البنوك الإسلامية أن تتجنب المساعدة في زيادة الآثار السلبية مثل التضخم وسوء توزيع الثروة.[2]

2-استراتيجية الاتفاق مع السياسيات والتشريعات الحكومية

تسعى الدول عند وضعها للسياسات والتشريعات الحكومية إلى تحقيق هدفين رئيسين وهما:[3]

-تحقيق مصلحة الفرد في شتى المجالات

-جعل مصلحة المجتمع متطابقة مع مصلحة الفرد

لهذا فإن وفق هذه الاستراتيجية لا بد على المصارف الإسلامية عند إعدادها للمبتكرات المالية أن تحرص كل الحرص على مراعاة تحقيق الهدفين السابقين وعدم الخروج عنهما، لأن الاقتصاد كل لا يتجزأ وأي خلل في جزء لا يظهر في الآخر وذلك ضمن إطار القاعدة الفقهية " لا ضرر ولا ضرار"

4- استراتيجية التميز في خدمة المجتمع

يتكون الاقتصاد الإسلامي من قطاعين رئيسين، قطاع نفعي وقطاع خيري فالقطاع الفعي يهدف إلى تعظيم المنفعة، وذلك من خلال الأعمال الربحية، فهو مشترك بين الاقتصاد الرأسمالي والإسلامي،

---

[1]- غربي عبد الحليم: **الابتكار المالي في البنوك الإسلامية واقع وآفاق**، مجلو العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، سطيف، الجزائر، العدد9 ، 209، ص235

[2]- فرادي أسماء: **دور الابتكار في تطوير الصيرفة الإسلامية**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم الإسلامية، تخصص بنوك اسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2012، ص136

[3]- يوسفاوي سعاد، مخلوفي عبد السلام: **دور الهندسة المالية في ابتكار منتجات ملية اسلامية**، مقالة منشورة بمجلة البشائر الاقتصادية، ، جامعة بشار، الجزائر، المجلد الثالث، العدد 1مارس 2017، ص124

بينما القطاع الخيري هو الذي يهدف إلى تعظيم المنفعة الأخروية، ولا غنى للمسلم عن هذا الهدف.[1]

5-البعد عن التركيب والتعقيد:

مع زيادة التركيب والتعقيد يتم الابتعاد عن الأصالة والابتكار وتزداد التكاليف والإجراءات فقد يؤدي التعقيد إلى الدخول في معاملات تكون في عمقها ضمن الممنوع فالصيغ الشرعية لا ينبغي تشويهها بالتركيب والتعقيد لا بد أن تكون واضحة وسهلة.

6-الموازنة بين التفكير والتنفيذ:

ترتبط هذه الموازنة بمدة التركيز على العامل البشري، حيث أن عدم التركيز على العامل البشري وإدراك أهميته في هذا المجال أثبت عجز الكثير من المنظمات عن تسخير إمكانية الابتكار لفرق البحث والتطوير ففريق البحث والتطوير من أجل الابتكار المالي يحتاج إلى مهارات تقنية خلاقة، كما يحتاج إلى مهارات فكرية مبدعة، ذلك أن المفكر لا يعرف دائما كيف ينفذ أفكاره وعليه فالتوازن بين المفكرين والمنفذين[2] يعد أمرًا حاسما لضمان نجاح الابتكار.

المطلب الثاني: الابتكار المالي كوسيلة لتحقيق ربحية المصارف الاسلامية

يحتاج اي نظام مالي بصفة عامة إلى التطوير والتجديد من اجل مواكبة متطلبات عصرنته بما يتلاءم ومستجدات الاقتصاد ومتطلبات السوق ومن هنا ظهرت حاجة وحداته إلى تلبية مطلب التطوير والابتكار مما يبرز أهمية الابتكار المالي في المصارف الاسلامية باعتبارها جزءًا بلا يتجزأ من لنظام المالي في اقتصادات دول العالم.

الفرع الأول: أهمية الابتكار المالي في المصارف الإسلامية:

تكمن أهمية الابتكار المالي في الدور المحوري الذي يقوم به في تنمية القطاع المصرفي الإسلامي وزيادة الكفاءة الاقتصادية للبنوك عن طريق تحسين أدائها، ووظائفها ويتفرع من هذه الأهمية الرئيسية جملة من النقاط التالية:

أولا-الأهمية العلمية للابتكار المالي:

[1]- موسى بن منسور: **الابتكار المالي في المؤسسات المالية الإسلامية بين الاصالة والتقليد**، المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة سطيف، ماي 2014، ص12

[2]- موسى بن منسور، مرجع سبق ذكره، ص12

يمكن إيجاز الأهمية العلمية للابتكار المالي فيما يلي:[1]

-يؤدي البحث والتطوير اللذان هما موضوع الهندسة المالية ويعتبر الابتكار المالي نتيجة لهما إلى استكمال المنظومة المعرفية للاقتصاد الإسلامي ومواكبته للتطورات الحاصلة في العلوم المالية.

-يساعد وجود علم الهندسة المالية في ايجاد الكوادر الإدارية التي يتطلبها العمل المصرفي الإسلامي، والتي تجمع بين المعرفة الشرعية والخبرة المصرفية الإسلامية.

-أن الأصل في المعاملات الإباحة. فلا يجوز المسارة إلى تحريم صورة من صور المعاملات المستحدثة حتى يتبين أن الشريعة قد حرمتها.

- أن العبرة في المعاملات المالية للعلل والمقاصد، حيث أن أحكام فقه المعاملات محللة، وعللها مرتبطة بالحكم الشرعي وجودا وعدما، بعكس فقه العبادات التي يجب التوقف فيها عند حدود النص، لذلك تتم عملية إلحاق العقود المالية المستجدة بأصول لها في الفقه الإسلامي مسترشدين بالعلة.

-أن الإسلام لم ينشي العقود المالية، إنما وجهها الوجهة الصحيحة عن طريق تنقيتها من المحرمات وتشريع الإحكام العامة وتقويم القواعد الكلية المنظمة لها.

-أن المعاملات المالية وإن كانت مقاصد المكلفين فيها لا تخرج عن معاني الاكتساب وطلب الرزق وتنمية المال وقضاء الحوائج، إلى أن السمة الغالبة فيها التبدل والتغير والتطور بحسب الأمكنة والأزمنة والعادات والأعراف الجارية، وهذا ما يستعي عدم غلق باب الاجتهاد في تكييف العقود الموجودة أو تطويرها أو إيجاد أخرى مستحدثة لها في ذلك من رفع المشتق والخرج عن الناس.

-طبيعة عمل المؤسسات التي تقوم بإجراء العقود المالية وخاصة العمل المصرفي الذي يعمل وفق نموذج الوساطة المالية بآليتها المختلفة، فكثير من العقود المالية التقليدية لا يمكن للمصارف التعامل معها إلا باستحداث مستجدات ملحقة بها أو أفكار جديدة تمكنها من أن تكون عملية قابلة للتطبيق

-ضمان استمرارية النظام المالي الإسلامي ككل، مع استفادة كل أجزائه من التطوير والابتكار مع الحفاظ في ذات الوقت على أصالته من خلال الإلتزام بالضوابط الشرعية التي تقوم مسيره

ثانيا- الأهمية الاقتصادية للابتكار المالي

1-إدارة المخاطر: تتعرض المؤسسات المالية بمختلف أنواعها لمجموعة من المخاطر المالية الناتجة عن أدائها لمختلف العمليات التجارية والاستثمارية، حيث تعمل على مواهتها والحد منها بمختلف

[1]- عبد الكريم قندوز، مرجع سبق ذكره ، ص39-40

الطرق والتي من بينها الابتكار منتجات مالية قادرة على التقليل من المخاطر الائتمانية، ومخاطر السيولة ومخاطر التضخم.

2-إدارة السيولة: يعتبر تحقيق التوافق الأمثل بين استحقاقات الأصول والخصوم أمرا صعبا بالنسبة للمصارف وهذا بسبب الطبيعة المميزة لهيكل الخصوم في المؤسسات المالية الذي يتميز بالتقلب المستر، وكذا تأثير التطورات والتقلبات النقدي والاقتصادية، وهو الأمر الذي يحتم عليها ابتكار منتجات مالية تساعدها على:

-المحافظ على استمرار المصرف الاسلامي في آداء وظيفته على أحسن وجه، وإبعاد مخاطر العمر المالي عنها.

التأكد من قدرة المصارف الإسلامي على الوفاء بالتزاماته وتحصيل الذمم والتمويلات والاستثمارات في تاريخ استحقاقها.[1]

-حماية الاصول من عملية البيع الاضطراري عند الحاجة، وعدم تعريض أصول المصارف لمخاطرة كبيرة على المدى الطويل.

-تقوية ثقة المتعاملين مع المصرف الإسلامي وبالتالي استمرارهم في التعامل معها وذلك من خلال الإدارة الجيدة للموجودات.

-تسيل الاوراق المالية وبيع الأصول دون تحمل خسارة.

-توريق الأصول بغرض إصدار صكوك لتحقيق عوائد مجزية للمستثمرين وتغطية جزء من العجز في الموازنة.

3-المنافسة وتجاوز القيود القانونية

أ-المنافسة المالية: تعمل المؤسسات المالية على دفع عجلة الابتكار المالي من أجل استحداث منتجات مالية جديدة أو تطوير منتجات مالية قائمة بهدف تلبية مختلف الاحتياجات التمويلية والمتجددة لعملائها، واغتنام مختلف الفرص الاستثمارية المتاحة لها، ولن يتحقق ذلك إلا إذا كانت تشكيلة منتجاها متنوعة تمنها من استقطاب أكبر عدد من العملاء وهو ما من شأنه أن يساعدها على مواجهة المنافسة في البيئة التي تنشط فيها، وبالتالي تحقيق البقاء والاستمرارية.

أن المقصود بالمنافسة المالية هي القدرة على استخدام الأول بكفاءة عالية تمكنها من التفوق على المنافسين، ويكون ذلك من خلال اختبار أفضل المصادر التمويلية، و استغلال أفضل الفرص

[1]- بريكي عبلة: مرجع سبق ذكره، ص ص 55- 56

الاستثمارية المتاحة لتحقيق أفضل العوائد ومن هنا يمكن القول أن القرار الأمثل لكل من التمويل والاستثمار يعكس قدرة المؤسسة المالية على مواجهة المتنافسين وبالتالي ضمان البقاء.[1]

ب- تجاوز القيود القانونية: تنشط المؤسسات المالية في بيئة تفرض عليها الكثير من القيود القانونية والتنظيمية وهو الأمر الذي جعلها تفكر في إيجاد حلول مناسبة لتجاوزها وكان ذلك من خلال استخدام الهندسة المالية، وابتكار منتجات مصرفية إسلامية جديدة تدعم استقطاب الودائع وتزيد من القدرات التمويلية.[2]

ثالثا- أهمية الابتكار المالي في الأسواق المالية:

للابتكارات المالية اهمية وقيمة بالغة في الأسواق المالية بحيث نجد أن:[3]

1-الابتكار وجد لاكمال اسواق هي بطبيعتها غير مكتملة:

تعتبر السوق غير كاملة لأنه لا يمكن أن تكون موزعة على جميع الدول ونتيجة لذلك تصبح الأطراف غير قادرة على نقل الأموال بحرية عبر الزمن وامكان ولا على إدارة المخاطر.

2-الابتكار وسيلة بمعالجة اهتمامات الأطراف ذات المصلحة ومشكلة عدم تماثل المعلومات

يحدث عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية عندما تتعهد إدارة المؤسسات حجب معلومات معينة عن المستثمرين لاستخدامها في تحقيق عائد غير عادي من الاسهم التي يملكونها والتي قد تستخدمها الأطراف الداخلية في تحقيق عائد غير عادي من الاسهم التي يملكونها والتي قد تستخدمها الاطراف الداخلية في تحقيق عائد غير عادي قبل نشرها في التقارير المحاسبية، ونظرًا لأن كافة الأطراف تتصف بالرشد الاقتصادي، فإن الأطراف الخارجية (المستثمرين) سوف تلجأ إلى أساليب دفاعية لحماية نفسها ضد المخاطر عدم تماثل المعلومات، فيفضي وجود عدم تماثل المعلومات إلى وجود الاختيار العكسي والمخاطر المعنوية وكلاهما يتداخل مع التشغيل الكفء للأسواق المالية في تحويل الموارد التمويلية من حدات الفائض إلى وحدات العجز المالي، مما قد يقلل من حجم الموارد التمويلية المعروضة في الاسواق المالية بريقة مصطنعة، يخلق عجزًا زائفا في عرض تلك الموارد، ومن تم ترتفع تفة المويل بطريقة غير مبررة اقتصاديا فيضي نطاق الاسواق المالية.

---

[1]- أمال لعمش، **دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية**، دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الاسلامية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجيستير في العلوم التجارية، جامعة سطيف، الجزائر، 2011-2012، ص68

[2]- بريكي عبلة: مرجع سبق ذكره ، ص، 57.

[3]- زواويد لزهاري، حجاج نفسية، **مرجع سبق ذكره**، ص132-133

3-الابتكار موجود بحيث الأطراف تقلل تكاليف المعلومات والبحث والتسويق

إن مبادلة الأسهم يمكن أن تكون وسيلة فعالة لتحقيق عوائد للمستثمرين متعددي الجنسيات وتهدف العديد من الابتكارات العلمية في مجال تكنولوجيا نظام الدفع لخفض تكاليف المعلومات مثل: أجهزة الصرافATM الآلي والبطاقات الذكية SMART CARD حيث إن تكاليف المعلومات وتكاليف البحث والتسويق تتضمن مجموعة من المكونات: كتكليف تحديد المشتري والبائع تكاليف المعلومات وتكاليف تجهيز المعلومات.

4- الابتكار هو رد على الضرائب والقوانين : إن الدوافع الرئيسية لابتكارات الناجحة على مدى السنوات العشرين المشاية سببها القوانين والضرائب، وإن السعي الدائم لتعظيم العوائد بعد الضرائب والتغيرات في قانون الضرائب يعتبران محفزين رئيسيين للابتكار المالي.

5- انتشار العولمة ومخاطر تحفيز الابتكار: معظم المقالات جول الابتكار المالي تحدد العولمة والتقلبان المتزايدة كدافع للابتكار ومع انتشار العولمة تتعرض المؤسسات المستثمرين والحكومات لمخاطر جديدة، (مخاطر أسعار الصرف أو المخاطر السياسية) والابتكارات تساعدهم على إدارة هذه المخاطر.

الفرع الثاني: الابتكار المالي من بين العوامل المؤثرة على أداء البنوك الاسلامية

تعمل البنوك الاسلامية في بيئة تتسم بالحرية والتغيرات الشاملة والمتسارعة الامر الذي تطلب تحديد بعض العوامل المؤثرة عل أداء هذه البنوك والتي من بينها الابتكار المالي وذلك من خلال ما يلي:[1]

- جهود البحث والتطوير في البنك وذلك من خلال ابتكار خدمات مصرفية حديدة ومحولة ايجاد طرق جديدة لتمويل العمليات المصرفية.
- إدارة عملية التطوير في هذه البنوك يحقق المواءمة بين الحاجات العملاء والخدمات المصرفية المقدمة من خلال التعريف على هذه الحاجات المتعددة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة ربحية البنوك ويدعم استقرارها واستمرارها.
- المناخ التنظيمي والإداري في البنوك الإسلامية ويتضمن ذلك تطبيق هذه البنوك الأساليب والأنماط الإدارية التي تعكس الخبرة والمعرفة المتعمقة

[1]- بريش عبد القادر، زينب خلدون، مرجع سبق ذكره، ص 39

- جهود تحفيز الابتكار داخل البنك من خلال تشجيع موظفيه على تقديم الاقتراحات والأفكار الجديدة من خلال اتصالهم المباشر وغير المباشر بالعملاء.
- مستوى التطور التكنولوجي السائد في الدولة وخارجها، وذلك من خلال الإفادة أن نتائج الدراسات والبحوث المتعلقة بالنشاط المصرفي التي تؤدي إلى إيجاد أفكار إبداعية وأهم ما توصلت إليه تكنولوجيا الخدمات المصرفية على المستوى الدولي بهدف تطوير أداء البنوك الإسلامية.

المطلب الثالث: واقع وتحديات الابتكار المالي في العمل المصرفي الإسلامي

يأتي الاهتمام بالابتكار المالي المصرفي في الصيرفة الإسلامية في الوقت الذي يتزايد فيه التطور في تقنيات الاتصالات والتكنولوجيا المعلومات،، واحترام المنافسة غير المتكافئة مع الخدمات المالية التي تقدمها البنوك التقليدية

الفرع الأول: واقع الابتكار المالي في المصارف الإسلامية

1- **تركيز الاهتمام:** عندما يتعلق الأمر بالابتكار المالي بالمشتقات المالية والتخريجات الفقهية لها، وما أنجر عنه من اختلافات فقهية كبيرة حول شرعيتها وكيفية تكييفها بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية يتحول مفهوم الابتكار المالي من مختلف تلك التحديات والعمليات الآلية الجديدة التي من شأنها تلبية حاجات المتعاملين المسلمين في ترشيد قراراتهم في مجال التمويل والاستثمار، وتحريك عمل الاسواق المالية وتنشيطها من خلال عمليات الإبداع والتطوير للمنتجات والأدوات والخدمات المالية التي من شأنها تحقيق الكفاءة في جمع واستخدام الموارد والتي تبدأ من فسخ المجال للأفكار ان تولد وتنمو وتكبر ما دامت في الاتجاه الصحيح وما دام لم يتم العقد بعد بخطئها أو فشلها إل مجرد بذل الجهد والمال من اجل الظهور بحلة شبيهة بتلك التي تزين ظاهر المؤسسات والأسواق المالية التقليدية على الرغم من أن باطنها يئن من ضربات الفشل أو على الأقل عدم ثبوت النجاح فيهتا.

2- **العمل ضمن إطار قانوني لا ينسجم مع متطلعات الابتكار المالي الإسلامي:** إذ أن المؤسسات المالية تعمل ضمن النظام المالي التقليدي وتتأثر بمعطياته وإفرازاته لأنها جزء من نسيجه وتعمل في أسواقه وتخضع لقوانينه، بل إنها في كثير من الأحيان تعمل ضمن نموذج أعمال مشابه في تنظيمه وهيكلته لنماذج الأعمال التي تتبناها المؤسسات المالية التقليدية التي وصفها الكثير من الخبراء والعلماء أخيرا بالشجع والطمع.[1]

[1]- موسى بن منصور، مرجع سبق ذكره، ص ص 9، 10

الفرع الثاني: تحديات الابتكار المالي في العمل المصرفي الإسلامي

إن مشكلة التمويل الإسلامي تكمن في الابتكار والتطوير للأدوات والصيغ التمويلية الجديدة، إلا أن هذه المشكلة تجابه بعوائق أكبر تعقد من وظيفة الابتكار والتي تتحور حول مجموعة من التحديات وهي:

1-تحديات في نطاق الالتزام بالشريعة الإسلامية

باعتبار أن اساس نجاح الأعمال المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، هو التزامها بالأحكام الشرعية في المعاملات المالية، فإن الهيات الشرعية والمجامع الفقهية تجد نفسها مطالبة بالتجاوب مع الحركة السريعة للمال والأعمال، وللإقرار الصيغ الجديدة والمستحدثة للعليات والمعايير المطلوب الأخذ بها في أعمال المصارف والمؤسسات المالية.

هذا من حيث الإنشاء والتوحيد للصيغ والأساليب الشرعية وإيجاد المخارج الشرعية والطرق المأمونة للمصارف ورجال الأعمال في أعمالهم، أما من حيث الرقابة الخارجية والداخلية ومتابعة التطبيقات والتدقيق عليها للتأكد من التزامها بالأحكام الشرعية.

2-عدم ملائمة القوانين المعمول بها في العديد من الدول لضوابط عمل البنوك الإسلامية.

حاليا تخضع المؤسسات المالية الإسلامية لقوانين تنظيمية مماثلة لتلك التي تطبق على المؤسسات المالية والتقليدية، وهذا ما يضرها إلى تطوير أدوات مالية تحاكي الأدوات التقليدية حتى وإن كانت متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، إلا أن هذا التقييد القانوني يحد من الاستفادة الكاملة التي يمكن الحصول عليها من خلال ميزة تقاسم المخاطر في التمويل الإسلامي.[1]

3- حدة المنافسة

فالبنوك الإسلامية لا تواجه المنافسة الكبيرة من البنوك التقليدية من ناحية مستوى جودة الخدمات التي تقدمها لعملائها، وإنما في اقتحام البنوك التقليدية سوق الخدمات المصرفية الإسلامية بفتح نوافد إسلامية مما يفرض على البنوك الإسلامية ضرورة تحسين جودة الخدمات القائمة وابتكار صيغ ومنتجات مليئة جديدة غير ربوية.[2]

[1] -The gaonat report on islamic finance 2018 (the role of uslamic finance in financier lon-term i nvesment . islamic devlepment bank grou-woekf group, 218, p

[2]- ابراهيم الغالي، مرجع سبق ذكره، ص10

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى أهم الدراسات التي تناولت الابتكارات المالية في الصيرفة الإسلامية ومناقشتها

المطلب الاول: الدراسات باللغة العربية

سنقدم في هذا المطلب عرضا لأهم الدراسات السابقة من الاقدم إلى الأحدث وتتمثل في ما يلي:

الدراسة الأولى: دراسة عبد الحليم غربي(2009) : بعنوان " الابتكار المالي في البنوك الإسلامية" واقع آفاق، مقالة منشورة في مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد9، جامعة سطيف، الجزائر.

هدفت هاته الورقة البحثية إلى استعراض واقع وتحديات واستراتيجيات الابتكار المالي في المصارف الإسلامية، وقد خلصت أن واقع البنوك الإسلامية، يعاني الكثير من المعوقات الداخلية والخارجية وخاصة فيما يتعلق بقضية المنتجات المالية التي غلب عليها اسلوب المداينات مقارنة بصيغ المشاركات، ولعل استراتيجية الابتكار المالي والهندسة المالية، هي التي سوف تعالج هذا الوضع، باعتبارها تهدف إلى إعادة صياغة عقود التمويل الحالية بطرف مختلفة لتحقق التوازن بين المقاصد الشرعية والظروف الواقعية للعمل المصرفي والكفاءة الاقتصادية، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- أهمية إيجاد المؤشرات الخاصة بالمنتجات المالية الإسلامية باعتبارها من الوسائل التغيير التي يمكن أن تحدد مسار جديدا للمنتجات الإسلامية.
- العمل على بناء تحالفات استراتيجية بين البنوك الإسلامية تؤدي إلى تفعيل عملية التطوير والابتكار.
- تعزيز تطوير المنتجات والابتكارات المالية الإسلامية المستند إلى ثلاثية المصداقية الشرعية
- ضرورة البعد عن محاكاة المنتجات المالية التقليدية.

الدراسة الثانية: دراسة موسى بن منصور(2014): الابتكار المالي في المؤسسات المالية الإسلامية بين الاصالة والتقليد، بحث مقدم للمؤتمر الدولي حول المنتجات وتطبيق الابتكار والهندسة المالية، جامعة سطيف . الجزائر.

هدفت الدراسة لتسلط الضوء على تقليد المؤسسات المالية الإسلامية للمنتجات التي توصلت غليها المؤسسات المالية الغربية، والتي هي في الحقيقة نتائج لفلسفتهم المادية وفكرهم الاقتصادي الرأسمالي الذي يرى أرباحه بكل الطرق للحصول على الربح وتوصلت الدراسة إلى التوصيات القائمين على

الصناعة المالية الإسلامية لتصحيح مفهوم الابتكار وإعادة النظر في خطوات عمليات تطوير المنتجات المالية الإسلامية، وتحقيق الاستقلالية عن المنتجات التقليدية القائمة والاستناد إلى المقاصد الشرعية بما يعكس بالفعل حقيقة وجوهر المصرفية الإسلامية في تمايزها عن المصارف التقليدية سواء في جانب التمويل أو في جانب الاستثمار وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- التركيز على تصحيح مفهوم الابتكار قم العمل به.
- إذا كانت الحاجة أم الابتكار (أو الاختراع) فإن الابتكار والإبداع الأصيل والناجح حتما هو ابن الحاجة، فهو لبلا يعني العمل بما حققه الآخرين تقليدهم.
- أن الاصالة بالإتيان بجديد لحل المشكلات و تطوير المهارات التي نحن بحاجة إليها، وذلك انطلاقا من ترجمة الاقتصاد الإسلامي النظري إل اقتصاد أكثر مبادرة وآخذ بزمام الأمور.
- **الدراسة الثالثة: دراسة عبلة بريكي (2020) دور الابتكار الإسلامي في تحسين ربحية المصارف الإسلامية، وهي اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في العلوم الاقتصادية، جامعة آكلي محند أوحاج، البويرة، الجزائر.**
- تناولت هذه الدراسة موضوع دور الابتكار المالي في تحسين ربحية المصارف الإسلامية، وهدفت إلى توضيح مدى قدرة المنتجات المالية الإسلامية المبتكرة في رفع مستوى ربحية المصارف الإسلامية، ومفهوم الابتكار المالي الإسلامي وعلاقته بربحية المصارف الإسلامية، وتوصلت أن الابتكارات المالية ساهمت في رفع مستوى أرباح المصرف بعد أن لاقت هذه المنتجات اقبالا من طرف العملاء ولقد توصلت إلى ان البحث والتطوير في مجال الهندسة المالية الإسلامية، لتحقيق المزيد من الابتكارات المالية الإسلامية إلى استكمال المنظومة المعرفية لاقتصاد الإسلامية، وان المنتجات المالية الإسلامية تحتاج إلى اصالة في الطرح والابتعاد عن تقليد المنتجات الربوية حتى تثبت مصداقيتها
- تعتبر العلاقة بين الربح والابتكار جد وطيدة، حيث يعتبر الابتكار أحد العوامل المؤثرة على ربحية بل هناك ما يسمى بالربح الابتكاري أخد العوامل المؤثرة على ربحية بل هناك ما يسمى بالربح الابتكاري، وهو الربح الناتج عن الابتكار، ولقد تبين أن الربح الابتكاري يأتي من كل جوانب عمل المؤسسة.

- اي أن جميع نشاطات المؤسسة من المكن أن تساهم في تحقيق الربح الابتكاري، حيث سيؤثر ابتكار المنتجات المالية جديدة على استجابة لحاجات ورغبات المستهلكين بشكل أفضل من المنافسين.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

سنقدم في هذا المطلب عرض لأهم الدراسات الأجنبية التي تناولت الابتكار المالي مرتبة من الأقدم إلى الأحدث وتتمثل في:

الدراسة الأولى: دراسة yuan kchou & martin schi 24. Financial innovatio ?s and technological as twin engeines of economie grouinth

بعنوان: " الابتكارات المالية والابتكارات التكنولوجية كمحركين مزدوجين للنمو الاقتصادي، مقالة منشورة بجامة ملبورن، استراليا"

توضح هذه الورقة أوجه التكامل بين الابتكارات المالية الحقيقية، من خلال تطوير نموذج شحيح للقطاع المالي ويمكن دمجه في نموذج نمو مع تقديم تكنولوجي داخلي يتألف القطاع المالي من المبتكرين الذي يصممون منتجات مالية جديدة ووسطاء داخليين يحولون المدخرات الفردية إلى صناديق لاستثمار راس المال المادي المنتج من قبل الشركات بالإضافة إلى ذلك يعمل الوسطاء الماليون أيضا كأصحاب رؤوس أموال في تمويل انشطة البحث والتطوير المحفوفة بالمخاطر ذات العائد المرتفع، ويتم تحديد معدل الابتكار المالي من خلال موارد العمل المخصص للقطاع، وكذلك من خلال التداعيات من المنتجات المالية الحالية وتوصلت إلى:

– الابتكارات المالية تؤدي إلى النمو على المدى الطويل فقط من خلال قناة الابتكار التكنولوجي

– ينتج عن الدور الوسيط للقطاع المالي تأثرا نمو مؤقتة على مسار الانتقال إلى الحالة المستقرة.

– تقوم أيضا بتحليل الاستجابة الديناميكية للاقتصاد النموذجي للتحرير المالي وتغيرات السياسة الحكومية الأخرى.

2– دراسة W.SCOTT & LAWRERCE. J WHITE 29 TECHNOLOHIC AL CHANGE FINANCIAL I NNOWVTION AND DIFFISION IN BANKING

بعنوان : " التغير التكنولوجي والابتكار المالي والانتشار في البنوك" مقالة منشورة في كلية لونارد إنستيرن للأعمال، جامعة نيويورك قسم الاقتصاد. تناقش هذه الورقة التغيير التكنولوجي والابتكار المالي الذي شهدته الخدمات المصرفية التجارية على مدار 25 عاما الماضية، تصف الورقة أولا دور النظام المالي في الاقتصادات، وكيف يمكن للتغير التكنولوجي والابتكار المالي تحسين الرفاهية

الاجتماعية، ثم تقوم بمشح الأدبيات المتعلقة بالعديد من الابتكارات المالية المحددة كمنتجات أو خدمات جديدة أو عمليات إنتاج حديدة، أو أشكال تنظيمية جديدة، وقد وجدت أن ربع القرن الماضي كان فترة تغير جوهري من حيت المنتجات والخدمات المصرفية وتقنيات الإنتاج علاوة على ذلك في حين تكريس الكثير من الجهد لفهم خصائص مستخدمي وتبني الابتكارات المالية والآثار المترتبة على الرفاهية المصاحبة له.

المطلب الثالث: القيمة المضافة

قمنا باستعراض الدراسات السابقة المتعلقة بدور الابتكارات المالية في تطوير الصيرفة الإسلامية، وقد كانت هذه الدراسات من الأحدث بسنة 2020 وأقدمها سنة 2004، وقد وجدنا أن هذه الدراسات اختلفت وتشابهت في الأهداف والنتائج.

1-أوجه التشابه:

تتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية الحالية فيما يلي:

- أهمية إيجاد مؤشرات خاصة بالمنتجات المالية الإسلامية التي تؤدي إلى تفعيل عملية التطوير والابتكار.
- الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية في تطوير منتجات وابتكارات المالية الابتكار المالين يعتبر أحد العوامل المؤثرة على ربحية المصارف الإسلامية وبالتالي يؤدي إلى تطور الصيرفة الإسلامية.

2-أوجه الاختلاف

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- التركيز على تجربة الابتكار المالي الإسلامي بالنسبة للصيرفة الإسلامية من أجل توضيح أهمية التوجه، الابتكار المالي الإسلامي بالنسبة للمصارف الإسلامية من أجل تحقيق أهدافها.
- تناولت الدراسات السابقة هذه الموضوع بشكل كبير جداً، وتوسعت لتشمل الابتكار التكنولوجي والتغير التكنولوجية في المصارف التقليدية.

خلاصة

من خلال دراساتنا لهذا الفصل تم التوصل إلى أن الابتكار الإسلامي هو عبارة عن تصميم وتطوير وتطبيق لأداة مالية مبتكرة في ظل الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية والابتكار المالي يجعل المصارف الإسلامية متواجدة بشكل فعال في السوق المصرفية والمالية لما فيه من تجديد لمنتجاتها التمويلية لتلبية الاحتياجات المعاصرة، كما تعتبر من أهم المجالات التي تهتم بها إدارة المؤسسات المالية الناجعة وذلك رغم التحديات التي تواجهها الابتكار المالي من حدة المنافسة للبنوك التقليدية.

الفصل الثاني

الابتكارات المالية كآلية لتطوير الصيرفة الإسلامية

تمهيد

تعد تجربة الصيرفة الإسلامية مقارنة مع مثيلاتها في العالم، حيث كانت تعتمد على الادوات المالية الإسلامية القديمة حتى أواخر هذه السنوات وبدأت تتجه نحو البحث عما هو جديد وجاذب سعيا منها إلى تلبية الطلب المتزايد على التمويل الإسلامي وزيادة كفاءتها في تقديم خدمات وتطوير أدوات مالية جديدة، مما يساعد على ظهور العديد من الابتكارات المالية المختلفة اليت استمدت تنوعها من تنوع صيغ التمويل الإسلامي وساهمت في تسهيل التعامل بين العميل والمصرف ويعتبر مصرف السلام الجزائر نموذج الصيرفة إسلامية فهو ثاني بنك اسلامي في السوق المصرفية الجزائرية وهو رائد في ابتكارات أدوات مالية تلبي احتياجات العملاء في الجزائر.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول إسقاط الجانب النظري على آخر تطبيقي، حيث سنقوم بدراسة تطبيقية لمصرف السلام الجزائر وذلك من خلال المباحث التالية:

- **المبحث الأول:** دراسة ميدانية لطبيعة نشاط مصرف السلام الجزائري.
- **المبحث الثاني:** مساهمة الابتكارات المالية في تطوير الصيرفة الإسلامية.

المبحث الأول: دراسة ميدانية لطبيعة نشاط مصرف السلام الجزائر

تعددت المؤسسات المصرفية في الجزائر واختلفت بين مؤسسات تكتفي بتقديم خدمات مصرفية تقليدية و أخرى توفر خدمات تتوافق و مبادئ الشريعة الإسلامية وفئة اخرى تجمع بينهما ، سنتطرق من خلال هذه المبحث إلى تسليط الضوء على مصرف السلام الجزائر وكذا التطرق إلى مختلف المنتجات والابتكارات المالية لهذا البنك .

المطلب الأول: التعريف بمصرف السلام –الجزائر

يعتبر مصرف السلام– الجزائر واحد من بين المصارف الإسلامية الذي يزاول عمله في الجزائر وهو يحاول أن يثبت أهمية النشاط المصرفي الإسلامي بالسوق المصرفية في الجزائر لذى سنقوم من خلال هذا المطلب إلى التعريف بالمصرف و هيكله التنظيمي و مهامه المختلفة.

الفرع الاول: النشأة و تعريف و الهيكل التنظيمي لمصرف السلام –الجزائر

أولا: نشأة مصرف السلام

تم الإعلان عن إنشاء مصرف السلام الجزائر بتاريخ 08جوان2006 وهو مصرف تجاري تأسس بموجب القانون الجزائري برأس مال اجتماعي قدره 7.2مليار دينار جزائري انطلاق المصرف في تاريخ 20اكتوبر2008 تتكون شبكته حاليا من 23 فرعا موزعا على التراب الوطني و اهمها(فرع دالي إبراهيم في الجزائر العاصمة، فرع عنابة، فرع وهران، فرع قسنطينة، فرع سطيف، فرع ورقلة، فرع مسيلة...) ليصبح بذلك أكبر المصارف الإسلامية في شمال إفريقيا وتم انشاؤه في اطار عملية تأسيس مجموعة من مصارف السلام في البلدان العربية الاسلامية بعد النجاح الذي حققته الصيرفة الإسلامية واختيرت الجزائر لتحتضن أحد مقراته لما تتمتع به من محيط استثماري.

ساعد هذا الاختيار الانفتاح الاقتصادي الذي تتمتع به الجزائر مقارنة بالدول العربية كما عزز التقارب الجزائري الإماراتي كون جل رأسمال بنك السلام الجزائر اماراتي و قد اختار مؤسسو المصرف المنهج الصيرفي الاسلامي بعامل المصرف لقناعتهم الراسخة به، ومنذ ذلك يجتهد المصرف في ان يمثل الصيرفة الاسلامية احسن تمثيل و يسعى الى تحقيق ما استطاع بهذه الصفة[1].

ثانيا: التعريف بصرف السلام –الجزائر

مصرف السلام الجزائر بنك يعمل طبقا للقوانين الجزائرية ووفقا للأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته، تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر2008 ليبدأ مزاولة نشاطه مستهدفا تقديم

[1] مصرف السلام الجزائري www.alsalamalgeria.com تم الاطلاع عليه يوم2023/04/27 على الساعة 16:12

خدمات مصرفية مبتكرة مصرف السلام الجزائر يعمل وفق استراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تتبع من المبادئ والقيم الاصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري بغية تلبية حاجيات السوق و المتعاملين و المستثمرين وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة و الاقتصاد وذلك من خلال: [1]

- الاعتماد على أرفع معايير الجودة في الأداء لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية و العالمية مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للعملاء و المساهمين على السواء
- تحقيق الزيادة في مجال الصيرفة الشاملة بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية و بتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف
- البحث عن التميز كثقافة جماعية و فردية يسعى من خلالها لتحقيق بأعلى المعايير في كل ما يقوم به من أعمال فذلك يعد دافعا لتحقيق الأهداف
- الشعور بالمسؤولية و العمل على الاستجابة لكافة الحاجيات المطلوبة من قبل المتعاملين
- التميز و التفوق في توفير خدمات مصرفية مبتكرة وذات جودة عالية تواكب المستجدات و الحلول المالية العصرية ووفقا للأحكام الشريعة الإسلامية لتحقيق أفضل قيمة و منفعة مستدامة لجميع الأطراف

ثالثا: دراسة هيكل التنظيمي لبنك السلام–الجزائر

تتعرف من خلاله على الهيكل التنظيمي ومهام مختلف المصالح.

1–الهيكل التنظيمي : يضم مجلس ادارة و هيئة تنفيذية تتكون من خمس مصالح كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

[1] تقرير السنوي مصرف السلام-الجزائرلسنة2021، ص03

الشكل (1) : الهيكل التنظيمي لبنك السلام –الجزائر

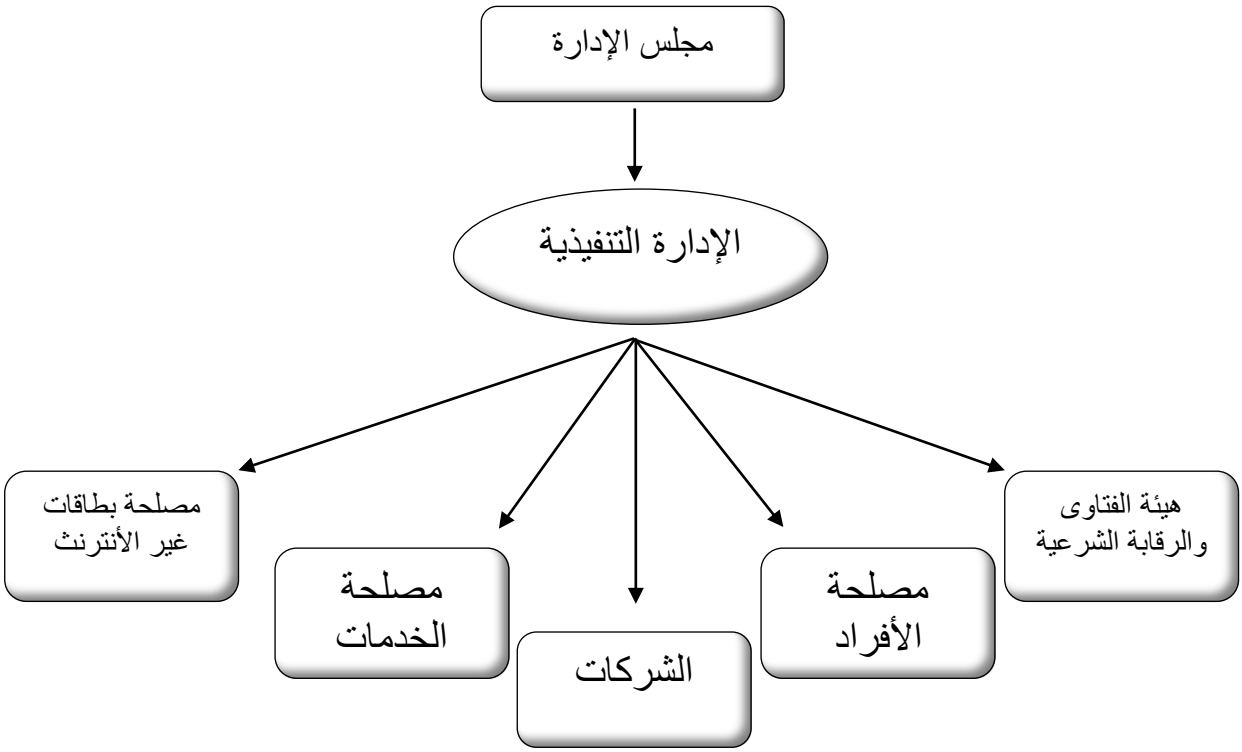

المصدر: مصرف السلام الجزائري www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 2023/04/27 على الساعة 20:42

2-مهام أقسام البنك:

-**هيئة الفتاوى و الرقابة الشرعية:** تتشكل من كبار علماء الشريعة الاسلامية و الاقتصادية ممن لهم لمام بالعلوم الدينية و النظم الاقتصادية و القانونية و المصرفية و المعاملات الاسلامية ، يتم تعيينهم باقتراح من مجلس الادارة و بموافقة الجمعية العادية للمصرف

-**مصلحة الافراد** : يقدم مصرف السلام خدمات تتوافق و معايير مصرفية معاصرة و تقنيات عالمية مبتكرة تتمثل في الخدمات المصرفية عن بعد "السلام مباشرة" خدمة الاعتماد المستندي خدمة ما قبل التوطين الموبايل المصرفي "ممارت بنكغ"

-مصلحة الخدمات عبر الانترنت: يقدم مصرف السلام-الجزائر خدمات تتوافق و معايير مصرفية وتقنيات عالمية مبتكرة تتمثل في: بطاقة الدفع الالكتروني امنة خدمة الدفع عبر الانترنت amina eبطاقة الدفع الدولية "السلام فيز" ...الخ

الفرع الثاني: أهداف واستراتيجية مصرف السلام الجزائر

أولا: أهداف مصرف السلام الجزائر

إن مصرف الجزائر– السلام يعمل وفق استراتيجية واضحة تتماشى و متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر من خلال تقديم خدمات مصرفية بغية تلبية حاجيات السوق و المتعاملين و المستثمرين وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة و الاقتصاد

ويعتمد معايير الجودة في الأداء لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية و الإقليمية و العالمية مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للعملاء و المساهمين على السواء

كما يسعى المصرف إلى الريادة في مجال الصيرفة الشاملة بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية ، وبتقديم خدمات و منتجات مبتكرة معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف[1]

ثانيا: استراتيجية مصرف السلام– الجزائر

في إطار تحقيق التميز و الجودة على مستوى أداء المصرف و لموا كبة التقدم و التطور الحاصل في المصرف سعيا لإطلاق أفضل الخدمات و المنتجات المصرفية تلبية متطلبات المتعاملين ثم وضع حيزا العمل مجموعة من الإجراءات التنظيمية مع تحيينها بما يتوافق مع النصوص التنظيمية الصادرة من قبل بنك الجزائر واستراتيجية المصرف حيث عرفت السنوات الماضية نشاط تنظيمي معتبر تم خلاله اعتماد و تعميم **39** نصا تنظيميا ما بين إجراءات هياكل تنظيمية تناول جوانب متعددة من أنشطة المصرف و أبرزه ما يلي: [2]

- وضع الإجراءات العملية لتأطير و تنظيم عمليات التحويل في إطار التجارة الخارجية .
- وضع الإجراء المنظم لعملية الإبلاغ المالي القانوني والتنظيمي.
- وضع إجراء معالجة تصفية التركات على مستوى المصرف طبقا للقواعد التنظيمية السا رية المفعول
- وضع الاجراء العملي لصيغة اصول من المتعامل مع توكيله ببيعها
- تحسيس الإجراءات العملية لتسيير و تنظيم معالجة العمليات النقدية الآلية.

[1] مصرف السلام الجزائر **www.alsalamalgeria.com تاريخ 2023/04/27 على الساعة 18:52**

[2] تقرير السنوي لمصرف السلام الجزائر ، لسنة2020، ص14

الفرع الثالث: خدمات و مصادر الأموال لدى مصرف السلام الجزائر

أولا: خدمات مصرف السلام –الجزائر

يقترح مصرف السلام الجزائر على العميل مجموعة منتجات مبتكرة مما صاغته الصيرفة المعاصرة [1]

1– عمليات التمويل:

يمول مصرف السلام –الجزائر يمول المشاريع الاستثمارية و كافة احتياجات العميل في مجال الاستغلال والاستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية منها:

المشاركة، المضاربة، الإجارة، المرابحة، الاستصناع، السلم، البيع بالتقسيط، البيع الأجل.

2– التجارة الخارجية:

يساهم مصرف السلام –الجزائر في تسهيل تنفيذ التعاملات التجارية الدولية دون تأخير وذلك من خلال:

–وسائل الدفع على المستوى الدولي العمليات المستندية

–التعهدات و خطابات الضمان المصرفية

3– الاستثمار و الادخار:

–اكتتاب سندات الاستثمار

–فتح دفتر التوفير(أمنيتي)

–بطاقة التوفير (أمنيتي)

–حسابات الإستثمار

ثانيا: مصادر الأموال لدى مصرف السلام –الجزائر

تتمثل الموارد لمصرف السلام–الجزائر وكغيره من المصارف الإسلامية الأخرى إلى قسمين: [2]

1–موارد داخلية (ذاتية):

تتمثل الموارد الذاتية لمصرف السلام في:

أ–رأس المال: عبارة عن مصدر ذاتي أساسي لبدء النشاط المصرفي حيث يمثل مجموعة الأموال التي يتم دفعها من قبل المساهمين لتأسيس المصرف ليتمكن من مزاولة نشاطه و أية إضافات مستقبلية تطرأ عليه تكون عن طريق طرح أسهم جديدة للاكتتاب

[1] مصرف السلام الجزائر www.alsalamalgeria.com **تاريخ 2023/04/27 على الساعة 22:18**

[2]- مصرف السلام الجزائر www.alsalamalgeria.com **تاريخ 2023/04/28 على الساعة 21:00**

ب-الاحتياطات: هي المبالغ التي يتم تخصيصها من أرباح المصرف لتدعيم المركز المالي له و تنقسم إلى:

-**الاحتياط غير القانوني(الاختياري):** تقرره إدارة المصرف لمواجهة نفقات طارئة

-**الاحتياط القانوني(إجباري):** يفرضه البنك المركزي ليبقى داخل المصرف

2-الموادر الخارجية (أموال العملاء):

تشمل هذه الموارد ما يلي:

أ-حسابات الاستثمار: هي الحسابات التي ترد إلى المصرف بهدف تحقيق أرباح حيث يوظفها و يستثمرها بطرق مباشرة أو غير مباشرة و هي حسابات استثمار عامة و استثمار الخاصة

ب-حسابات التوفير و الاحتياط: وهي تلك الحسابات التي يقوم أصحابها بفتحها لحفظ الأموال الزائدة عن استهلاكهم الحالي بغرض ادخارها أو توفيرها لظروف مقبلة و هي حسابات توفير بتفويض الاستثمار و حسابات توفير دون تفويض بالاستثمار

ج-الحسابات الجارية: هي تلك الحسابات التي يقدمها المصرف لعملائه من الأفراد و الشركات، وتمتاز بأنها لا تتقيد بأي قيد من القيود سواء عند السحب أو الايداع و لا تشارك بأي نسبة من أرباح الاستثمار و لا تتحمل أي مخاطر

المطلب الثاني: صيغ التمويل المعتمدة في مصرف السلام -الجزائر

يوفر مصرف السلام الجزائر عدة صيغ تمويلية إسلامية مبتكرة موجهة لتمويل المشاريع الاستثمارية أو لتلبية احتياجات المتعاملين سواء في مجال الاستغلال أو الاستهلاك التي تتوافق من مبادئ الشريعة الإسلامية

الفرع الأول: صيغة التمويل بالمرابحة:

صيغة التمويل بالمرابحة من أكثر الصيغ استعمالا في المصارف الإسلامية نظرا لما تتميز به من خصائصها وهي:[1]

أولا : تعريف المرابحة حسب مصرف السلام

هي عملية شراء المصرف للأصول منقولة أو غير منقولة بمواصفات محددة بناء على طلب ووعد المتعامل بشرائها ثم إعادة بيعها مرابحة بعد تملكها و قبضها بثمن التكلفة مضافا إليها هامش ربح موعود به من المتعامل.

فالعملية مكونة من وعد بالشراء ثم شراء البضاعة ثم بيعها مرابحة و من ثم فهي ليست من قبيل بيع الإنسان ما ليس عنده لأن المصرف لا يعرض أن يبيع شيئا و لكنه يتلقى أمرا بالشراء وهو لا يبيع حتى يملك ما هو

[1] مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com **تاريخ الاطلاع 2023/04/30 على الساعة 09:45**

مطلوب و يعرضه على المشتري لأمر لا يرى إذا كان مطابقا لما وصف أم لا، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح مالم يضمن أن ا لمصرف قد قبض البضاعة التي اشتراها فانتقل إليه الضمان .

ثانيا: اجراءات طلب عقد مرابحة و مستنداته

يمكن تبيان مراحل عقد المرابحة و المستندات الت ي يطلبها المصرف فيما يلي:

1-المراحل العلمية لعقد المرابحة : تتمثل في المراحل التالية

-تقديم طلب التمويل (طلب+ فاتورة اولية ويفضل ان تكون باسم المصرف) واستمارة طلب التمويل

-دراسة الطلب وارسال تبليغ للمتعامل خصوصيات التمويل الشروط و الضمانات،

-توقيع المتعامل على الأمر و الوعد بالشراء،

-تقديم ضمانات للجدية،

-شراء المصرف للبضاعة من المورد،

- تحقيق الاستلام و التسليم،

-توقيع عقد البيع بالمراجعة بين المصرف و المتعامل،

-دفع ثمن السلعة من المصرف للمورد،

-فيما يخص السلع المستوردة يتم سداد الموارد بطرق متفق عليها كما ان انتقال ملكية السلعة يتم بعد استلام المستندات و تطهيرها من قبل المصرف،

-في حال الاستيراد يتم تحديد سعر المرابحة عند ورود المستندات بالعملة الصعبة حسب مبلغ الفاتورة بالعملة الصعبة ثم بعد ورود العملة بالدينار يحول مبلغ العقد بالعملة المحلية،

سداد المتعامل ثمن المرابحة على اقساط

2-مستندات العقد : حيث يقدم المتعامل مع استمارة طلب التمويل بالمراجعة مجموعة وثائق لدراسة الملف تتمثل المستندات التي يتعامل بها مصرف السلام في اطار هذا العقد في التالي :

- طلب الشراء مع الوعد بالشراء
- عقد شراء المصرف للسلعة
- مستند التسليم
- عقد البيع بالمرابحة للمتعامل
- الضمانات(الرهن)

و يمكن تلخيص الاجراءات التي ينتهجها مصرف السلام عند ابرامه لعقد المرابحة للأمر بالشراء في الشكل التالي:

الشكل رقم (2) : اجراءات عملية التمويل بالمرابحة في مصرف السلام.

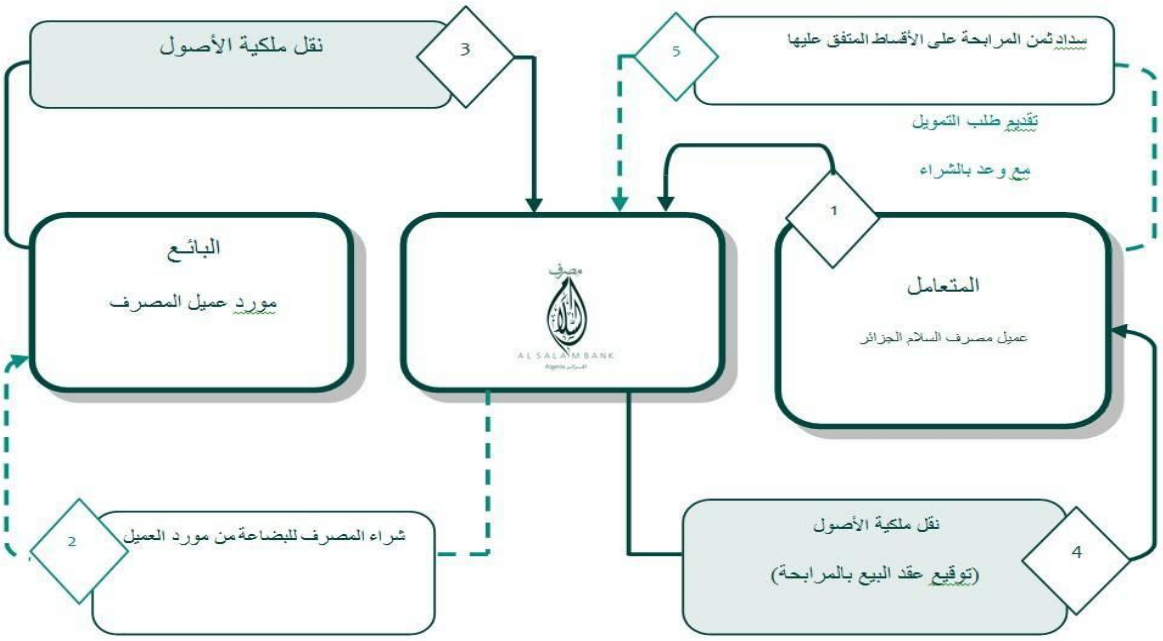

المصدر: مصرف السلام الجزائري في:www.alsalamalgeria.com **تاريخ الاطلاع 2023/04/30 على الساعة 09:50** [1]

الفرع الثاني: صيغة التمويل بالإجارة

هو عقد تمويل يقوم به المصرف و سنحاول التعريف به من خلال العناصر التالية: [1]

أولا: تعريف و أنواع التمويل بالإجارة حسب مصرف السلام

1-تعريف التمويل بالإجارة حسب مصرف السلام:

هو عقد بين المصرف و المتعامل حيث يؤجر المصرف و المتعامل حيث يؤجر المصرف بمقتضاه عينا موجودة في ملك المصرف عند التعاقد أو موصوفة في ذمة المؤجر تسلم في تاريخ محدد

2-أنواع الإجارة : تتفرع الإجارة إلى نوعين هما:

أ-**إجارة منتهية بالتمليك:** وهي التي تنتقل فيها ملكية العين المؤجرة إلى المستأجرة في نهاية مدة الإجارة

[1] [1] مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com **تاريخ الاطلاع 2023/04/30 على الساعة 10:15**

ب- إجارة تشغيلية: وهي التي تعود فيها العين المستأجرة إلى المؤجرة في نهاية مدة الإجارة يتألف أطراف عقد الإجارة من:

- المصرف(المؤجر)
- المتعامل(المستأجر)
- المورد بائع العين المؤجرة

ثانيا: إجراءات و مستندات عقد الإجارة

تتمثل إجراءات و مستندات التمويل بالإجارة في التالي: [1]

1-إجراءات طلب عقد الإجارة: تشمل هذه الإجراءات ما يلي:

- طلب التمويل مع ذكر مواصفات العين المطلوبة استئجارها
- دراسة الطلب(مردودية المخاطر)
- الموافقة الائتمانية و تبليغ المتعامل
- شراء العين من مالكها
- عقد إجارة العين للمتعامل
- سداد مبلغ الأجرة حسب جدول السداد
- عقد البيع أو الهبة للعين للمستأجر

2-مستندات عقد الإجارة: يتعامل مصرف السلام في عقد الإجارة بالمستندات التالية:

- طلب و وعد بالاستئجار
- عقد الإجارة(تمويلية أو تشغيلية)
- عقد شراء من المورد
- نموذج عقد البيع للمستأجر في نهاية المدة
- وعد المستأجر بالشراء في حالة التخلف

ويمكن تلخيص إجراءات عقد الإجارة في مصرف السلام في الشكل التالي:

[1] نفس المرجع السابق،

الشكل رقم (3): إجراءات عملية التمويل بالإجارة بالنسبة لمصرف السلام

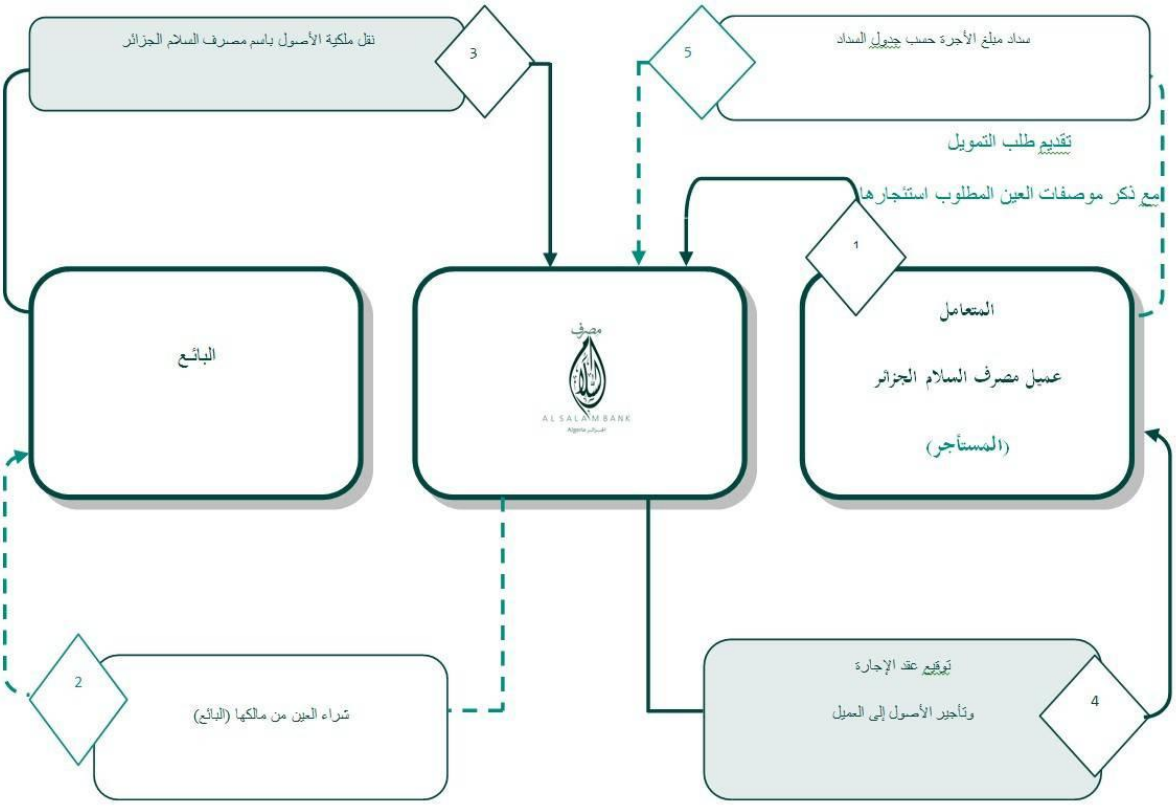

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com **تاريخ الاطلاع 2023/04/30 على الساعة 10:00**

الفرع الثالث: صيغة التمويل بالاستصناع

من بين صيغ التمويل الاخرى المستعملة من قبل مصرف السلام نجد الاستصناع و الذي سنحاول التعريف به فيما يلي:

اولا: تعريف و انواع عقد الاستصناع حسب مصرف السلام

هو عقد على بيع بين المصرف و المتعامل يتعمد فيه المصرف بضاعة عين موصوفة في الذمة بسعر محدد على ان تسلم في تاريخ معين يكون المصرف صانعا و المتعامل متصنعا

2-انواع الاستصناع:

يعتمد المصرف في اطار التمويل عن طريق الاستصناع على صيغتين اثنين بحسب موضوع التمويل

2-**1-صيغة الاستصناع و الاستصناع الموازي:** و نميز بين تطبيقين لهذه الصيغة بحسب موضوع الاستصناع

أ-صيغة الاستصناع و الاستصناع الموازي في المباني: وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل ببناء او تهيئة عقار حسب الموصفات المحددة ضمن الطلب و المخططات المرفقة به[1]

ويعتمد المصرف في تنفيذ هذه العملية على عقدي استصناع منفصلين يكون في أحدهما ما صانعا و في الثاني مستصنعا، حيث ينعقد الاستصناع الأول بينه وبين المتعامل المستصنع فيكون صانعا بالنسبة إليه، ثم يعقد المصرف استصناعا موازيا مع مقاول من أجل إنجاز المشروع فيكون مستصنعا في هذا العقد، على أن يكون كل من العقدين مستقلا عن الآخر.

ب-صيغة الاستصناع و الاستصناع الموازي في غير المباني : وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بتصنيع سلع أو تجهيزات طبقا للمواصفات المحددة ضمن طلبه عن طريق عقد استصناع موازي للاستصناع الأول مع صانع يستصنع من خلاله المصنوعات المطلوبة

2-2صيغة الاستصناع مع التوكيل بالبيع: وهي صيغة يقوم المصرف من خلالها بشراء سلع أو تجهيزات مصنعة من قبل المتعامل ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها وعليه فإن الصيغة تعتمد على عقدين :

- عقد استصناع يكون المصرف فيه مستصنعا و المتعامل صانعا
- عقد توكيل بالبيع يوكل من خلاله المصرف المتعامل في بيع المصنوعات

ثانيا: إجراءات طلب عقد الاستصناع و مستنداته

- تمر عملية التوقيع على عقد الاستصناع بين المتعامل و البنك بعدة خطوات نوجزها فيما يلي:[2]

1-المراحل العملية لعقد الاستصناع: في إطار إنجاز العمل(الصنع)قد يكون:

ا-المصرف صانعا والمتعامل مستصنعا: حيث يتم في هذه الحالة:

- تقديم المتعامل طلبا بالتمويل بالستصناع
- الدراسة الائتمانية و تبليغ المتعامل.
- إبرام عقد الاستصناع بين المصرف و المتعامل.

ب-المصرف مستصنعا و المقاول صانعا:

[1] مصرف السلام الجزائر في: **www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 2023/04/30 على الساعة 10:15**

[2] مصرف السلام الجزائر في: **www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 2023/04/30 على الساعة 09:15**

- يكون المصرف صاحبا و مالكا للمشروع و يكلف الصانع أو المقاول بإنجاز الأعمال.
- إبرام عقد الاستصناع الموازي (عقد المقاولة).

2-مستندات عقد الاستصناع : يقدم المتعامل مع استمارة طلب التمويل بالاستصناع مجموعة من الوثائق تعد ضرورية لدراسة الملف ، وتتمثل هذه المستندات فيما يلي:

- طلب التمويل بالاستصناع
- الموافقة الائتمانية و تبليغ المتعامل استصناع
- عقد الاستصناع
- عقد الاستصناع الموازي(المقاولة)

ويمكن تلخيص إجراءات عقد الاستصناع حسب صرف السلام الجزائري في الشكل التالي:

الشكل رقم(04): إجراءات عملية التمويل بالاستصناع بالنسبة لمصرف السلام

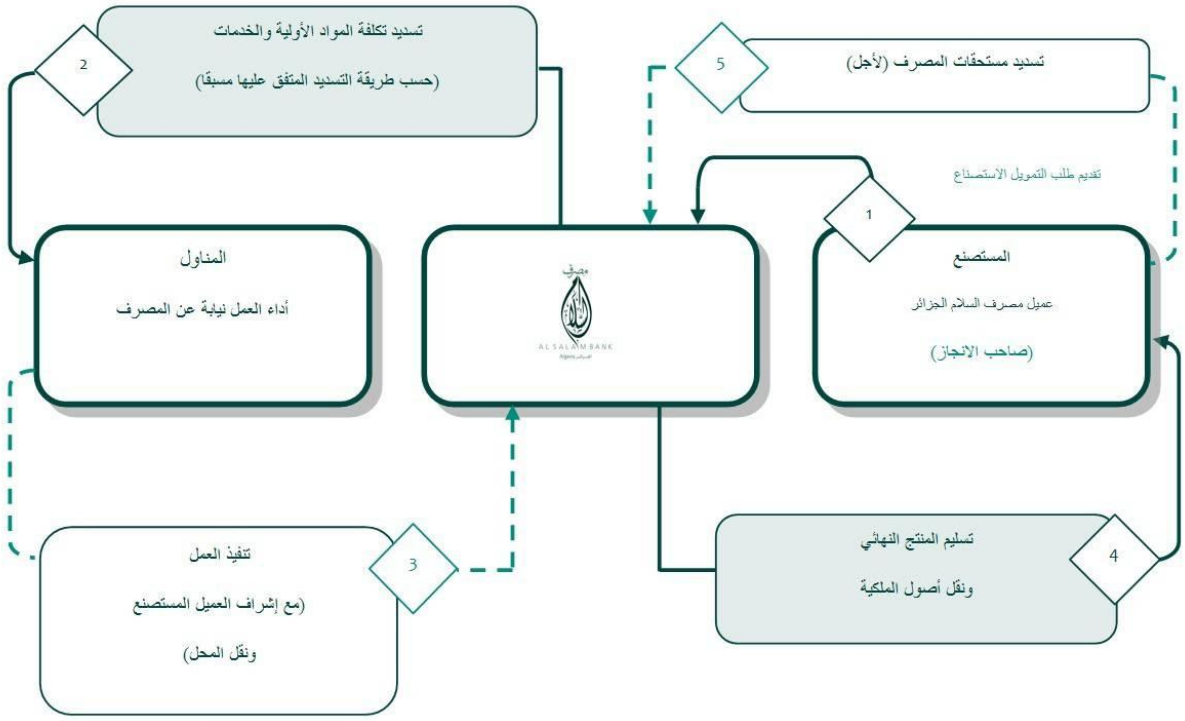

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com **تاريخ الاطلاع 2023/04/30 على الساعة 09:15**

الفرع الرابع: صيغة التمويل بالسلم

التمويل بالسلم صيغة تمويل يتعامل بها مصرف السلام، سنستعرضها فيما يلي[1]

أولا: تعريف التمويل بالسلم حسب مصرف السلام

وهو عقد بيع بين المتعامل (السلم إليه) و هو البائع و المصرف(المسلم) و هو المشتري بمقتضاه يلتزم المشتري بدفع الثمن معجلا مقابل استلام المبيع مؤجلا على أن يكون المسلم فيه المبيع مضبوطا بصفات محددة و يسلم في أجل معلوم

ثانيا: إجراءات طلب عقد السلم و مستنداته

تمر عملية التوقيع على عقد السلم بين المتعامل و المصرف بعدة خطوات نلخصها في التالي:

1-المراحل العملية لعقد السلم: تتمثل فيما يلي :

- طلب التمويل
- الموافقة و تبليغ المتعامل
- توقيع عقد السلم و عقد الوكالة
- قيام الوكيل بيع السلعة للمشتري النهائي
- دفع الثمن بالمصرف دفعة واحدة أو أقساط

2-**مستندات عقد السلم:** يقدم المتعامل مع استمارة طلب التمويل بالسلم مجموعة من الوثائق التي تعد ضرورية لدراسة الملف و تتمثل هذه المستندات في :

- طلب التمويل
- تبليغ الموافقة الائتمانية
- عقد شراء السلم بين المصرف بصفة مشتري و المتعامل بصفة بائع
- عقد توكيل البك للمتعامل ببيع سلعة السلم بعد قبضتها
- الضمانات

ويمكن تلخيص إجراءات التمويل عن طريق بيع السلم في الشكل التالي:

[1] مصرف السلام الجزائر في: **www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 2023/05/01 على الساعة 10:45**

الشكل رقم (5): إجراءات عملية التمويل بالسلم بالنسبة لمصرف السلام

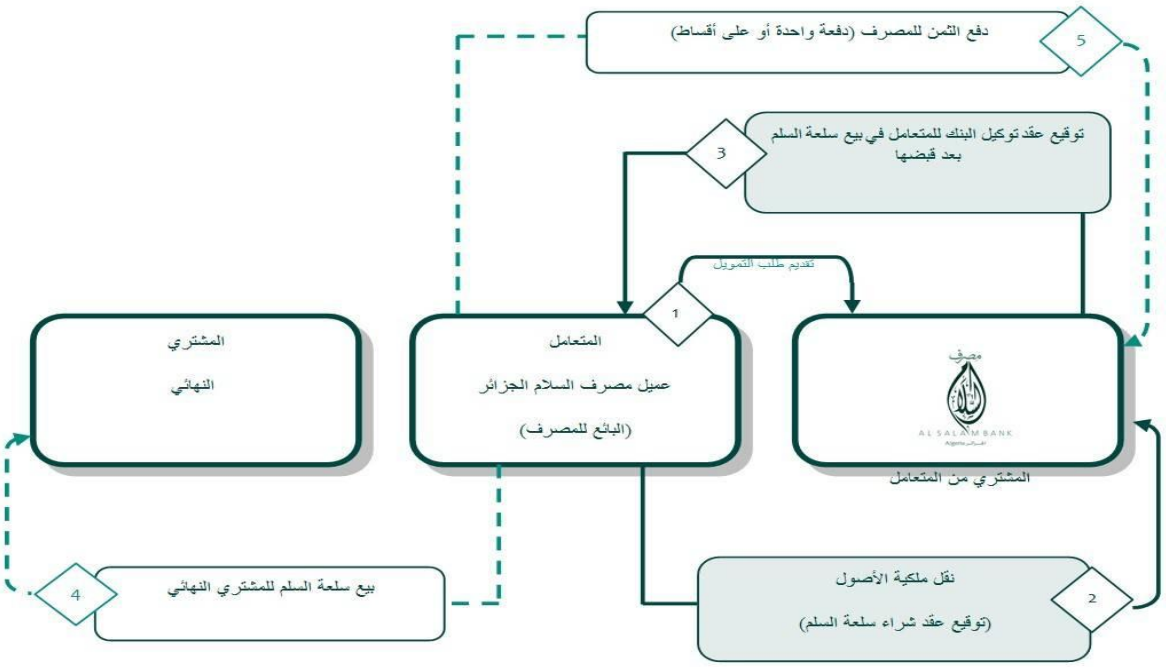

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 2023/05/01

الفرع الخامس: صيغة التمويل بالمشاركة

هذه الصيغة هي الأخرى من الصيغ المتعامل بها في مصرف السلام الجزائر وتتمثل في: [1]

أولا: تعريف أنواع التمويل بالمشاركة حسب مصرف السلام الجزائر

تعريف التمويل بالمشاركة:

التمويل بالمشاركة هو عقد بين طرفين أو أكثر يقدم كل منهما حصة مالية و يتكون من الحصتين رأسمال الشركة، والربح يوزع بينهما حسب الاتفاق والخسارة على حسب بنية المشاركة

2-أنواع التمويل بالمشاركة: وهي تتمثل في:

أ-صيغة المشاركة على أساس شركة العقد:

هي شركة يعقدها المصرف مع المتعامل حيث يسهم كل منهما في رأس مال صفقة أو مشروع على أن يقسمها الربح المحقق بناء على النسب المتفق عليها ضمن العقد و تظل الشركة قائمة إلى إنقضاء مدتها أو موضوعها.

[1] مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 2023/05/01 على الساعة 11:00

ب-صيغة المشاركة على أساس شركة الملك:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بمشاركة في شراء أو تملك عقار فيكون لكل منهما حصة شائعة في ملكيته و على أساسه ما يقوم المصرف بإيجار هذه الحصة إلى المتعامل إجارة منتهية بالتمليك

ج-المشاركة المتناقضة :

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بمشاركة المتعامل في مشروع قائم أو بصدد الإنجاز على أن يقتسما الأرباح المحققة وفق النسب المتفق عليها، ويعد المصرف في إطارها المتعامل من خلال وعد منفصل أن يبيعه حصصه تدريجيا أو دفعة واحدة حيث يتنازل عنها بناء على طلب المتعامل بعقود بيع مستقلة و متعاقبة بالثمن المتفق عليه عند البيع

ثانيا: إجراءات طلب عقد المشاركة و مستنداته

تمر عملية عقد المشاركة بالمراحل التالية:

1-المراحل العملية: يتقدم العميل إلى المصرف و يقوم بـ:

- طلب التمويل بالمشاركة
- بعد دراسة تقديرية للمشروع و يقوم المصرف بمنح التمويل و الذي يمثل اشتراكه في رأسمال المشروع لمدة متفق عنها مسبق
- يتم توقيع عقد المشاركة المتناقضة أو الدائمة مع الوعد بالبيع
- عمليات المشاركة يتم تقييدها في حساب المشاركة

2-مستندات العقد: تتمثل المستندات التي يقوم البنك باستعمالها في:

- طلب التمويل
- تبليغ المتعامل
- وعد الشريك بشراء حصة الشريك الاخر في المشاركة المتناقضة
- عقد المشاركة
- يمكن تلخيص الاجراءات التي يتبعها مصرف السلام في منح التمويل عن طريق المشاركة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم(6): عملية التمويل بالمشاركة بالنسبة لمصرف السلام الجزائر

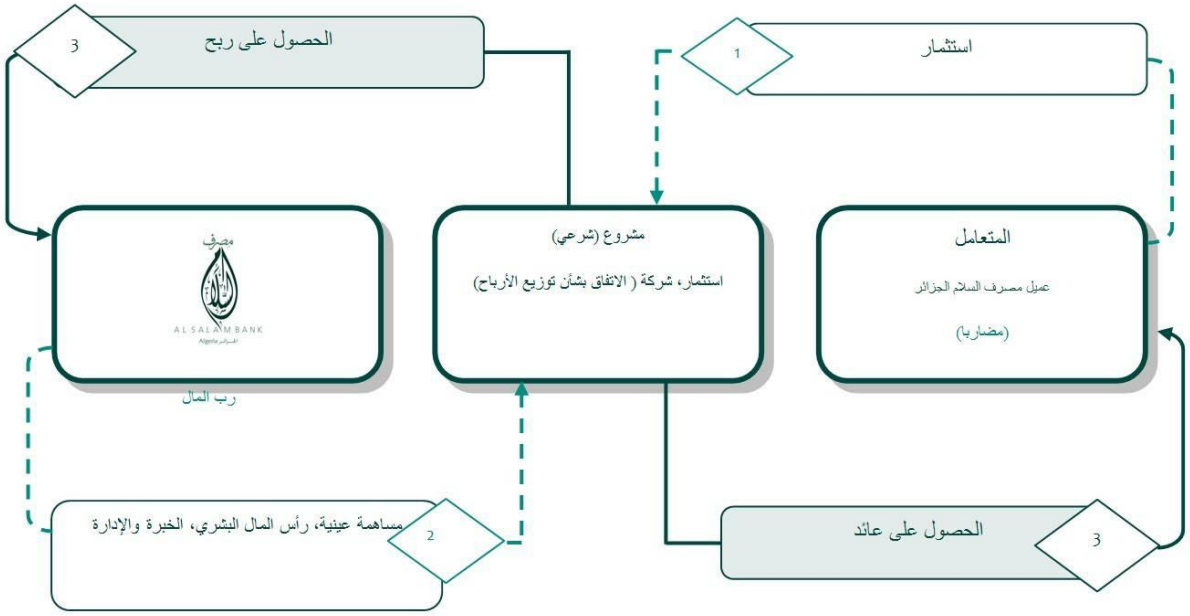

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com **تاريخ الاطلاع 05/01 /2023 على الساعة 11:01**

الفرع السادس: صيغة التمويل بالمضاربة

إن هذه الصيغة هي الأخرى من الصيغ المتعامل بها في المصرف السلام الجزائر[1]

أولا: تعريف التمويل بالمضاربة حسب مصرف السلام الجزائر

المضاربة عقد شركة في الربح بمال من أحد الطرفين و عمل من الأخر و هي عقد مشروع ينظم التعاون الاستثماري بين رأس مال من جهة و العمل من جهة أخرى بحيث يكون الربح الناتج عنهما مشتركا و مشاعا بين طرفيهما وفق ما يتفقان عليه و يسمى الطرف الذي يدفع رأس مال(رب العمل) و يسمى الطرف الذي عليه العمل (الضارب) أو (العامل) أو (المقارض) و تنقسم المضاربة إلى قسمين :

المضاربة المطلقة: هي التي يفوض فيها رب المال المضارب في أن يدير عمليات المضاربة بدون أن يقيده بقيود، حيث يعمل فيها سلطات تقديرية واسعة

[1] مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com **تاريخ الاطلاع 05/02 /2023 على الساعة 09:25**

ا **لمضاربة المقيدة:** هي التي يقيد فيها رب العمل المضارب بالمكان أو المجال الذي يعمل فيه و بكل ما يراه مناسبا بما لا يمنع المضارب عن العمل

ثانيا: إجراءات طلب عقد المضاربة

تمر عملية عقد التمويل بالمضاربة بالمراحل التالية:

1-المراحل العملية: يتقدم العميل إلى المصرف و يقوم بإجراءات طلب العقد

- تقديم المتعامل (الضارب) ملف قصد الحصول على تمويل بالمضاربة مبرزا الخبرة المهارة و الأهلية لتحقيق موضوع المضاربة و الذي لا يملك الامكانات المالية اللازمة لتحقيقه
- توقيع عقد المضاربة بين رب المال (المصرف) و المضارب يحدد فيه مدة المضاربة و نسبة الربح بين طرفي العقد
- تسليم المبلغ للمضارب من طرف رب المال و الاتفاق على بعض الشروط في حالة المضاربة المقيدة
- تصفية المضاربة بين أصولها أو شراء المضارب لها

2-مستندات العقد: تتمثل الوثائق المستعملة في عقد التمويل بالمضاربة في المصرف بما يلي في:

- طلب التمويل
- خطاب التبليغ
- وعد بشراء موجودات المضاربة في حالة الإخلاء بالشروط
- عقد المضاربة
- يمكن تلخيص الاجراءات التي يتبعها مصرف السلام في منح التمويل غن طريق المضاربة في الشكل التالي :

الشكل رقم(7): إجراءات عملية التمويل بالمضاربة بالنسبة لمصرف السلام

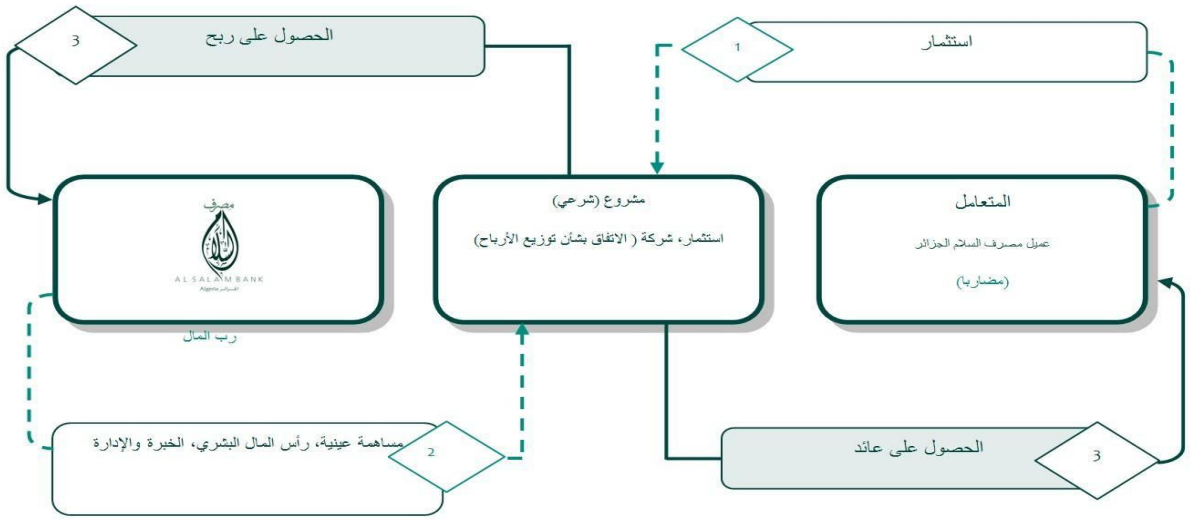

مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/02 /2023 على الساعة 09:30

الفرع السابع: صيغة التمويل البيع الآجل:

إن هذه الصيغة هي الأخرى من الصيغ التي يتعامل به مصرف السلام الجزائر وتتمثل في: [1]

أولا: تعريف التمويل بالبيع الآجل حسب مصرف السلام الجزائر

هو البيع الذي يتفق فيه العاقدان على تأجيل دفع الثمن إلى موعد محدد في المستقبل و قد يكون الدفع جملة واحدة أو على أقساط وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف بشراء سلع أو بضائع أو آلات أو معدات بناء على طلب المتعامل، ويقوم بعد تملكه لها و قبضها القبض الناقل للضمان بيعها للمتعامل بالأجل

ثانيا: إجراءات طلب عقد البيع الآجل و مستنداته

تتمثل إجراءات و مستندات التمويل البيع الآجل كالتالي:

1-المراحل العملية: تتمثل في المراحل التالية:

- طلب التمويل.
- شراء المصرف للبضاعة من مورد العمي
- تقديم ضمانات للجدية
- توقيع عقد البيع الآجل
- سداد ثمن البيع الآجل على الأقساط المتفق عليها للمصرف

2-مستندات عقد البيع الآجل

- طلب التمويل

[1] مصرف السلام الجزائر في: **www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/03 /2023 على الساعة 15:40**

- تبليغ الموافقة الائتمانية
- تقسيط دفع الثمن الاجل محدد وفق صيغة البيع بالتقسيط للأفراد
- تأجيل دفع الثمن إلى أجل محدد دفعة واحدة أو على أقساط للمؤسسات و يمكن تلخيص الاجراءات التي يتبعها مصرف السلام عند إبرام عقد البيع الآجل في الشكل التالي:

الشكل رقم(8) : اجراءات عملية التمويل البيع الآجل بالنسبة لمصرف السلام

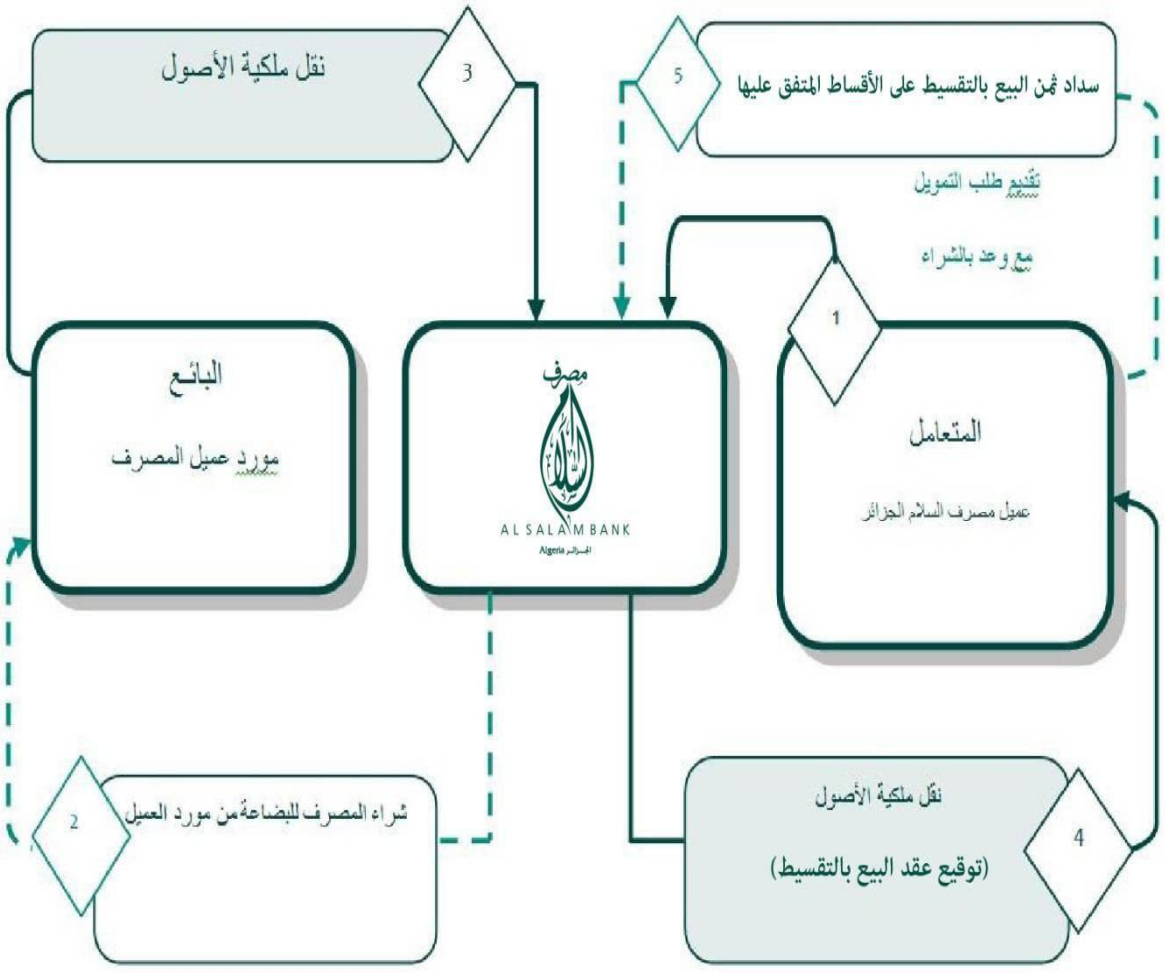

مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com **تاريخ الاطلاع 05/03 /2023 على الساعة 15:52**

الفرع الثامن : صيغة التمويل بالبيع بالتقسيط للسيارات

إن هذه الصيغة الأخرى من الصيغ التي يتعامل به مصرف السلام الجزائر وتتمثل في: [1]

أولا: تعريف التمويل بالبيع بالتقسيط للسيارات

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بيع السيارات متوافرة لديه مملوكة ومقبوضة من قبله بالتقسيط للمتعاملين، حيث يعرض على المتعاملين شراء السيارات التي اشتراها مسبقا و قبضها القبض الناقل للضمان إذا كانت السيارات المرغوب شراؤها من قبل المتعامل غير متوافرة ضمن مخزون المصرف

ثانيا: شروط التمويل بالبيع بالتقسيط للسيارات

- المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل و يعرض عليه ليرى إذا كان مطابقا لما وصف
- لا تنطوي العملية على ربح مالم يضمن أن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضا و ضاما
- لا يسبق البع للمتعامل توقيع وعد بالشراء من قبله
- لا يوقع المتعامل في الحالتين عند تقدمه بطلبه وعدا بالشراء.
- ليس على المتعامل أي التزام قبل توقيعه عقد البيع بالتقسيط.

ويمكن تلخيص الإجراءات التي يتبعها مصرف السلام الجزائر عند ابرام عقد البيع بالتقسيط للسيارات في الشكل التالي:

الشكل رقم(9) : اجراءات عملية التمويل للبيع بالتقسيط للسيارات بالنسبة لمصرف الجزائر

[1] مصرف السلام الجزائر في: **www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 04 /05 /2023 على الساعة 15:10**

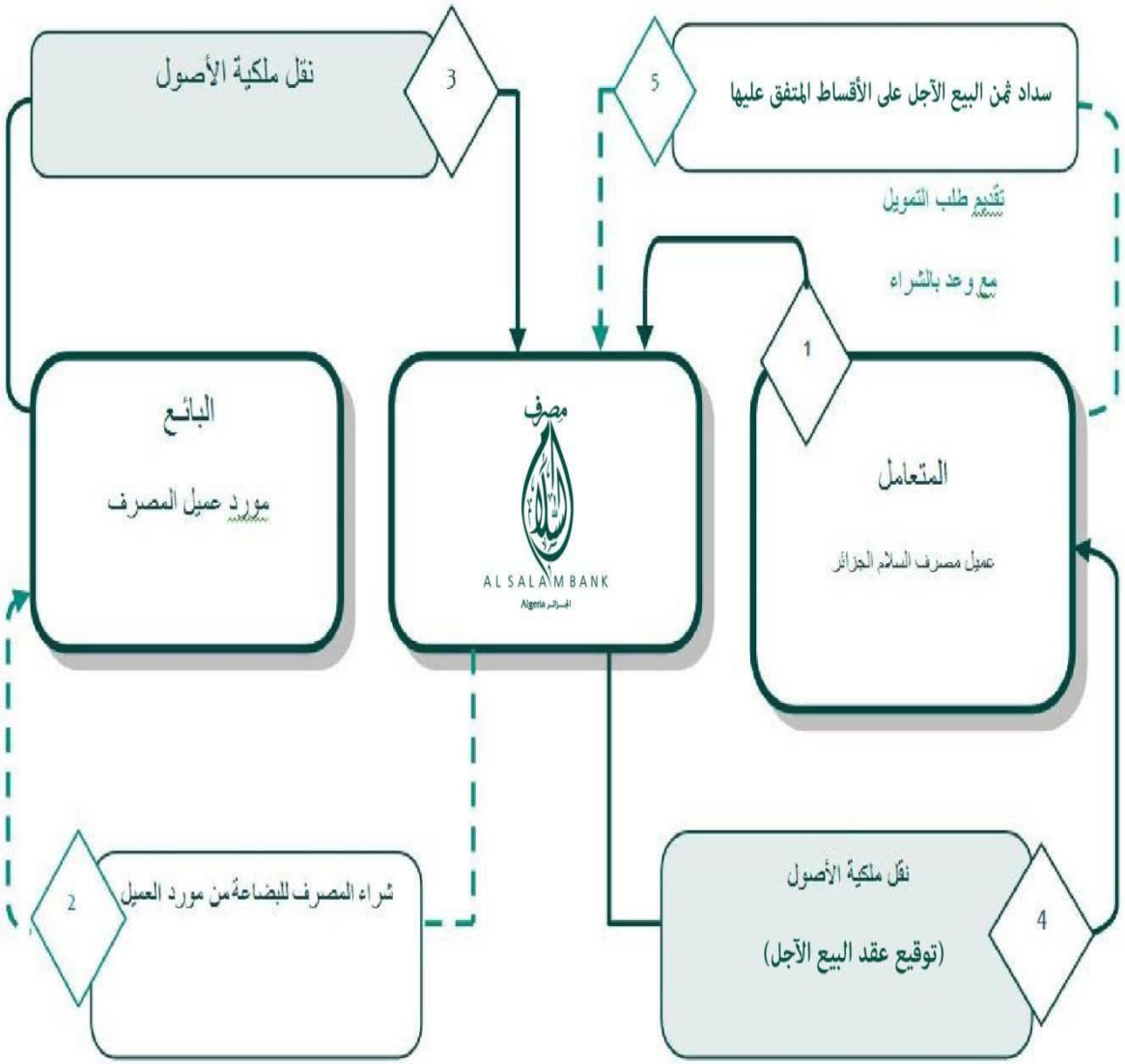

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/04 /2023 على الساعة 15:22

المطلب الثالث: المنتجات و الابتكارات المالية لمصرف السلام –الجزائر

سنحاول من خلال هذه المطلب عرض بعض المنتجات و الابتكارات المالية التي يقدمها البنك السلام لزبائنه و هي متاحة على شكل بوابات في موقع إلكتروني

الفرع الأول: الخدمات المصرفية المبتكرة في مصرف السلام – الجزائر

يقدم مصرف السلام –الجزائر مجموعة من الخدمات التي طورها وفق لحاجات و رغبات مختلف فئات العملاء و فيما يلي شرح لهذه الخدمات[1]

1-منصة ما قبل التوطين(E-PREDOM): وهي وسيلة دفع مستنديه لجعل التحويلات البنكية الدولية أمنة و أكثر أمانا وهي متوافقة مع المعايير الدولية و متلائمة من حاجيات المتعاملين توفر راحة و مرونة وهي خدمة مجانية وسهلة الاستعمال متوفرة 7على7و24على24ساعة

2-الاعتماد المستندي(E-CREDOC) : وهي وسيلة دفع مستنديه تجعل التحويلات البن كية الدولية أمنة و متوافقة مع المعايير الدولية ومتلائمة مع حاجيات المشتري و البائع، حيث يضع مصرف السلام –الجزائر بوابة ويب خاصة لمعالجة الطلبات ما قبل التوطين للاستيراد وهذا 24/24 ساعة و7/7 أيام طوال السنة عبر الأنترنت وهي خدمة مجانية يقدمها البنك لتسهيل التعاملات للحصول عليها يشترط فتح حساب جاري للشركات لدى المصرف

3-حساب السلام: وهو حساب السلام للأفراد يتم قبول الايداعات النقدية و الشيكات في جميع فروع المصرف ، وكذا امكانية متابعة و إدارة الحساب من خلال قنوات السلام الإلكترونية "السلام مباشر" و"السلام سمارت بنكغ".

4-الخزانات الحديدية: وهي خدمة توفر استئجار خزانات الأمانات الحديدية و يمكن استئجارها بصفة شخصية ولمدة سنة، وهي خزانات أمان متوفرة بثلاثة أحجام الصغيرة و المتوسطة و الكبيرة كي تتناسب والمقتنيات والأغراض الثمينة والوثائق المهمة وهي خزانات سرية وخصوصية لا يمكن أن تفتح إلا بحضور العميل.

5-السلام سمارت بنكنغ: وهي خمة تسمح بالاطلاع على الحساب، محاكاة التمويل التواصل بالمصرف أو تحويل العملات دون التنقل إلى المصرف عن طريق الهاتف الذكي أو اللوحة الإلكترونية بخدمة الهاتف أ و الرسائل القصيرة.

الفرع الثاني: الودائع المصرفية المبتكرة في مصرف السلام –الجزائر

يوفر مصرف السلام الجزائر مجموعة من الودائع الادخارية المبتكرة مما صاغته الصيرفة الاسلامية وهي كما يلي:[2]

[1] **مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/04 /2023 على الساعة 17:00**

[2] **مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/04 /2023 على الساعة 18:28**

1-دفتر الاستثمار امنيتي:

وهو عبارة عن وديعة ادخارية في شكل حساب تحت الطلب وهو وسيلة سهلة و أمنة في متناول كل أفراد العائلة تمنح حرية الاستثمار أموال مع إمكانية التصرف بها بكل حرية و في أي وقت، وهو عقد مضاربة يتم من خلاله مشاركة بين المصرف و المتعامل في صفقة أو مشروع و الحد الأدنى لفتح هذا الحساب هو 5000دج، تضاف الأرباح لصاحب الحساب على أساس ربح سنوي

حيث يقوم العميل بتمويل ويتكفل المصرف بإداراته و تنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها.

الشكل رقم(10): دفتر الاستثمار امنيتي

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 2023/05/04 على الساعة 15:22

2-حسابات الاستثمار:

وهو وديعة معتمدة من قبل الهيئة الشرعية وهو حساب محدد المدة يدر لصاحبه أرباح حسب مدة الاستثمار و المبلغ المستثمر وهو عقد من صيغة مضاربة يقوم العميل بتمويله ويتكفل المصرف بإدارته و تنفيذه يتم توزيع الأرباح فيه وفقا للشروط المصرفية السارية المفعول لدى المصرف(يتم دفع الأرباح كل ربع سنوي)، ويمكن الاستفادة من حساب الاستثمار سواء كان شخص طبيعي(خواص) أو معنوي(شركة).

3- سندات الاستثمار (استثمر لي)

وهو وديعة معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف، وهي عبارة عن عقد مشاركة بين المصرف و المتعامل في صفقة أو مشروع يقوم العميل بتمويله ويتكفل المصرف بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب

النسب المتفق عليها مسبقا تتراوح مدة الاستثمار من03الى60شهرا، يجري سريان مفعول مدة الوديعة ابتداءا من تاريخ فتحها.

الشكل رقم(11): سند الاستثمار إستثمر لي

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/04 /2023 على الساعة 15:22

4-دفتر الاستثمار هديتي:

هو وديعة ادخارية في شكل حساب تحت الطلب تم طرحه في السوق المصرفية الجزائرية التاريخ 6ماي2019،تمكن هذه الوديعة الإدخا رية صاحب الحساب من الحصول على ارباح على ا ساس ربع سنوي، كما توفر له حرية الإبداع ع و السحب، ويمكن فتح هذا الحساب بمبلغ هذه الادنى 10000دج، ويتم التعامل مع هذا المنتج بصفته صيغ ة مضاربة وهو عقد مشاركة بين مصرف و المتعامل في صفقة او مشروع يقوم العميل بتمويله و يتكفل المصرف بإدارته وتنفيذه على ان يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها مسبقا(4%للمصرف،60%للعميل)

والفكرة المبتكرة من منتج هديتي هي انه عبارة عن دفتر توفير يفتحه شخص(المهدي) بحساب باسم شخص اخر(المهدي اليه)،حيث يصبح الحساب باسم الشخص الذي اهدى اليه في فترة وجيزة يحددها المصرف(بعد ان يقدم هذا الاخير للمصرف معلوماته الشخصية) ويصبح هو الوحيد القادر و المخول بالصرف في الحساب ولا يصبح للشخص الذي اهدى له(فتح له) الحساب اي دخل في هذا الحساب تعتبر هذه الفكرة (شخص يفتح حساب لصالح شخص اخر)مبتكرة لانهال اتوجد لدى بقية البنوك و المصارف في الجزائر لأنها ممنوعة في القانون الجزائري ولكن تم استغلال بعض الثغرات في القانون المنظم لهذه العملية حتى تمكن مصرف السلام من ابتكار منتج هديتي.

الشكل رقم(12) دفتر الاستثمار هديتي

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/04 /2023 على الساعة 15:22

5-دفتر الاستثمار عمرتي:

لقد تم اطلاق منتج عمرتي لأول مرة في السوق الم صرفية الجزائرية من طرف مصرف السلام الجزائر بتاريخ جوان2020 وهي عبارة عن وديعة ادخارية تمكن العميل من است ثمار امواله وفق صيغة المضاربة و ذلك من خلال مشاركته للمصرف في مشروع يقوم هذا الا خير بتمويله، و الاستفادة من عمرة بالتقسيط مع احدى الوكالات السياحية المعتمدة من قبل المصرف و الاستفادة من تخفيض يبلغ10000دج لكل عمرة مسددة نقدا، والمشاركة في قرعة شهرية للفوز بعمرة مدفوعة التكاليف يتم فتح حساب دفتر عمرتي بمبلغ50000دج كحد ادنى مع الالتزام بادخار هذا المبلغ لمدة سنة كاملة و يوزع الربح بينهما حسب النسب المتفق عليها(60%للعميل 40%للمصرف)كل 03اشهر.

الشكل رقم(13): دفتر الاستثمار عمرتي

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/04 /2023 على الساعة 15:22

5-دفتر الاستثمار "سياحتي"

هو عبارة عن وديعة ادخارية معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف، تمكن العم يل من استثمار امواله وفق صيغة المضاربة و الاستفادة من رحلات بالتقسيط مع احدى الوكالات السياحية المعتمدة من المصرف

و الاستفادة من تخفيض يبلغ 10000دج لكل رحل ة مسددة نقدا و المشاركة في القرع ة للفوز برحلة مدفوعة التكاليف.

يتم فتح حساب دفتر الاستثمار "سياحتي" بمبلغ30000 دج كحد ادنى مع الالتزام بادخار هذا المبلغ لمدة سنتين بعد الاستفادة مع العرض

ويتم اقتسام عوائد الارباح المحققة كل3ا شهر وهي وسيلة سهلة وامنة لاستثمار اموال.

الشكل رقم(14): دفتر الاستثمار سياحتي

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/04 /2023 على الساعة 15:22

6- دفتر الاستثمار سيدتي:

دفتر الاستثمار سيدتي وقي وديعة ادخارية معتمد من قبل الهيئة الشرعية للمصرف السلام وهي مصمم خصيصا للمراة ال جزائرية تم طرحها يوم 8مارس2023 (بمناسبة عيدها العالمي) وهي من صيغة عقد مضاربة بين المصرف و المتعامل ويمكن افتتاح حساب "سيدتي" بمبلغ5000دج لحد ادنى وذلك من دون التنقل و بكل امان وسهولة

يمكن الاستفادة من تخفيضات استثنائية و على مدار السنة لدى شركة المصرف و ايضا الاستفادة من اقتناء معدات كهرو منزلية ورحلات داخلية يتم اقتسام عوائد الارباح المحققة كل03 اشهر.

الشكل رقم(15) دفتر الاستثمار سيدتي

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/04 /2023 على الساعة 15:22

الفرع الثالث: وسائل الدفع المبتكر في مصرف السلام–الجزائر

يوفر مصرف السلام– الجزائر بطاقات مصرفية مبتكرة تتماشى وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية وهي كما يلي:[1]

1–بطاقة التوفير أمنيتي:

وهي وسيلة إدخار أمنة يضعها المصرف في متناول العملاء بمساعدتهم على استثمار أموالهم مع إمكانية آلة صرف بها بكل حرية في أي وقت وعبر الوطن في أي صراف آلي حامل للشارةCIB

يتم من خلالها دفع قيمة المشتريات من كافة نقاط البيع المزودة بماكينة الدفع الآلي CIB و السحب نقدي عبر الوطن في أي صراف آلي حامل لشارة CIB

ولفتح حساب بطاقة توفير أمنيتي" بقيمة5000دج كحد أدنى وتضاف الأرباح إلى حساب على أساس ربع سنوي ويبدأ من يوم الايداع.

الشكل رقم(16): بطاقة التوفير أمنيتي

[1] مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/04 /2023 على الساعة 18:28

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/04 /2023 على الساعة 15:22

2-السلام فيزا البلاتينيوم

وهي بطاقة سحب ودفع دولية مصرفية عالمية مسبقة الدفع يتم تعبئتها عن طريق تحويل مبلغ نقدي من الحساب الجاري إلى حساب البطاقة بالعملة المحلية والصعبة وذلك حسب الرصيد الأدنى المطلوب

يمكن من خلالها تسديد ثمن مشتريات من كافة المحلات عبر العالم باستعمال أجهزة الدفع الإلكتروني الحاملة لشارةVISA و التسوق عبر المواقع التجارية الالكترونية المعت مدة من طرف VISA وأيضا السحب النقدي من جميع أجهزة الصراف الآلي.

هي بطاقة مزودة بشريحة ذكية ورقم سري من ميزتها التنمية عبر الرسائل النصية القصيرة لجميع العمليات وتسهل تسديد ثمن المشتريات وحجز الفنادق وأيضا تتميز بسهولة إعادة الشحن ولها مدة صلاحية تمتد إلى ثلاث سنوات مع إمكانية التجديد عند الطلب وهي خدمة متوفر24ساعة على 24ساعة و 7أيام على 7أيام.

الشكل رقم(17): بطاقة السلام فيزا البلاتينيوم

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/04 /2023 على الساعة 15:22

3-بطاقة الدفع امنة:

هي بطاقة سحب نقدي عبر الوطن وهي خدمة الدفع عبر الانترنت تمكن حاملها من التسوق في أي مكان وفي أي وقت كما يستفيد من مرونة سقوف سحب و الدفع استثنائية ومن المنزل دون التنقل و يمكن من خلالها دفع قيمة المشتريات أو تسديد فاتورة غير الأنترنت من كافة نقاط البيع المزودة بماكينة الدفع الآلي CIB

وهي توفر الوقت وإمكانية الاستغلال الرصيد 24/24ساعة و7/7أيام توفر الأمان عند شراء عبر الانترنت و السهولة مع إمكانية التسوق 7أيام على7أيام وعلى مدار الساعة وإمكانية الإطلاع على حركات الحساب من خلال خدمة "السلام مباشر"

الشكل رقم(18) بطاقة الدفع أمنة

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/04 /2023 على الساعة 15:22

4-خدمة الدفع عبر المسح:

خدمة الدفع عبر المسح وهي خدمة وبمبادي لمصرف السلام يمكن من خلالها طلب أو تحويل الأموال بسرعة إلى الأفراد و العائلات المشتركين في هذه الخدمة و تمكن من تسديد مستحقات بمجرد لمسة على مستوى صندوق المتجر و الكشف من سجل العمليات البنكية الجا رية، وأيضا تمكن لعملائه الدفع بسرعة من الهواتف الذكية و الاستفادة من التطبيق "ويمباي لمصرف السلام" يكفي الحصول على حساب جاري أو شيك بالدينار و الاشتراك في خدمة السلام مباشر أو السلام بنكغ

الشكل رقم(19): خدمة الدفع عبر المسح

المصدر: مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/04 /2023 على الساعة 15:22

5-السلام مباشر:

من خلال هذا الحساب يتم قبول الإيداعات النقدية و الشبكات في جميع فروع المصرف وكذلك إمكانية متابعة وإدارة الحساب من خلال قنوات السلام "مباشر" عبر الموقع الالكتروني وذلك بنسبة إلى الأفراد او المؤسسات فمن خلال هذه الحساب يمكن له دمج الحسابات أو الاطلاع على الودائع و التحويل بين الحسابات و مراجعة الأرصدة و التخليص الإلكتروني لمستحقات الجبائية فهي تتميز براحة و السهولة و الأمان وهي خدمة متوفرة 24ساعة على24ساعةو7أيام على7أيام.

الفرع الرابع: التمويلات المبتكرة في مصرف السلام-الجزائر

يقدم مصرف السلام الجزائر عقود تمويلية مبتكرة موجهة لتمويل المشاريع الاستثمارية او لتلبية احتياجات المتعاملين ونذكر من أهمها:[1]

1-التمويل الاستهلاكي لاقتناء الاجهزة الكهرو منزلية و الاثاث:

يقدم مصرف السلام الجزائر خدمة جديدة "اتيسير" للتمويل وهي وسيلة أسرع والأمثل للاستفادة من تمويل استهلاكي وهي موجهة للراغبين في اقتناء أجهزة كهرو منزلية او اثاث منزلي وذلك دون دفع مبلغ اولي ودون التنقل الى المصرف من خلال تقديم طلب مشترياتكم عبر الانترنت وتسديدها بالتقسيط وفق أحكام الشريعة فهي من صيغة تمويل معتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف وهي خدمة 100% الأنترنت من دون أي قيود وأفضل تمويل لذوي الدخل المحدود من شروطها اثبات دخل ثابت و منتظم قيمته25000دج كحد أدنى تتراوح مدة التمويل من 12إلى60شهرا

يتم التوصيل إلى عنوانك أينما كنت في 58 ولاية.

[1] مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/12 /2023 على الساعة 20:14

2-تمويل الصفقات (الكفالة):

وهي عبارة عن خطابات ضمان موجهة لمؤسسات تجارية أو صناعية أو مؤسسة خدمات ترغب في التعهد بطلب عروض في إطار عمومية أو خاصة يقدم المصرف تعهدات مكتوبة حيث تعتبر من أهم أدوات الضمانات المصرفية التي يضمن بموجبها المصرف دفع مبلغ مالي للمستفيد نيابة عن مقدم الطلب في حالة تقصير أو عدم وفاء هذا الأخير في تلبية شروط و أحكام العقود الأساسية حيث يصدر المصرف جميع أنواع خطابات الضمان المتوافقة مع المعايير الدولية و الأنظمة المحلية كما تتميز هذا التمويل بتعزيز العلاقة التعاقدية بين البائع و المشتري و الوقاية ضد تقديم مناقصات لم تخضع لقدر كاف من الدراسة و كذلك تمكن من القدرة على متابعة المبالغ المستحقة و أوامر الدفع بسهولة ومن أنواع الكفالة :

- ضمانات حسن التنفيذ
- ضمانات الدفع المقدم و المخزونات
- ضمانات العروض

وتتمثل المؤسسات المعنية بخدمة كفالة من الأسواق العامة و الأشغال العامة و الأشغال النفطية و الهيد روليكية وانجاز الطرق البنية التحتية الصناعية و أيضا شركات الإنجاز مع مؤهل 4فما فوق

3-التمويل الإيجاري:

السلام إيجار هو عبارة عن تمويل تأجيري لمعدات الاستخدام المهني مع وعد أحادي الجانب للبيع على أقصى تقدير نهاية العقد لصالح المستأجر بسعر متفق عليه أصلا**1** دينار رمزي

و السلام إيجار هو تمويل يلبي احتياجات العملاء الذين يواجهون مشاكل تمويل للاستثمار عن طريق التمويل التقليدي، ويسمح بالحفاظ على سيولة الشركة و الحفاظ كذلك على راس المال لتمويل احتياجات الاستغلال ويسمح باستبدال و تحديد المعدات و بالتالي الاستفادة من التكنولوجيات الجديدة و الاستجابة لمتطلبات السوق .

يتم اختيار المعدات للاستخدام المهني بحرية من قبل العميل وإمكانية تملك المعدات عند نهاية مدة الايجار مقابل قيمة رمزية و كذلك الاستفادة من عدة إمتيازات كالإعفاء

من الرسم على القيمة الضريبية المضافة عند الشراء وتمتد مدة التمويل من**03**إلى**05** سنوات.

4-التمويل الاستهلاكي لاقتناء سيارة :

السلام تقسيط سداد ثمن اقتناء سيارة شرط أن تكون منتجة أو مركبة محليا و يعتبر هذا التمويل من صيغة التمويل البيع بالتقسيط معتمد من قبل الهيئة الشرعية للمصرف يمتد التقسيط سداد بين12إلى 60 شهرا

تكمن شروط التمويل للاقتناء سيارة يجب أن تكون المداخيل ثابتة و منتظمة (40000دج وأكثر) وأيضا مستحقات شهرية لا تتعدى 30% من مداخيل الشهرية مع هامش ضمان الجدية يتبدى من20%من قيمة السيارة .

5-التمويل العقاري للامتلاك منزل:

هذه الصيغة مخصصة لشراء المساكن الجديدة أو القديمة أو توسيعها وكذا استئجار المنازل و الشقق حيث يقدم مصرف السلام تمويل مقابل هامش ضمن جدية و يبتدئ من10%من قيمة المسكن أو أعمال التهيئة أو اشغال البناء أو التوسعة مع فترة سداد تمتد من 5إلى25سنة

ومن خلال هذه الصيغة يقوم المصرف بشراء أصول منقولة أو غير منقولة معينة أو موصوفة في الذمة بناء على طلب المتعامل تم إجارها له إجارة عين أو موصوفة في الذمة منتهية بالتمليك حيث يقترن بها وعد بتمليك العين المؤجرة على المستأجر في نهاية مدة الإجارة أولا من خلال عقد مخصوص بها ليتم بيع العين عند طلب المتعامل من خلال عقد بيع مستقل يوقع عند البيع و ليس قبله

6-التمويل الاستهلاكي لاقتناء دراجة نارية:

يقدم مصرف السلام –الجزائر للتمويل لإقتناء دراجات نارية ودراجات سكوتر و دراجات ثلاثية مصنعة في الجزائر، وهي صيغة تمويلية معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف وهي من صيغة البيع بالتقسيط لاقتناء الدراجات النارية

وهو تمويل يمكن أن يعطي100% من قيمة المنتج(حسب قدرة الاستدانة)إذا توفرت الشروط التالية:

- إذا كان العمر ما بين 19 و70سنة (تاريخ آخر قسط مدفوع)
- مثبت في المنصب يعقد عمل غير محدد المدة
- دخل ثابت و منتظم قيمته 25000دج على الأقل
- توطين الراتب لدى مصرف السلام الجزائر أو البريد الجزائر

حيث أن الأقساط الشهرية لا تتعدى 30%من مداخيل الشهرية و الاستفادة من تخفيض50%من التغطية التأمينية التكافلية ضد جميع المخاطر ويصل تقسيط السداد من12إلى60 شهرا .

المبحث الثاني: مساهمة الابتكارات المالية في تطوير مصرف السلام- الجزائر:

يعتبر مصرف السلام الجزائر نموذج للصيرفة الإسلامية فهو ثاني بنك إسلامي في السوق المصرفي الجزائري، يعمل بمطابقة الشريعة الإسلامية في كافة الأنشطة المصرفية التي يقوم بها ، يسعى مصرف السلام الجزائر إلى تنمية الاقتصاد الجزائري من خلال تطوير المنتجات و الخدمات المالية التي يقدمها بالاعتماد على الصيغ التمويلية المعتمدة في المصرف إلا أنه يواجه تحديات و عوائق تحول دون إنجاز هذه الخدمات ومن خلال هذا المبحث نحاول التعرف على مراحل و تطوير المنتجات المبتكرة.

المطلب الأول: مراحل تطوير الأنشطة و المنتجات المبتكرة في مصرف السلام-الجزائر:

تتمثل جهود مصرف السلام الجزائر في تطوير أنشطته و منتجاته المبتكرة من خلال:

الفرع الأول: مراحل تطوير أنشطة قطاعات مصرف السلام-الجزائر: ويتمثّل في[1]:

1- جانب التطور التكنولوجي: وذلك من خلال:

-إنشاء مركز معلوماتي متطور (DATACENTER) رئيسي جديد وفق المعايير الدولية حيث يواكب تطور البنك و يمكن من استيعاب كل التطبيقات الجديدة و خاصة منها المتعلقة بالرقمنة.

-تطوير خدمة (3D Secure) لتسريع و تسهيل عمليات الشراء عبر الأنترنت، بحيث تتم عملية التحقق عبر تقنية رمز التحقق (OTP) حيث سيصل الرمز المؤلف من 6 أرقام للمستخدم من خلال رسالة نصية SMS وذلك عند إجراء أي عملية دفع إلكترونية.

2- جانب الإجراءات التنظيمية:

بهدف تأسيس منهج واضح المعالم لأداء المصرف ككل حيث يتم من خلاله السعي نحو تحقيق التميّز في تقديم الخدمات و المنتجات المصرفية بجودة عالية و بفعالية، وهذا وفق الأحكام الشريعية الإسلامية و تلبية متطلبات المتعاملين وتحفيزهم على اقتناءها حيث وضع مصرف السلام مجموعة من الإجراءات العملية التنظيمية و إعادة هيكلة بعض إدارات المصرف بما يتوافق مع القوانين و التشريعات وتحقيق الأهداف المسطرة في إطار تنفيذ الاستراتيجية المعتمدة من قبل المصرف مع مرافقة التطورات في مجال الرقمنة، ومن أبرز هذه الإجراءات ما يلي:

-وضع الإجراءات العملية لتسيير و تنظيم معالجة العمليات المالية و النقدية الآلية.

[1] التقرير السنوي 2021م لمصرف السلام، www. Alsala. algeria.com، تاريخ الاطلاع عليه يوم 2023/05/15م، صفحة 18-29.

-تحيين الإجراءات التنظيمية لفتح وتشغيل الحسابات للمتعاملين.

-تحيين الشروط المصرفية العامة المطبقة على عمليات متعاملي مصرف السلام الجزائر الأفراد و المؤسسات.

3- جانب نشاط الرقابة:

وذلك من خلال:

-الرقابة الشرعية المعتمدة من قبل هيئة الفتوى و الرقابة الشرعية حيث يتم فحص و مراجعة كافة الأنشطة التمويلية لجميع الفروع التجارية للوقوف على أهم النقائص و تقويمها و مرافقة الموظفين و تحسين أدائهم.

كما تتم مراجعة صيغ التمويل بالمضاربة بما يتماشى مع الجدوى الاقتصادية و الضوابط الشرعية، وضبط آلية تصفيتها بشكل دقيق.

ويتم التدقيق أيضا على المنتجات التمويلية الجديدة التي أطلقها المصرف كالبيع بالتقسيط الرقمي، كما تحرص جميع إدارة المصرف على تنفيذ التوصيات و القرارات الصادرة عن الهيئة الشرعية، و السعي لإيجاد الحلول و البدائل الكفيلة بتحقيق الالتزام الشرعي و تقليل الأخطاء و المخالفات.

4- جانب إدارة المخاطر:

يعلق مصرف السلام الجزائر أهمية خاصة على تنفيذ منظمة قوية وفعالة للسيطرة على المخاطر في جميع أعماله، كما يعمل على التوازن بين التعرض للمخاطر و استغلال الفرص لتحقيق الربحية، حيث يتم تنفيذها وفقا للمعايير المعمول بها و لا سيما القوانين المحلية و الحدود الداخلية الموضوعة من طرف مجلس إدارة المصرف.

5-جانب نظم المعلومات:

حيث تم تطوير بطاقات السحب للشركات بما يسمح للمسيرين بإصدار عديد البطاقات لموظفيهم مع إمكانية مراقبة الأرصدة حسب الطلب.

وتعديل بطاقات السحب الدولية بما يتماشى مع التغيير في أرقام BIN لشركة VISA وكذا إضافة خاصية تجديد البطاقات المنتهية الصلاحية.

و تبعًا لقرار السلطات الوطنية بضرورة توافق البطاقات البنكية المحلية و بطاقات بريد الجزائر أكبر موفر لهذه الخدمة، فقد قام مصرف السلام بالتعديلات اللازمة على الأنظمة وكذا مسايرة التجارب مع البنوك.

6- جانب النقد الآلي و الرقمنة:

يسعى مصرف السلام الجزائر نحو المزيد من الإنجازات في محرك العمل و الركيز النجاح في المصرف و دعم مكانته المرموقة في الجزائر، وذلك بفضل جهود موظفيها وكفاءتهم العالية إلى جانب استراتيجيتها القائمة على اعتماد أحدث حلول التكنولوجيا و الابتكارات و تطويرها لتلبية تطلعات عملائها.

فقد تعززت تجربة و ارتقت إلى آفاق جديدة من خلال الخدمات الرقمية مثل الخدمات المصرفية عبر الأنترنت و الخدمات المصرفية عبر البطاقة والهاتف النقال وأجهزة السحب الآلي ونقاط البيع و المبادرات لتحويل العمليات ومعالجتها مباشرة.

- فلقد حرص مصرف السلام على تطوير القنوات الإلكترونية و تعزيز خدمات الدفع، حيث قام بإنشاء منصة الدفع الإلكتروني و التحويل السريع عبر الهاتف النقال، وذلك بفضل تطويره المحفظة الذكية (WIMPAY) للدفع في المتاجر.

ومع اتساع شبكة المصرف بلغ عدد حسابات السلام مباشرة للاطلاع واجراء العمليات عن بعد في سنة 2021م بـ7860 مقارنة مع سنة 2020م بـ 6297 أي بزيادة تقدر بـ: 20%.

-تمّ تطوير العمليات الدفع بالبطاقة المحلية عبر الأنترنت بالاندماج مع منصة بريد الجزائر، وقد عرفت ارتفاع في عدد عمليات الدفع عبر الأنترنت و تعممت استعمال البطاقة المحلية حيث بلغت عدد البطاقات المحلية 21171 في سنة 2021م مقارنة بسنة 2020م حيث كانت 14730 أي بزيادة تقدر بـ: 44%.

وتمّ تطوير خاصية الدفع التلامسي في بطاقة الدفع فيزا و تواصل تعميم البطاقة حيث بلغ عدد البطاقات الدولية 2868 في سنة 2021م مقارنة بـ: 1677 سنة 2020م أي بزيادة تقدر بـ: 42%.

حيث قام المصرف بتوسيع نطاق شبكة أجهزة الصرّاف الآلي بـ: 8 أجهزة جديدة ليبلغ عددها 28 سنة 2021م، ونشر 72 جهاز جديد للدفع الالكتروني ليبلغ 137 جهاز في سنة 2021م.

وفي سنة 2022م سعى مصرف السلام لمواصلة تطوير خدماته الالكترونية و ذلك من خلال:

- تعميم استخدام الدفع الالكتروني و التحويل السريع عبر الهاتف كما قام بتثبيت 4 صرافات آلية جديدة من 28 جهاز في سنة 2021م إلى 32 جهاز جديد في سنة 2022م و تثبيت 200 جهاز دفع إلكتروني جديد.

– إضافة خدمات جديدة في السلام مباشرة كـ: (حساب السلام، السلام سمارت بنكنغ، بطاقة الدفع آمنة، الدفع عبر المسح)، وأيضا إنشاء بطاقة الدفع بالتقسيط كـ: بطاقة التوفير أمنيتي، السلام فيزا البلاتينيوم)، فتح حسابات عن بعد و تحديث الإجراءات و تبسيطها.

7- جانب الجوائز و الاعترافات الدولية:

يفخر مصرف السلام بالجوائز و التقديرات العالمية التي حصل عليها تقديرًا لجهوده المبذولة في السوق المصرفية و لتعزيز مكانته المتميزة و لتحفيز المصرف للتقدم بخدماته و المضي قدما في تحقيق المزيد من النجاحات و في تقديم العديد من الخدمات و المنتجات المصرفية التي تلبي تطلعات العملاء و تدعيم نهضة الاقتصاد الوطني حيث:

– صنّف مصرف السلام الجزائر كأفضل بنك إسلامي في الجزائر حسب مجلّة (World Finance) "وورلد فاينانس" لعام 2020م.

– وفاز مصرف السلّام الجزائر بجائزة أفضل بنك إسلامي في الجزائر حسب مجلّة "أنترناشيونال بانكر" (International Banker) لعام 2021م.

– وأظهرت الدراسة السنوية حول التمويل الإسلامي التي تجريها المجلة العالمية " The Banker" أن الأصول العالمية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية هي الأكثر نموًا عالميا.

–احتل مصرف السلام الجزائر المرتبة الثانية عالميًا في معدل النمو الأصول المتوافقة تماما للشريعة الإسلامية التي تزيد عن 500 مليون دولار سنة 2018م بعد " Bankasi Katalim" التركي.

الفرع الثاني: مراحل تطوير المنتجات المبتكرة في مصرف السلام الجزائر:

تمر المنتجات و الابتكارات المالية بمراحل حتى تصبح جاهزة للطرح في السوق المصرفية و تتمثل المراحل فيما يلي:[1]

1- البحث عن أفكار: دائما ما تبدأ المنتجات المبتكرة بفكرة و بصفة عامة يمكن تلخيص مصادر الأفكار المبتكرة في ما يلي:

أ- المعروض من المنتجات في السوق:

حيث يمكن أن تكون فكرة المنتج مستوحاة ممّا هو معروض في السوق من طرف البنوك المنافسة، سواء الوطنية أو الأجنبية (مصادر خارجية) أو في مصرف السلام نفسه (مصادر داخلية، ويمكن أن تأتي أفكار

[1] معلومات عن قسم التسويق بمصرف السلام الجزائر، WWW.asalamalgeria.COM، تاريخ الاطلاع عليه يوم 2023/05/17م، على الساعة 17:33.

المنتجات الجديدة من مختلف إدارات مصرف السلام و عادة ما تكون فكرة المنتج الجديد صادرة عن قسم البحث و التطوير و الذي ينقلها بدوره إلى قسم التسويق.

ب- الطلب:

فقسم التسويق يقوم بتحليل الطلب حرصا منه على تصميم منتجات تلبي حاجات و رغبات المستهلكين، كما يرافق عملية إطلاق منتج جديد حملة تحليل و جمع المعلومات اللازمة بواسطة الوكلاء المكلفين من قبل قسم التسويق من المصادر التالية:

- **العملاء:** يمكن للمصرف تحديد الاحتياجات و التفضيلات التي يضعها العملاء من خلال الدراسات الاستقصائية و المقابلات الجماعية.

- **المنافسون:** حيث يجب على قسم البحث و التطوير في المصرف فحص المنتجات الجديدة المقدمة من طرف المنافسين و تقديم منتج أكثر كفاءة.

2-تصفية الأفكار:

وتتم عملية تصفية الأفكار على مرحلتين وهما:

أ- القضاء على الأفكار المستحيلة:

إذ لابد على المصرف الابتعاد عن المنتجات التي تطرح تعقيدات و تكون متشبّعة بالقيود و التكاليف.

ب- اختيار الأفكار الواعدة:

لهذا العرض تقوم العديد من الشركات بتطوير شبكات معايير تقديم المخاطر المتعلقة بتطوير مشروع منتج.

3- تطوير و اختيار المحتوى:

إذا تمّ اختيار فكرة منتج جديدة، فيجب تحديد السوق المحتمل، كما يجب اختيار المنتج، أو عرض المنتج في مطويات فيها مميزات المنتج المطروح و امتيازاته مع المشترين المحتملين (مطويات، دفتر الاستثمار هديتي، دفتر الاستثمار عمرتي، دفتر الاستثمار سياحتي، دفتر الاستثمار سيدتي.) وذلك يكون في مراحل ما قبل تطوير المنتج، لذلك من الضروري وصف المنتج، وبمجرد صياغته مفهوم و محتوى المنتج يحصل على موافقة اللجنة الشرعية، والتي تساهم في تطوير مفهومه من حيث الصيغ الاسلامية.

4- دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع:

حيث تهدف هذه الخطوة إلى التنبؤ بالمبيعات المستقبلية والأرباح والربحية لكل منتج، وتحديد ما إذا كانت هاته الأرقام تتماشى مع أهداف مصرف السلام، من خلال تطوير استراتيجية الاتصالات التسويقية

الخاصة بالمنتجات من شأنها أن تأثر على النتائج التي يحققها المصرف، حيث أنّ أبسط معيار لتقييم ربحية منتج جديدهو نقطة تعادل، وهي الكمية التي يجب بيعها بسعر معين لتغطية تكاليف المشروع.

5- الإدارة العامة:

هم الذين يقررون إطلاق فكرة الابتكار.

6- المنتجات المقدمة في مصرف السلام الجزائر:

يحاول مصرف السلام إرضاء عملاءه، وذلك بالبحث عن مهارات جديدة و طرق حديثة سواء في الخدمة المصرفية بحد ذاتها أو من خلال طرق الترويج و التوزيع لهاته الخدمات و الجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم: (02)تطوير المنتجات المبتكرة المقدمة خلال فترة (2015م-2023م):

السنة	المنتجات المقدمة
2015	- استخدام البريد الالكتروني كوسيلة للتواصل. - الترويج لفتح فروع القبة و إعداد اللوحات الاشهارية للتعريف بمنتجات المصرف.
2016	- إصدار بطاقة السلام مباشرة. - تفعيل خدمة الدفع الجبائي. - تفعيل بطاقة الدفع الإلكتروني.
2017	- منتج أمنيتي، دار السلام للسكنات الترقوية العمومية و التهيئة بدون رهن عقاري. - بطاقة السلام فيزا و توزيعها لاحقا.
2018	- اطلاق منتجات جديدة كدار السلام للاستئجار. - تطبيق سلام سمارت بنكنغ للاطلاع على الرصيد. - توزيع بطاقة السلام الفيزا بمستوياتها الثلاثة.
2019	- تطوير منتج هديتي، منتج أمنيتي، رعاية مجموعة كبيرة من البرامج التلفزيونية. - أنشاء مكتبة على مستوى الفروع للمطالعة.

السنة	المنتجات المقدمة
2020	– اخلاق منتج عمرتي في السوق المصرفية. – تطوير خدمة " SMS Banking" بإرسال إشعارات لصاحب الحساب عبر الرسائل القصيرة. – إطلاق خدمة "Chatbot" للرد على أسئلة المتعاملين عبر رسائل الفايسبوك و كذا المواقع الرسمية للمصرف.
2021	– إصدار البطاقات البنكية اللّاتلامسية فيزا (بطاقة الدفع آمنة، خدمة الدفع عبر المسح) – تحسين خدمات الدفع عبر أجهزة الدفع الالكتروني. – ابرام اتفاقيات مع كل من النقابات الجزائرية لعمال التربية والصحة.
2022	– فتح حسابات عن بعد (منصة ما قبل التوطين، الاعتمادات المستندة السلام مباشر) – تطوير خدمات جديدة على ماكينة الصراف الآلي.
2023	– إطلاق منتج جديد مصمم للمرأة (دفتر الاستثمار سيدتي) –توقيع اتفاقية للتمويل العقاري دار السلام. – توقيع اتفاقية تعاون بين المجلس الوطني للأخلاق و عماد للأطباء.

من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية و مجلة السلام الشهرية لمصرف السلام.

المطلب الثاني: دور الابتكارات المالية في تطوير مصرف السلام– الجزائر

يعمل مصرف السلام الجزائر، على تقديم جميع اصناف الخدمات والمنتجات المصرفية المتفقة على مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث يتضمن أنشطة المصرف السلام– الجزائر على إدارة الحسابات الاستثمارية المشاركة في الأرباح، وتقديم مختلف العقود التمويلية الإسلامية.

الفرع الأول: تطور نشاط التمويل في مصرف السلام الجزائر في الفترة (2018–2021)

عرف النشاط التمويلي لمصرف السلام تطورات مهمة وتتمثل في:

أولا– تطور حجم التمويل بآجار في مصرف السلام (2018–2021

فيما يخص التمويل الإيجاري فقدد حقق مصرف السلام نتائج جد مرضية حيث تستفيد المؤسسات من

الحصة الاكبر في التمويل الإيجاري، وتنقسم الآجار إلى إجارة الأصول منقولة وإجارات العقارات، مثل ما تبرزه معطيات الجدول التالي:

الجدول رقم (03) تمويل الأجارة في مصرف السلام الجزائر في الفترة (2018-2021)

البيانات	2018	2019	2020	2021
إجارة الأصول المنقولة	7173	9006	7350	10596
إجارة العقارات	4030	5081	4793	2796
مجموع تمويل الإجارة	11203	17087	14087	13392
مجموع التمويلات	75340	95852	95582	153615
نسبة التطور %	% 87.18	% 17.73	% 12.52	% 87.18

المصدر: من إعداد الطالبة: باعتماد على تقارير مصرف السلام الجزائر لسنة : (2019-2021)

الشكل رقم: (20) تطور حجم التمويل الإجارة في مصرف السلام – الجزائر: (2018-2021)

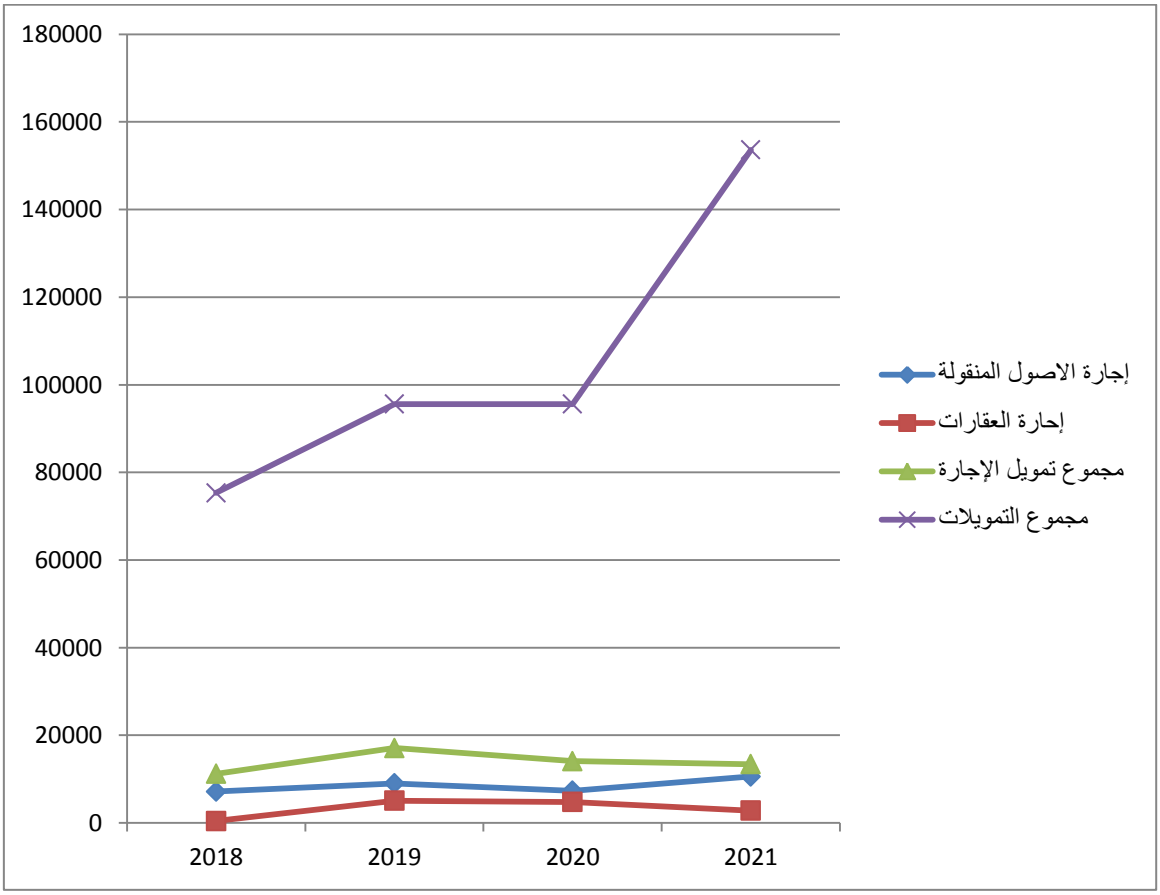

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم:(03)

من خلال الشكل نلاحظ أن مصرف السلام الجزائر حقق تور في التمويل الإيجاري حيث بلغت نسبة: 14.86% خلال سنة 2018 نتيجة أرباح مختلفة في التمويلات الإيجارية حيت بلغت نسبة نمو تقدر بـ 30 % إلا أنه تراجع في السنوات 2019 و 2020 نسبة 14.73 % ة 12.52 % وهو راجع لاعتماد المصرف سياسة انتقائية اتجاه ملفات تسهيلات الاعتماد الإيجاري، كما شهدت سنة 2020 انخفاض وهو راجع إلى الظروف الصحية والاقتصادية وتفشي جائحة كورونا.

إلا أنه عرفت تطورًا كبيرا وارتفاع في سنة 2021 حيث بلغت نسبتها 87.18 % وذلك بفضل نوعية الخدمات المقدمة والتسهيلات المصرفية للشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة محققة بذلك بنسبة نمو 88 % مما سمح لمصرف السلام باحتلال المرتبة الأولى على الساحة المصرفية.

ثانيا- تطور حجم التمويل الاستهلاكي في مصرف السلام (2018-2021)

تعد التمويلات الاستهلاكية تمويلات موجهو للأفراد بغرض اقتناء سلع استهلاكية كالأدوات الكهرو منزلية والسيارات وغير ذلك، وتكون هذه التمويلات قصيرة الأجل إضافة إلى حجمها الصغير مقارنة بباقي التمويلات وتكون هذه المنتجات الممولة عن طريق " السلام تيسير" منتجة أو مركبة محليا ويعتمد فيها على صيغة البيع بالتقسيط، ويمكن تلخيص التمويلات الاستهلاكية، ويمكن تلخيص التمويلات الاستهلاكية التي منحها المصرفي في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): تطور مجموع التمويلات الاستهلاكية في الفترة (2018-2021)

البيانات	2018	2019	2020	2021
مجموع تمويلات استهلاكية	115876959	16742640	12780950	9028744

المصدر: من إعداد الطالبة: باعتماد على تقارير السنوية لمصرف السلام:(2019-2021)

الشكل رقم: (21) تطور حجم التمويل الإستهلاكي في مصرف السلام – الجزائر: (2018-2021)

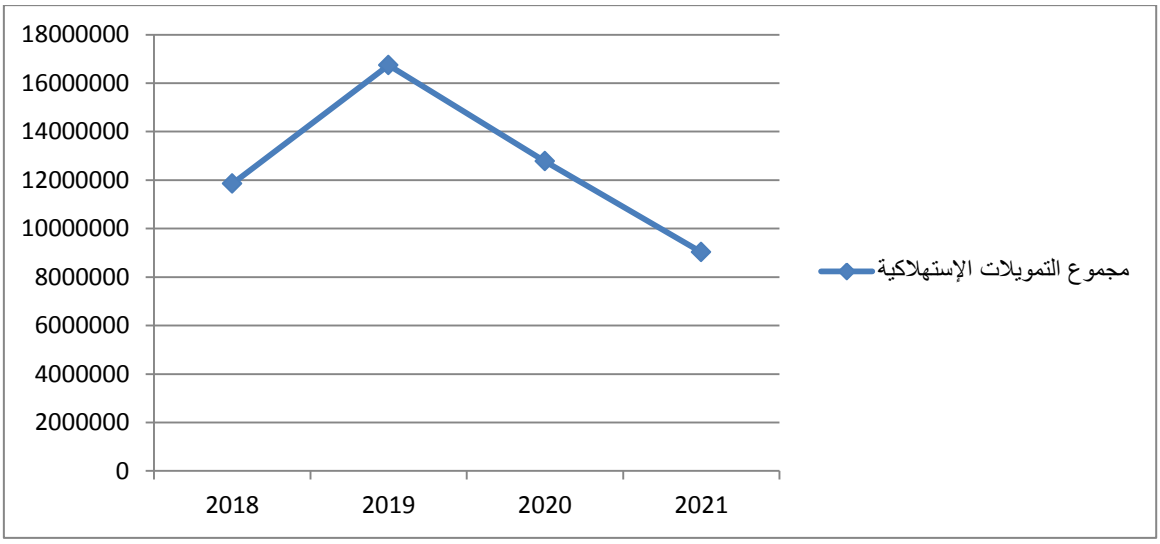

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم:(04)

من خلال الشكل نلاحظ أن حجم التمويلات الاستهلاكية عرف تطور خلال السنوات 2018 و 2019 بعد توسع نشاط التمويل السيارات نتيجة قيام العديد من المؤسسات بتركيبها في الجزائر، حيث تم بيع 7425 سيارة نفعية بصيغة البيع بالتقسيط في سنة 2019 إلا أنها عرفت تراجعا كبيرا خلال سنة 2020 نتيجة العامل الوبائي لجائحة (كوفيد-19) الذي أثر على مجمل النشاطات الاقتصادية، حيث بلغ 12780650 آلف دج مقارنة بسنة 2019 حيث وصل غلى 16742640 آلاف دج، رغم الاضرابات التي عرفها خلال السداسي الأول لسنة 2019 نتيجة التدابير المتخذة من السلطات التي سقفت تركيب السيارات محليا مما أثر سلبا على التمويلات الاستهلاكية للأفراد ومدة هذه الاضطرابات إلى سنة 2021، حيث عرف نشاط التمويل للأفراد خلال هذه السنة تركيز مصرف السلام على جهود منتجي البيع بالتقسيط لتمويل الدرجات النارية المصنعة محليا وتمويل المنتجات الكهرو منزلية والأثاث المصنعة أو المركبة محليا.

ثالثا- تطور حجم التمويل العقاري في مصرف السلام (2018-2020)

تعد التمويلات العقارية على أنها تمويلات موجهة لاقتناء العقارات سواء كانت جديدة أو قديمة من مرقي عقاري أو من الخواص، حيث يقدم بنك السلام – الجزائر بالعديد من التمويلات العقارية المعتمدة من الهيئة الشرعية التابعة له من خلال " دار السلام" ويمثل الجدول التالي مجموع التمويلات العقارية في مصرف السلام.

الجدول رقم (05): تطور مجموع التمويلات العقارية في الفترة (2018-2021) (الوحدة آلاف دج)

البيانات	2018	2019	2020	2021
مجموع تمويلات عقارية	2246893	3029808	3668792	5493417

المصدر: من إعداد الطالبة: باعتماد على تقارير السنوية لمصرف السلام:(2019-2021)

الشكل رقم: (22) تطور حجم التمويل العقاري في مصرف السلام – الجزائر: (2018-2021)

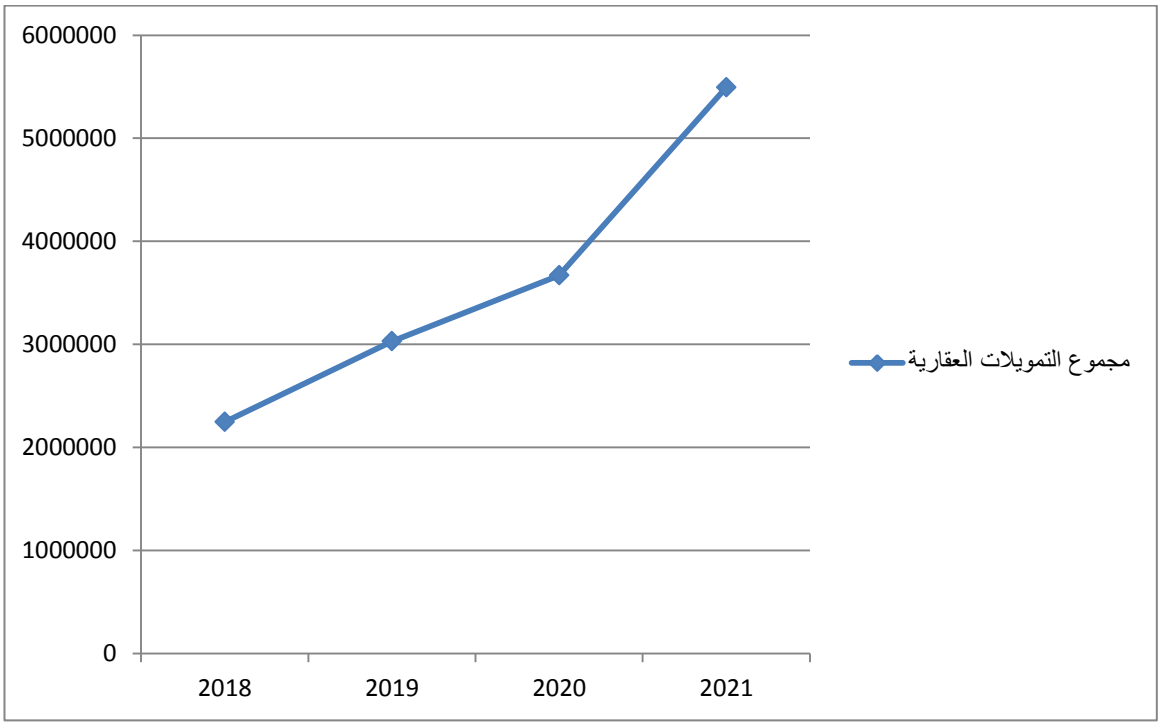

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام:(2019-2021)

من خلال الشكل نلاحظ أن حجم التقويم العقاري عرف تطورا خلال السنوات حيث شهد نشاط مكثف في معالجة ملف التمويل للأفراد وشركات الترقية العقارية للإنجاز المشاريع ذات الطابع السكني الترقوي خلال سنة 2018، حيث قدرت التمويلات المفعلة بـ 2246893 آلاف دج وعرف نشاط التمويل العقاري خلال سنة 2019 ارتفاع في التمويلات المفعلة بـ 3029808 آلاف دج نتيجة تعبة التمويلات بمختلف الصيغ المعتمدة من طرف المصرف بمجمل الطلبيات المقدمة ن طرف الافراد وواصلت الارتفاع في سنة 2020 وبرغم من الظروف الصحية والأوضاع الاقتصادية السائدة التي تعيشها البلاد بسبب تفشي وباء كورونا(COVD19) إلا أنه تم تحقيق الاهداف المسطرة حيث قدرت التمويلات المفعلة بـ 3668972 آلاف دينار جزائري، وذلك من خلال معالجة الملفات التمويل للأفراد، وتم أبرام عدة اتفاقيات في إطار التمويل العقاري للأفراد بين المصرف وعدة مؤسسات اقتصادية.

عرف نشاط التمويلات العقارية في سنة 2021 انتعاشا كبيرا حيث قدرت التمويلات المفعلة بـ 5493417 آلا دج بالرغم من الأوضاع الاستثنائية السائدة التي تعيشها البلد بسبب تفشي وباء كورونا والتراجع الذي شهده سوق العقارات، حيث عمد المصرف إلى مواصلة الأنشطة والوظائف وتحصيل الضمانات العقارية وتوجيير وتجديد بواليص التأمين عن السكن.

رابعا- تطور حجم التمويل الاستثمار في مصرف السلام الجزائر (2018-2021)

تعد تمويلات الاستثمارية الحسابات التي ترد إلى البنك تهدف إلى تحقيق الارباح وذلك من خلال قيام مصرف السلام بتوظيفها واستثمارها بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويمكن تلخيص مجموع التمويلات الاستثمارية التي يمنحها المصرف في الجدول التالي

الجدول رقم (06): تطور مجموع التمويلات العقارية في الفترة (2018-2021) (الوحدة آلاف دج)

البيانات	2018	2019	2020	2021
مجموع تمويلات الاستثمار	10487621	11333094	10335172	13950009

المصدر: من إعداد الطالبة: باعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام:(2019-2021)

الشكل رقم: (23) تطور حجم تمويلات الاستثمار في مصرف السلام – الجزائر: (2018-2021)

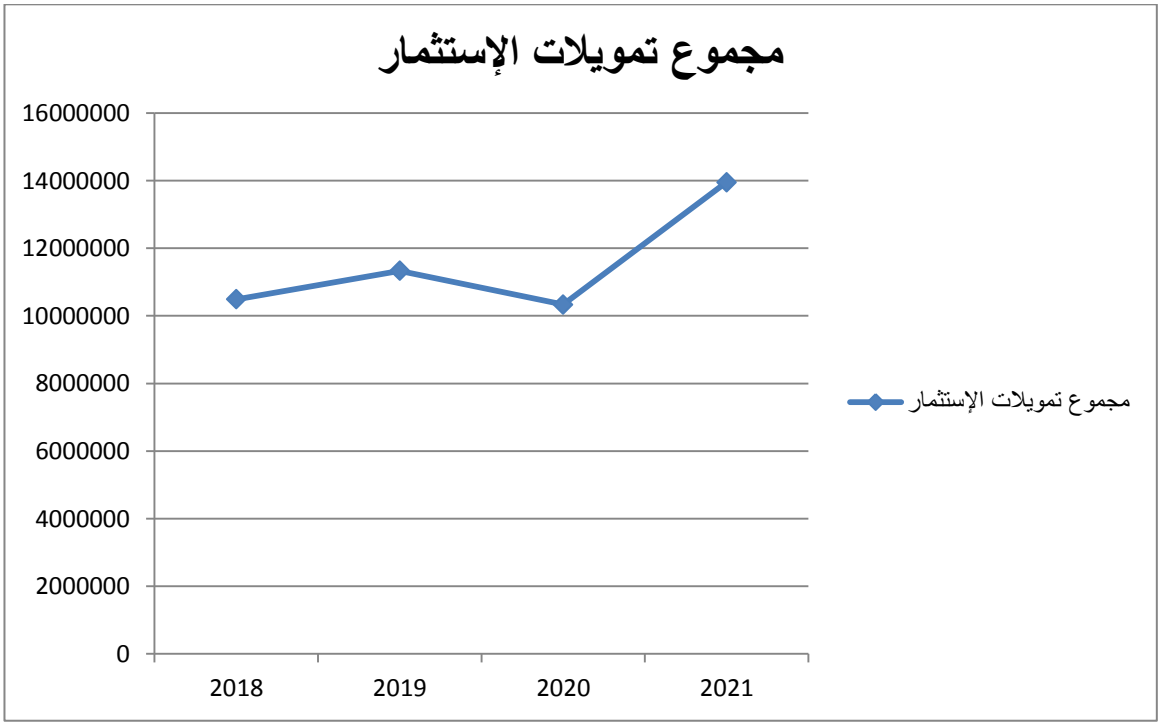

المصدر: من إعداد الطالبة: باعتماد على بيانات الجدول رقم (05)

من خلال الشكل نلاحظ أن حجم التمويل الاستثمار في ارتفاع من سنة إلى أخرى، حيث نلاحظ أن قيمة التمويل في سنة 2019 كانت 11333094 آلاف دينار جزائري مقارنة بسنة 2018 حيث كانت 10487621 آلاف دج إلى أنه انخفضت في سنة 2020، وهذا راجع للأوضاع الصحية والاقتصادية السائدة التي تعيشها البلاد بسبب تفشي وباء كورونا(COVD19) حيث وصل تمويل الاستثمار إلى 13335272 آلاف دج

وفي سنة 2021 ارتفعت قيمة التمويل الاستثمار بوتيرة متزايدة لتصل إلى أبر قيمة 1395009 آلاف دينار جزائري.

الفرع الثاني- تطور حجم الودائع في مصرف السلام الجزائر (2018-2021)

تعتبر الودائع من أهم مصادر التمويل للبنوك، حيث ان اغلب المنتجات المبتكرة في مصرف السلام- الجزائر هي منتجات تنتمي إلى الودائع ولدراسة مدى مساهمة هذه المنتجات في تطوير مصرف السلام.

أولا- تطور ودائع العملاء في مصرف السلام الجزائري في الفترة (2018-2021)

عرف حجم الودائع المعبأة من قبل مصرف السلام – الجزائر زيادات وتطورات مهمة خلال الفترة (2018-2021)مثل ما تظهره معطيات الجدول التالي:

الجدول رقم (07): تطور حجم ودائع العملاء في الفترة (2018-2021) (الوحدة آلاف دج)

البيانات		2018	2019	2020	2021
ودائع العملاء	مليون دج	85432	103792	129320	165031
	مليون دولار	721	868	978	1405

المصدر: من إعداد الطالبة: باعتماد على تقارير سنوية لمصرف السلام (2018-2021)

الشكل رقم: (24) تطور حجم ودائع العملاء في مصرف السلام – الجزائر: (2018-2021)

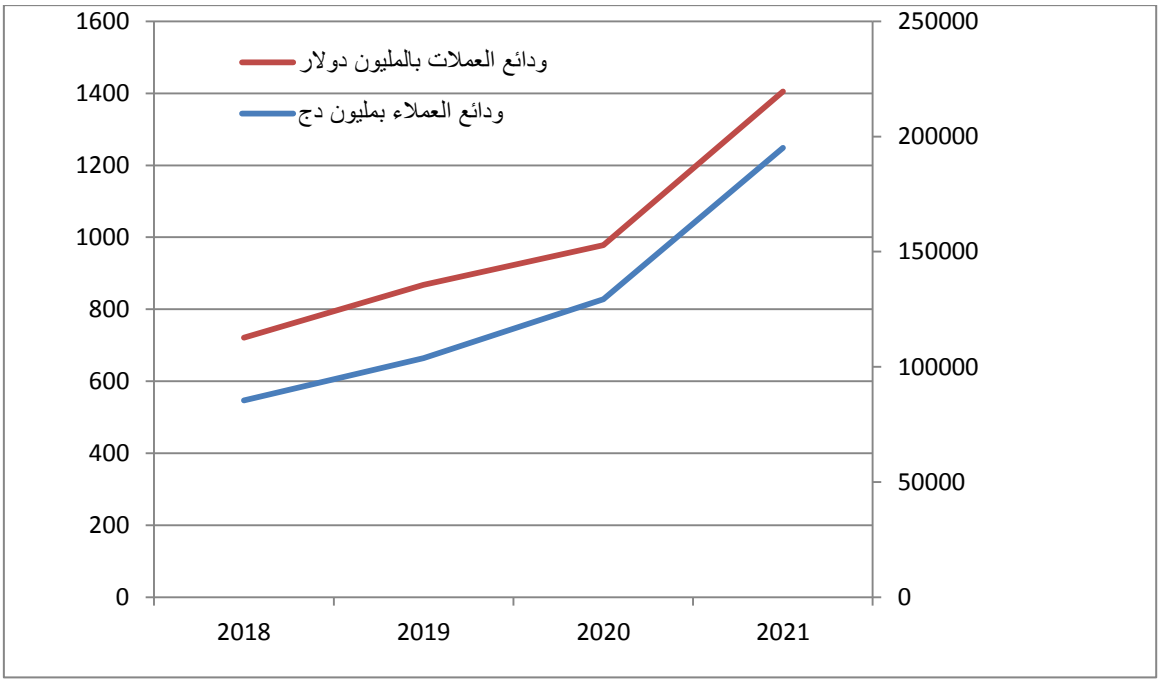

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على بينات الجدول رقم (07)

من خلال الشكل نلاحظ ارتفاع في حجم ودائع العملاء خلال سنة 2018 كانت 85432 مليون دج أي ما يعادل (721) مليون دولار) واستمرت في الارتفاع في سنة 2019 حيث بلغ حجم الودائع إلى 103792 مليون دج اي ما يعادل (868 مليون دولار) بمعدل نمو 21 %

وبلغ حجم ودائع العملاء خلال سنة 2020 بـ 129320 مليون دج ما يعادل (978 مليون دولار) ورغم تفشي وباء كورونا إلى انه عرف تطور كبير وهذا بفضل المنتجات المبتكرة التي طرحها مصرف السلام خلال سنوات (2019-2020) وإقبال العملاء على هذه المنتجات وهو ما يدل على أن مصر ف السلام اكتسب ثقة المتعاملين بنجاح

شهدت سنة 2021 ارتفاع كبير في حجم ودائع العملاء، حيث اصبحت تقدر ب، 195031 مليون دينار جزائري، ما يعادل (1405 مليون دولار) بمعدل نمو قدر بـ 51 % وهذا راجع لتبني المصرف سياسة ترويج مكثفة لمنتجاته عبر مختلف وسائل الإعلام والامتيازات التي منحها المصرف للمودعين وكذا تطور استراتيجية في استقطاب الودائع، وطرح منتجات مبتكرة جديدة تتماشى وصيغ التمويل الإسلامية.

ثانيا-تطور مكونات ودائع العملاء في مصرف السلام في الفترة '2018-2021)

إن الزيادات التي عرفها حجم ودائع العملاء لدى مصرف السلام قم مست مختلف أصناف الودائع، حيث تزايدت ودائع الحسابات الجارية وحسابات الادخار وحسابات التأمين وفد أخذت هذه التطورات الوضعية المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): تطور مكونات ودائع مصرف السلام في الفترة (2018-2021) (الوحدة آلاف دج)

البيانات	2018	2019	2020	2021
الحسابات الجارية	20869	22718	3166	49494
حسابات الادخار	7762	11794	19201	32234
حسابات التأمين النقدية	40488	47375	52590	62099
المجموع	70615	84671	110488	150762

المصدر: من إعداد الطالبة: باعتماد على تقارير سنوية لمصرف السلام (2018-2021)

الشكل رقم: (25) تطور حجم مكونات الودائع الخاصة بمصرف السلام – الجزائر: (2018-2021)

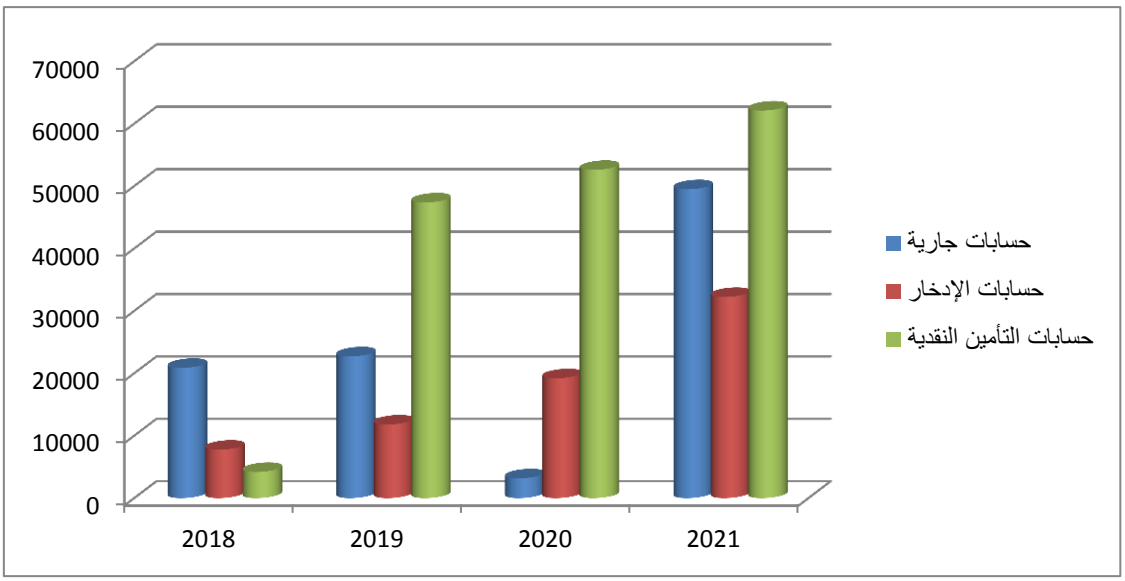

المصدر: من إعداد الطالبة: باعتماد بيانات الجدول رقم (08)

من خلال الشكل نلاحظ أن مصرف السلام عرف تطور ملحوظ في الودائع وخاصة الحسابات الخاصة بالأفراد، وذلك بعد اعتماده على أنواع جديدة من الحسابات التوفير بالإضافة إلى الحسابات الجارية وحسابات تأمينات التجارة الخارجية، حيث نلاحظ ارتفاع في حسابات الجارية خلال السنوات حيث كانت في سنة 2018 بقيمة 20869 مليون دج بنسبة تقدر بـ 29.6 % كأقل نسبة، وفي سنة 2021 ارتفعت قيمتها

إلى 49494 مليون دج بنسبة قدرته 32.82 % نتيجة لافتتاح فروع جديدة واستقطاب المتعاملين العموميين وعرض خدمات جديدة (الخدمات الإلكترونية كالسلام مباشر والسلام سمارت بنكنغ...).

أما حسابات الادخار فكانت تتراوح ما بين 10.9 % إلى 21.38 % حيث ارتفعت من 7762 مليون دج في سنة 2018 إلى 32234 مليون دج سنة 2021 وذلك نتيجة لتعزيز سمعة المصرف بالسوق وعرض افضل الخدمات لأن أغلب الابتكارات التي قدمها المصرف وهيي وديعة ادخارية (دفتر استثمار امنيتي، سندات الاستثمارات استثمر لي، ودفتر الاستثمار سيدتي، وسياحتي) وبالإضافة إلى طرح دفتر الاستثمار هيتي وعمرتي في سنة 2019 و 2020 التي منحت مزايا خاصة للعملاء كالمشاركة في الحساب والاستفادة من عمرة التقسيط، وتمثل حسابات التأمين النقدية النسبة الأكبر في تركيب الودائع حيث وصلت إلى 404888 مليون دج سنة 2018 وارتفعت قيمتها إلى 62099 مليون دح سنة 2021 بالرغم من الأوضاع الصحية والاقتصادية التي عرفتها الجزائر إثر تفشي وباء كورونا(COVD19) في سنة 2020، إلى أنه عرف تطور وارتفاع كبير وذلك نتيجة لتحسين الخدمات المصرفية واستقطاب متعاملين جد وارتفاع في عمليات التجارة الخارجية وذلك بفضل (الاعتمادات المستندية ومنصات ما قبل التوطين) التي تجعل التحويلات البنكية الدولية سهلة وآمنة، وإصدار مختلف الكفالات في إطار الصفقات الموطنة في المصرف

ثالثا- تطور حجم أرباح الودائع بمصرف السلام في الفترة (2018-2021)

وهي تتضمن أرباح الحسابات الادخار وحسابات الأجل وسندات الاستثمار وذلك في إطار عقود المضاربة التي يمنحها المصرف مثل ما تبرزه معطيات الجدول التالي:

الجدول رقم (09): تطور حجم أرباح الودائع لمصرف السلام في الفترة (2018-2021)

(الوحدة آلاف دج)

البيانات		2018	2019	2020	2021
أرباح حسابات الادخار وحسابات الأجل	مليون دج	201146	403883	608576	807263
	%	% 33.7	% 33.7	% 33.7	% 33.7
أرباح سندات الاستثمار	مليون دج	394371	661103	749768	909997
	%	% 33.7	% 33.7	% 33.7	% 33.7
مجموع الأرباح		595517	1064986	1358344	1717260

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على تقارير سنوية لمصرف السلام (2018-2021)

الشكل رقم: (26) تطور حجم أرباح الودائع الخاصة بمصرف السلام – الجزائر: (2018-2021)

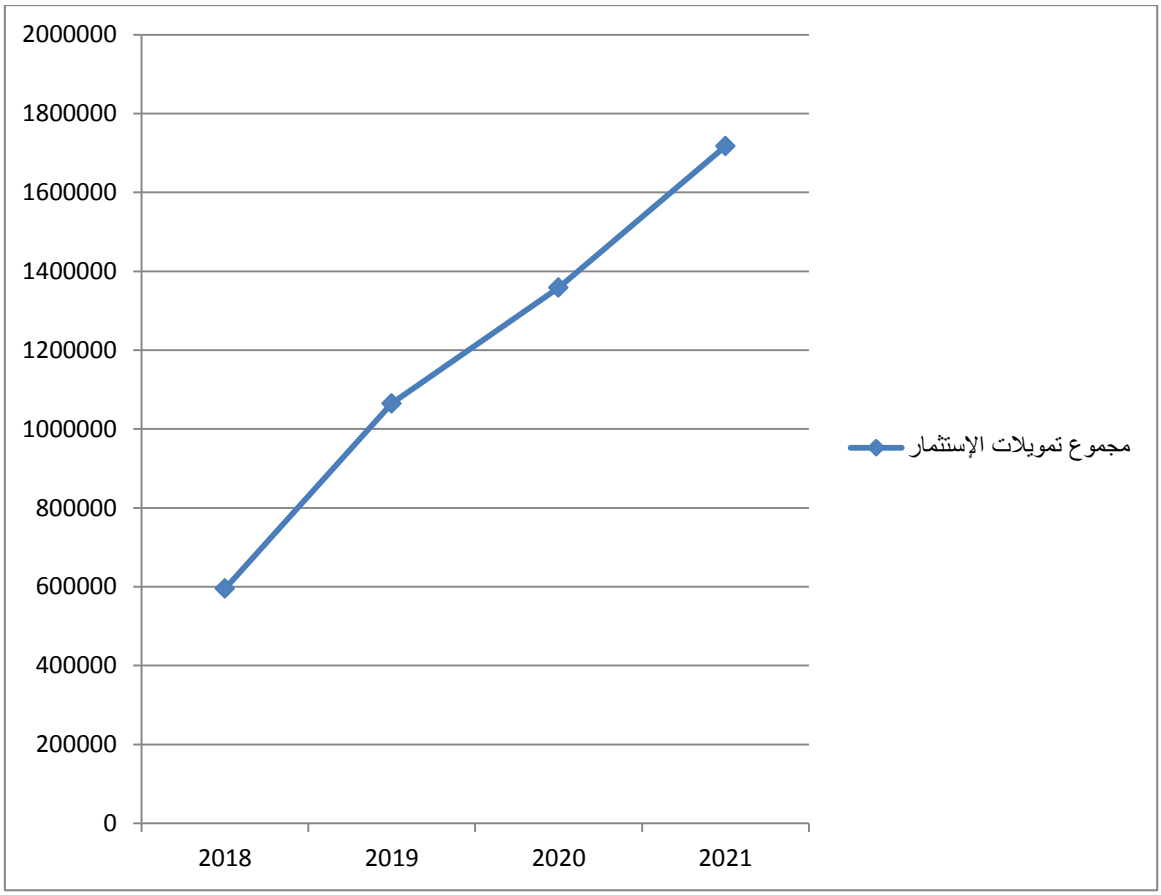

المصدر: من إعداد الطالبة: باعتماد بينات الجدول رقم (09)

من خلال الشكل نلاحظ أن أرباح الودائع من حسابات الادخار وحسابات الأجل وسندات الاستثمار في ارتفاع ملحوظ خلال السنوات، حيث شهدت حسابات الادخار وحسابات الاجل ارتفاع حيث قدرت بـ 201146 مليون دج، خلال سنة 2018 بنسبة 33.70 % وصلت في سنة 2019 إلى قيمة 403883 مليون دج بنسبة 44.8 % وارتفاع أرباح حسابات الادخار والاجل في سنة 2021 بنسبة 47 بقيمة 807263 مليون دج، وهذا نتيجة الخدمات المبتكرة التي طرحها مصرف السلام وإقبال العملاء على هذه الحسابات والمزايا حيث بلغت نسبتها خلال سنة 2018 بـ 66.20 % إلا أنها تراجعت سنة 2021 و 2020 وهذا راجع إلى تفشي وباء كورون (COVID19) حلال 2020 الذي أثر على مجمل النشاطات الاقتصادية إلا أنّ قيمتها ارتفعت حيث بلغت 909997 مليون دج خلال سنة 2021 وهيي نتيجة الدفاتر الاستثمارية التي طرحها مصرف السلام، ويعود ارتفاع أرباح الودائع الاستثمارية إلى ارتفاع المودعين وزيادة أرباح تمويل الزبائن.

المطلب الثالث: مشاكل وعراقيل الإبتكارات المالية

باعتبار بنك السلام هو بنك إسلامي ناشط في النظام المصرفي الجزائري فإنه يواجه مشاكل وعراقيل عند طرح أي منتج جديد وتتمثل هذه المشاكل فيما يلي:

أولا: المشاكل القائمة امام تطوير الابتكارات المالية الإسلامية

وتتمثل هذه المشاكل فيما يلي:

1-المشاكل المتعلقة بتحديد احتياجات العملاء.

- الانعكاس في ابتكار المنتجات فهي تبدأ من الأعلى لا تبدأ من احتياجات العملاء ونبدأ من الغير تقليدا ولا تبدأ من الذات ابتكارا.
- ضعف التواصل مع العملاء لمعرفة احتياجاتهم.
- عدم مراعاة مقاصد الشريعة عند تطوير المنتجات المالية الإسلامية
- طلبات العملاء المالية المحصنة تجبر البنوك الإسلامية على محاكاة البنوك التقليدية
- ضعف ثقافة العميل في العمل المالي الإسلامي.

2-المشاكل المتعلقة باستراتيجية المنتج

- عدم وضوح القوانين المتعلقة بالمنتجات وعدم وجود مرجعية تضبط ذلك.
- توقيت طرح المنتج بما يتعارض مع المنتجات الأخرى.

محاكاة المنتجات التقليدية.

3-المشاكل المتعلقة بتوليد أفكار المنتجات واختيار أفضلها.

- غياب آلية توليد الافكار وأدوات التفكير الإبداعي
- ضعف وجود البيئة الإبداعية والابتكارية للتطوير.

عدم وجود مسوحات دورية أو استبيانات تحصر احتياجات العملاء للاستفادة منها في عملية التطوير.

4- المشاكل المتعلقة بتصميم المنتج

البطء أو الاستعجال في تصميم المنتج

- العجز عن تصميم المنتج تقنيا أو ارتفاع تكلفته التقنية.
- عدم إمكانية استيعاب الموارد التقنية في البنك لتصميم المنتج.
- ضعف التنسيق بين الهيئات الفنية والهيئات الشرعية.

5 - المشاكل المتعلقة بإطلاق المنتج

- -عدم تعريف الجمهور والموظفين بالجوانب الشرعية والفنية للمنتج.
- لا يوجب التدريب الكافي لتطبيق المنتجات الجديدة.
- هدم التخطيط السليم لإطلاق المنتج.
- ضعف المهارات التسويقية لدى الموظفين للمنتج.

ثانيا: المشاكل الشرعية والفنية في الابتكارات المالية

وتتمثل في[1]:

- تهميش الدور الشرعي في المنتجات الحديدة.

-عدم وجود لجنة عليا تشتمل على أشخاص شرعيين ولها صلاحيات في التطوير.

- ضعف استقلالية الهيئات الشرعية.

- شعف تمكين العميل من الاطلاع على تفاصيل الفتوى الشرعية.

- عدم الالتزام بالمعايير الشرعية والمهنية ومراعاة قرارات الاجتهاد الجماعي في المجامع الفقهية.

ضعف الرقابة الشرعية الداخلية والخارجية على تطبيق المنتج.

[1]- عبد الحليم غربي: مرجع سبق ذكره، ص233

خلاصة :

لقد حاولنا خلال هذا الفصل للتعرف على حدى التجارب المصرفية الإسلامية في الجزائر المتمثلة في مصرف السلام الجزائر وذلك بداية من تقديم المصرف وتعريف شكل له وذكر أهم ما تميز به والتعريف على أهم المنتجات والابتكارات المالية له . ومن تم عرض للأهم الصيغ التمويلية المطبقة لديه والتنوع الذي تعرفه صيغ التمويل الإسلامي والتي توافق مع أحكام الشريعة الإسلامية والتي مكنت مصرف السلام من استقطاب ودائع العملاء ومن تم توسيع تمويلاته المختلفة وقد انعكس ذلك على تطور جل المؤشرات المالية للمصرف، وعلى هذا الأساس يمكن القول أنه تمكن في وقت وجيز من توسيع نشاطه بشكل معتبر وزيادة عدد فروعه على مستوى التراب الوطني. مما ساعده على تحقيق معدلات نمو معتبرة في السوق المصرفية الجزائري، إلا أنه بالرغم من هذا فإن مصرف السلام الجزائر، باعتباره بنك إسلامي ينشط في بيئة مصرفية تقليدية مبنية على أسس ربوية، وهذا ما يجعله يواجه تحديات تعيق عمله خاصة القانونية، ودون تجاهل ضعف الكوادر البشرية الغير ملمة بالمعلومات الإسلامية الكافية لاستمرار الخدمات المصرفية الإسلامية بسلام وأمانة.

الخاتمة

خاتمة :

يعتبر الابتكار المالي من أهم المجالات التي تهتم بها البنوك الإسلامية الناجحة لأن الابتكار المالي يجعل هذه البنوك متواجدة بشكل فعال وكفؤا في السوق المالية لما فيه من تجديد للمنتجات المالية لتلبية الاحتياجات التمويلية المعاصرة حيث تعتمد البنوك الإسلامية على تشكيلة متميزة من الصيغ التمويلية المستمدة من الشريعة الإسلامية كالمضاربة المشاركة المرابحة وغيرها التي تعد حجر الأساس للقيام بجميع المشاريع الاستثمارية و تلعب دورا فعالا في تطويرها ويمكن الاستفادة منها في كل القطاعات الاقتصادية

ويأتي الاهتمام بالابتكار المالي في القطاع المصرفي الإسلامي في ظل الضغوطات التنافسية الحادة التي تفرضها التغيرات الجدرية في العالم بفضل ثورة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات و اقتحام البنوك التقليدية سوق الخدمات المصرفية الإسلامية بفتح نوافد إسلامية.

ويعرف الابتكار المالي في المصارف الإسلامية بأنه مجموعة الأنشطة التي تضمن ابتكار أدوات مالية جديدة ابتكار حلول للإدارة التمويلية أن تكون الابتكارات متوافقة مع قواعد الشريعة الإسلامية و ضوابطها

ومن خلال دراستنا التي قمنا بها توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها فيما يلي:

1-ساهمت الابتكارات المالية في بروز عدد من المنتجات المالية لتلبية الاحتياجات العملاء المتغيرة وايجاد حلول للمشكلات التمويلية من خلال تحقيق الكفاءة الشرعية والاقتصادية لمواجهة منافسة المنتجات المالية التقليدية و التفوق عليها؛

2-الابتكار المالي الإسلامي هو فكرة جديدة مصممة أو أداة مالية مطورة موضوعة قيد التطبيق تتناسب مع احتياجات العملاء و تحقيق مستوى أفضل من الكفاءة و تحل مشكلة من المشاكل المالية في ظل الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية؛

3-الابتكار المالي يضمن للمصارف الإسلامية تواجد في السوق المصرفية بشكل فعال من تجديد للمنتجات المالية المتوافق مع رغبات العملاء؛

5- الابتكار المالي يضمن للمصارف الإسلامية تواجده في السوق المصرفية بشكل فعال لما فيه من تجديد للمنتجات المالية المتوافق مع رغبات العملاء

8-يتم العمل الصيرفة الإسلامية على أساس عدم الفصل بين أمور الدين و الدنيا و تحريم الربا كما نهى الإسلام عن ربح ما لم يضمن وأكد على ضرورة تحمل الشريكين الخسارة بقدر استعدادهما لجني أرباح المشروع وذلك عملا بقاعدتي (الخراج بالضمان)و(الغنم بالغرم)

9- مصرف السلام الجزائر هو عبارة عن أحد نماذج الصيرفة الإسلامية في الجزائر وهو بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية وفق أحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاتها وهو تمرة للتعاون الجزائري الخليجي

10- مصرف السلام الجزائر يعتبر واحد من بين مصرفيين إسلاميين يعملان بالجزائر وقد كان يعتمد في تعاملاته على منتجات مالية إسلامية قديمة حتى السنوات الثلاثة الأخيرة اتجه نحو استراتيجية ابتكار مالية إسلامية لجدب المزيد من العملاء

11-يقدم مصرف السلام الجزائر مجموعة من التمويلات في مختلف المجالات العقارية الاستثمارية والاستغلال والاستهلاك ويكيف هذه التمويلات بمجموعة من الصيغ السلامية المشروعة بحيث وضع لكل نوع من أنواع التمويلات مجموعة من الصيغ الملائمة له

12-يهدف مصرف السلام الجزائر إلى تكييف تعاملاته وفق ظروف العمل المصرفي في الجزائر في ظل الالتزام بقواعد الشريعة الإسلامية و هذا ما يصعب مهمته.

13-يحترم مصرف السلام مراحل تسلسل ابتكار و تطوير منتج المالي حتى يتحصل على منتج مالي إسلامي أصيل يلبي رغبات العملاء ويحقق أهدافها

14- يستمر مصرف السلام الودائع الادخارية ويحصل على نسبة من أرباح يقوم بتوزيعها على المودعين ويخصص نسبة للمصاريف أما الباقي فهو أرباح صافية للمصرف

15- تم تحقيق تطور واضح في الأرباح الودائع الادخارية خلال سنوات 2018-2021 وهذا دليل على أن الودائع الادخارية المبتكرة من طرف مصرف السلام لاقت اقبالا من طرف العملاء.

نتائج اختبار الفرضيات:

-الفرضية الأولى: والتي مفادها أن الابتكار يعتبر من أهم المجالات التي تهتم بها إدارات البنوك والمؤسسات المالية الناجحة، تم قبول هذه الفرضية وذلك لأن الابتكار المالي في الأدوات المالية ضرورة حتمية خاصة مع تزايد الطلب العالمي على المنتجات الصيرفة الإسلامية

-الفرضية الثانية: تخضع الابتكارات المالية في المصارف الإسلامية للقواعد الشرعية، تم قبول هذه الفرضية وذلك من خلال أن الابتكارات يتم الموافقة عليها من طرف الفقهاء والهيئة الشرعية ويتم اعتماد بعضها واستبعاد البعض الآخر بسبب عدم استفادتها لشروط المعاملات المالية الإسلامية الجائزة شرعا.

-الفرضية الثالثة: التي مفادها أن الابتكارات المالية هي أدوات مالية تعمل وفق صيغ التمويل الإسلامي والمشاركة في الأرباح والخسائر المضاربة بأنواعها، تم قبول هذه الفرضية وذلك لأنه توجد علاقة بين الابتكار المالي وصيغ التمويل الإسلامي، وذلك لأن الابتكارات المالية هي أدوات مالية تعمل وفق صيغ التمويل الإسلامي بأنواعها كالمشاركة والمضاربة والمرابحة.

-الفرضية الرابعة: والتي مفادها أنه بالرغم من حداثة مصرف السلام- الجزائر إلا أنه نتيجة لاعتماده على الابتكارات المالية تمكن من رفع قدرته التنافسية في الأسواق المصرفية الجزائرية، وتم قبول هذه الفرضية وذلك من خلال النتائج المتوصل إليها واعتماد مصرف السلام على المنتجات المبتكرة التي تمكن من خلالها رفع قدرته التنافسية في الأسواق المصرفية الجزائرية.

التوصيات والمقترحات:

1- يجب الاهتمام بالابتكار المالي في القطاع المصرفي الإسلامي في ظل الضغوطات التنافسية الغير متكافئة بالنسبة للخدمات المصرفية الإسلامية إذا لم تتمكن من تطوير منتجات جديدة تمتاز بالمرونة

2- لا بد أن تصل الصيرفة الإسلامية إلى ابتكار منتجات تحمل طابع الاستقلالية عن المنتجات التقليدية القائمة فإنها ستظل غير قادرة على المنافسة والتطور في مجال الصناعة الإسلامية في ظل المتغيرات العالمية التي أصبحت تتسم بالتجديد و التعدد و الاستمرار

3- تحتاج المنتجات المالية الاسلامية إلى أصالة في الطرح و الابتعاد عن تقليد المنتجات الربوية حتى تثبت مصداقيتها

4-يجب تشجيع المصارف الإسلامية على تبني عمليات الابتكار لمنحها القدرة على التنافسية

5- ضرورة زيادة تنويع الخدمات المصرفية الإسلامية والاهتمام بجودتها مع الاهتمام بالوصول إلى إرضاء رغبات الزبائن

6- ضرورة الاهتمام بالتسويق المصرفي الإسلامي وتطبيق مبادئه في المصارف الإسلامية

7-عدم اقتصار دور الهيئات الشرعية المختصة بالمصارف الإسلامية على الإفتاء بالحرام و الحلال بل عليها أن تقود عمليات الإبداع والتطوير في منتجات والآليات المصرفية لدى المصارف الاسلامية

8-يجب سوق مالية إسلامية وتدعيم بما يسمح بتعدد وتنوع المنتجات المالية وتنويع مصادر التمويل بما يتفق مع قواعد الشريعة الإسلامية

9- ضرورة على المصارف الإسلامية تطوير أساليبها في التعامل بصيغ المشاركة و المضاربة لأنها توفر تمويلات حقيقية ومختلفة عن باقي المصارف التقليدية

10-تفعيل السوق المالية الإسلامية بالجزائر من أجل إتاحة مصادر تمويلية متنوعة أمام المصارف الإسلامية حتى تتمكن من تطوير نشاطها

أما فيما يخص مصرف السلام الجزائر فإنه يجب أن يتبنى مجموعة من التوصيات إضافة إلى التوصيات السابقة من أجل رفع مستواه وتطوير الصيرفة الإسلامية ومواكبة تطورات البيئة المصرفية وتمكن هاته التوصيات فيما يلي:

11- التركيز على تبني الثقافة في شرح المنتجات التي يبتكرها خاصة من الناحية الشرعية وتوضيح الفتاوى التي يتبعها عند طرح منتج جديد في السوق الجزائرية

12- زيادة عدد فروعه في الولايات من أجل تقريب خدمة الصيرفة الإسلامية لأكبر عدد ممكن من العملاء وتوفير الجهد والوقت على العميل الذي يريد الاستفادة من خدمات مصرف السلام الجزائر

13- ضرورة القيام بحملات ترويجية واسعة للتعريف بخدماته وطريقة حمله من أجل كسب المزيد من الزبائن

14-التركيز على تطوير الكوادر البشرية العاملة لديه وتكوينهم بما يكفل لها تحسين مستوى الخدمات المقدمة للعملاء

قائمة المصادر والمراجع

- **قرآن كريم برواية ورش**
- **الكتب**

1) ابو زيد عبد العظيم، بيع المرابحة وتطبيقاته المعاصرة في المصارف الاسلامية، دار الفكر دمشق سوريا، ط2004،1.
2) حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
3) حمدان عبد المطلب عبد الرزاق، المضاربة كما تجريها المصارف الاسلامية و تطبيقاتها المعاصرة، دار الفكر الجامعي، مصر، 2005.
4) رشا نعمان، شايع العامري، الخدمات المصرفية و الائتمانية في البنوك الاسلامية، دراسة مقارنة في القانون و الفقه الاسلامي دار الفكر الجامعي الاسكندرية، ط1، 2013.
5) رفيق يونس المصري، المصارف الإسلامية، مركز النشر العلمي، العربية السعودية، ب ط 1997.
6) رمضان حافظ عبد الرحمان، البنوك والمعاملات المصرفية، بيروت، 2005.
- سامي ابراهيم السويلم، التحوط في التمويل الإسلامي، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، المملة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2008
7) السرطاوي فؤاد، التمويل الاسلامي ودوره القطاع الخاص، دار السية للنشر و التوزيع، عمان الأردن ط1، 1999.
8) سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل قصيرة الأجل للبنوك الاسلامية، نشر جمعية التراث الجزائر ط1، 2002.
9) عبد الحميد الغزالي، الأرباح و الفوائد المصرفية بين التحليل الاقتصادي و الحكم الشرعي، المعهد الإسلامي للبحوث و الترتيب، جدة،1994.
10) عبد الرزاق بن حبيب، خديجة خالدي، أساسيات العمل المصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر،2015.
11) عبد الرزاق رحيم الهيتي، المصارف الإسلامية بين النظرية و التطبيق، دار أسامة للنشر عمان الأردن، 1998، ط1
12) عزي فخري حسين، صيغ التمويل التنمية في الاسلام، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 2002.
13) عطوي فوزي، علم الاقتصاد في النظم الوضعية والشريعة الاسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ب ط ، 2005.

14) عماد غزازي، دور المصارف الإسلامية في تدعيم السوق المالي، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، مصر، ط1،2010.
15) فليح حسن خلف ، النظم الاقتصادية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2007.
16) فليح حسن خلف، البنوك الاسلامية عالم الكتب الحديث عمان، الاردن، ط1، 2006.
17) محمد صديق المنشاوي، معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، (باب السين) القاهرة، مصر 1413هـ.
18) محمد محمود العلجوني ، البنوك الاسلامية أحكامها و مبادئها و تطبيقاتها المصرفية، دار المسيرة للنشر التوزيع و الطباعة عمان، الاردن، ذ ط، 2008.
19) محمود حسن الصوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل للطباعة والنشر عمان الأردن، 2001.
20) محمود حسين الوادي، محمد. حسين سمحان، المصارف الاسلامية الاسس النظرية والتطبيقات العلمية دار المسير للنشر والتوزيع و الطباعة عمان الاردن، ط 4، 2012.
21) منصور عيسى ضيف الله، نظرية الارباح في المصارف الاسلامية، دار النفاس للنشر والتوزيع الاردن ط1، 2006.
22) هيا جميل بشارات، التمويل المصرفي الاسلامي للمشروعات الصغيرة و المتوسطة، دار النقاش للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1،2008.

- **المذكرات والرسائل الجامعية**

23) عبلة بريكي، دور الابتكارات المالية الإسلامية في تحسين ربحية المصارف الإسلامية (دراسة حالة عينة من المصارف الإسلامية)، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتورة الطور الثالث(ل. م. د) في العلوم الاقتصادية، تخصص نقدي وبنكي، جامعة آكلي محند آو لحاج، البويرة الجزائر، 2019-2020.
24) فرادي أسماء، دور الابتكار في تطوير الصيرفة الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم الإسلامية، تخصص بنوك إسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2012.

- **المجلات العلمية**

25) أمال بوسواك، هشام بوريش، واقع الابتكارات المالية في البنوك، البنوك العمومية، نموذجا، مجلة رؤى الاقتصادية، دامعة الشهيد حمة لخصر المجلد7، العدد2 الوادي، الجزائر، ديسمبر 2017،
26) حسيبة سميرة، دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية الصكوك الإسلامية "نموذجا" مجلة الشريعة والاقتصاد، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد10.
27) شلبي اسماعيل عبد الرحيم، بعض صيغ التمويل في البنوك الاسلامية، مجلة كلية العلوم الاسلامية المعاصرة مصر، جويلية، العدد11، 2005.

28) عبد الكريم أحمد موسى قندوز، الهندسة المالية الاسلامية مقاربة الفك و التركيب، مجلة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، العدد3، مجلد رقم، 30 أكتوبر 2017.

29) الغالي بن ابراهيم، تشخيص واقع الابتكار المالي في ظل الصناعة المصرفية الإسلامية، مجلة العلوم الانسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد40، جوان 2015.

30) غربي عبد الحليم: الابتكار المالي في البنوك الإسلامية واقع وآفاق، مجلو العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، سطيف، الجزائر، العدد9. ، 2009.

31) لزهاري زواويد، نفسية حجاج، التنافسية وبيئة الأعمال الجديدة كعامل لتنمية الابتكار المالي في المؤسسات المالية، مجلة آفاق للدراسات والبحوث، الجزائر، العدد1، 2018.

32) مختار بو نقاب، دور الهندسة المالية في ادارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي(دراسة حالة بنك البركة الجزائري، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ورقلة الجزائر، العدد5، ديسمبر 2016.

33) يوسف قاشي، زينب خلدون، الابتكار المالي في الصناعة المصرفية الإسلامية وأهميته في دعم التنمية الاقتصادية، مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، عدد خاص، الجزائر، جامعة البويرة، المجلد 2، 2018.

34) يوسفاوي سعاد، مخلوفي عبد السلام: دور الهندسة المالية في ابتكار منتجات ملية اسلامية، مقالة منشورة بمجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، الجزائر، المجلد الثالث، العدد1مارس 2017.

- **الملتقيات والمؤتمرات العلمية.**

35) أوسق لخضر، قشرو فتيحة: أهمية الابتكار المالي في تطوير الصناعات المصرفية الإسلامية الملتقى العلمي الدولي حول دور المنتجات الابتكار المالي الإسلامي في تطوير الصناعة المالية الإسلامية ومتطلبات تطبيقها، جامعة لونيسي علي، البليدة02، الجزائر، يومي 1-15- أكتوبر 2019.

36) بن ابراهيم الغالي، دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول المنتجات وتطبيقات الابتكار الهندسة المالية جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر.

37) محمد عمر جاسر، نحو منتجات مالية إسلامية مبتكرة، مداخلة مقدمة في مؤثر المصارف الإسلامية اليمنية، تحت عنوان الواقع والتحديات المستقبل، تنظيم نادي رجال الأعمال اليمنيين في الفترة 20-21 مارس 2010، صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية.

38) موسى بن منصور، الابتكار المالي في المؤسسات المالية الإسلامية بين الأصالة والتقليد، المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة سطيف، ماي 2014.

- **المراجع باللغة بالأجنبية.**

39) The gaonat report on islamic finance 2018 (the role of uslamic finance in financier lon-term i nvesment . islamic devlepment bank grou-woekf group, 2018.

40) W.cott & lawrence j.white technologic al change finaial. innovation and diffusion in banking inbanking. federung reserve bank of atlanta atlanta march.2009.p3

41) Juan Kchou & Martin s chin «Financial Innovations and Tecnological Innovations as Twin Enginos of economie Grouth» University of Melbourne, Australia, January 9/2004.

42) W.cott & lawrence j.white technologic al change finaial. innovation and diffusion in banking inbanking. federung reserve bank of atlanta atlanta march.2009.p3

43) [1] Juan Kchou & Martin s chin «Financial Innovations and Tecnological Innovations as Twin Enginos of economie Grouth» University of Melbourne, Australia, January 9/2004,

- **المواقع الإلكترونية**

44) مصرف السلام الجزائر في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 05/03 /2023 على الساعة 15:40

45) معلومات عن قسم التسويق بمصرف السلام الجزائر، WWW.asalamalgeria.COM، تاريخ الاطلاع عليه يوم 2023/05/17م، على الساعة 17:33.

46) حسام الدين خليل، عقد الاستصناع كأحد البدائل الشرعية للأوعية الادخارية المصرفية. Conférence Afis.edu.qa/app/media/334 يوم 19ماي2023

الملاحق

• حسب نوع الوديعة :

الوحدة: الاف دج

نواع الودائع	2021	2020	نسبة التغير
حسابات جارية	49 494 887	31 616 524	%57
حسابات لأجل	5 532 491	4 280 415	%29
حسابات الادخار	32 234 042	19 201 561	%68
تأمينات نقدية	62 099 767	52 590 185	%18
ودائع أخرى	1 400 980	2 799 670	%50-
المجموع	150 762 167	110 488 355	%36

أهم مؤشرات النشاط

إيضاحات حول البيانات المالية 2021

• حسب أشكال التمويل والمتعامل الاقتصادي:

الوحدة: ألف دج

أشكال التمويل	2021	2020	نسبة التغير
	مؤسسات خاصة		
تمويلات الإستغلال	115 967 825	65 899 106	%76
تمويلات الإستثمار	13 950 009	10 335 272	%35
إجارة أصول منقولة	10 596 714	7 950 806	%33
إجارة عقارية	2 796 509	4 793 510	%42-
حسابات جارية مدينة	257 399	40 501	%536
مجموع تمويل المؤسسات الخاصة	143 568 456	89 019 195	%61
مخصص نقص القيمة	4 377 875	3 638 689	%20
صافي تمويل المؤسسات الخاصة	**139 190 581**	**85 380 506**	**%63**
	مؤسسات عمومية		
إجارة أصول منقولة	2 549	8 696	%71-
مجموع تمويل المؤسسات العمومية	2 549	8 696	%71-
مخصص نقص القيمة	-		NA
سلفيات وحقوق على المؤسسات العمومية	**2 549**	**8 696**	**%71-**
	أفـراد		
تمويلات عقارية	5 493 417	3 668 972	%50
تمويلات استهلاكية	9 028 744	12 780 950	%29-
مجموع تمويلات الأفراد	14 522 161	16 449 922	%12-
مخصص نقص القيمة	99 381	67 126	%48
سلفيات وحقوق على الأفراد (صافية)	**14 422 780**	**16 382 796**	**%12-**
مجموع السلفيات والحقوق الصافية	**153 615 910**	**101 771 998**	**%51**

- **حسب أشكال التمويل والمتعامل الاقتصادي:**

الوحدة: آلاف دج

أشكال التمويل	2019	2018	نسبة التغير
	مؤسسات خاصة		
تمويل دورة الاستغلال	53 168 392	42 244 302	26%
تمويل الاستثمار	11 333 094	10 487 621	8%
إجارة أصول منقولة	9 006 385	7 173 303	26%
إجارة عقارات	5 081 941	4 030 784	26%
حسابات جارية مدينة	209 146	47 769	338%
إجمالي تمويل المؤسسات الخاصة	78 798 958	63 983 779	23%
مخصص نقص القيمة	2 972 495	2 439 725	22%
صافي تمويل المؤسسات الخاصة	**75 826 463**	**61 544 054**	**23%**
	مؤسسات عمومية		
إجارة أصول منقولة	14 352	9 368	53%
مجموع تمويل المؤسسات العمومية	14 352	9 368	53%
مخصص نقص القيمة	-	-	NA
صافي تمويل المؤسسات العمومية	**14 352**	**9 368**	**53%**
	أفراد		
تمويل عقاري	3 029 808	2 246 893	35%
تمويل استهلاكي	16 742 640	11 587 952	44%
إجمالي تمويل الأفراد	19 772 448	13 834 845	43%
مخصص نقص القيمة	30 683	48 661	-37%
صافي تمويل الأفراد	**19 741 765**	**13 786 184**	**43%**
صافي تمويل الزبائن	**95 582 580**	**75 339 606**	**27%**

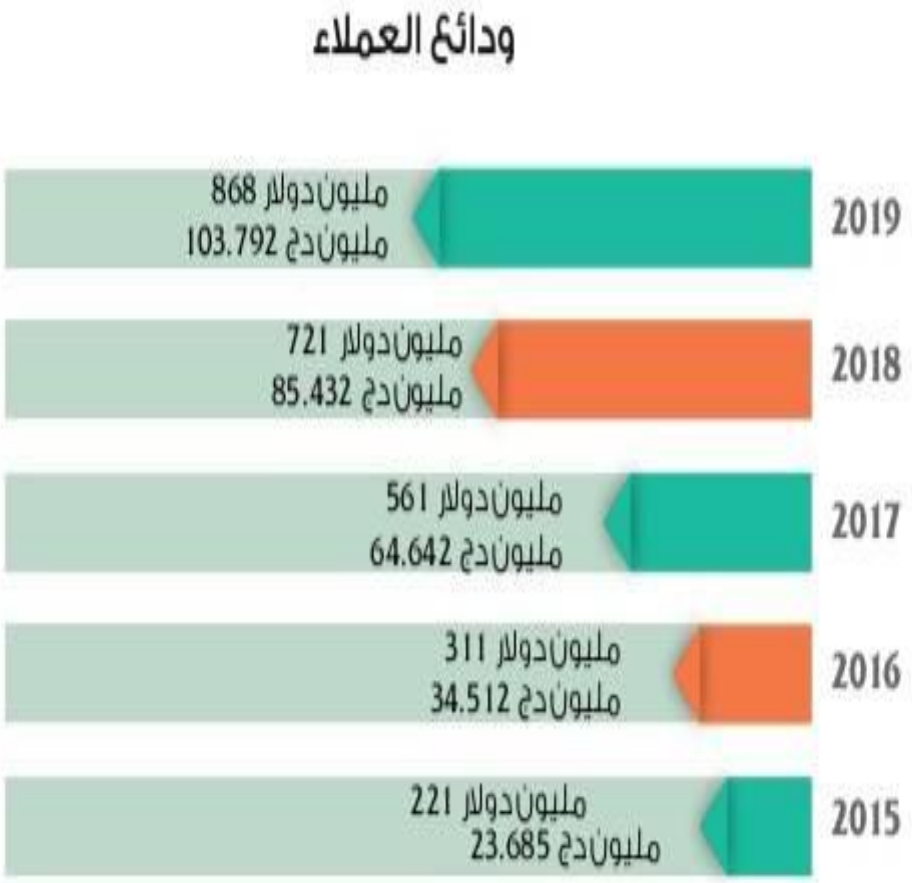

✓ **حسب نوع الوديعة:**

الوحدة: ألاف دج

أنواع الودائع	2019	2018	نسبة التغير
حسابات جارية	22 718 951	20 869 577	9%
حسابات لأجل	1 755 683	1 174 625	49%
حسابات الادخار	11 794 091	7 762 247	52%
تأمينات نقدية	47 375 378	40 188 900	18%
ودائع أخرى	1 027 801	619 945	66%
المجموع	**84 671 904**	**70 615 294**	**20%**

البيانات المالية 2020

حساب النتائج بآلاف الدينار الجزائري

		الإيضاح	2021	2020
1	+ فوائد و نواتج مماثلة	1.4	9 601 923	7 668 998
2	فوائد وأعباء مماثلة	2.4	1 717 260	1 358 344
3	+ عمولات (نواتج)	1.4	1 388 776	1 463 478
4	عمولات (أعباء)	2.4	50 475	99 652
5	+/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض التعامل			
6	+/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المتاحة للبيع			
7	+ نواتج النشاطات الأخرى	1.4	44 200	26 629
8	- أعباء النشاطات الأخرى			
9	**الناتج البنكي**		**9 267 164**	**7 701 109**
10	- أعباء إستغلال عامة	3.4	2 911 839	2 372 872
11	- مخصصات للإهتلاكات و خسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية و غير المادية	4.4	433 180	395 015
12	**الناتج الإجمالي للإستغلال**		**5 922 145**	**4 933 222**
13	- مخصصات المؤونات، و خسائر القيمة و المستحقات غير القابلة للإسترداد	5.4	1 670 717	1 122 593
14	+ إسترجاعات المؤونات، خسائر القيمة و إسترداد على الحسابات الدائنة المهتلكة		329 389	339 722
15	**ناتج الإستغلال**		**4 580 817**	**4 150 351**
16	+/- أرباح أو خسائر صافية على أصول مالية أخرى	7.4	- 103	5
17	+ العناصر غير العادية (نواتج)	8.4	795	3 781
18	العناصر غير العادية (أعباء)			
19	**ناتج قبل الضريبة**		**4 581 509**	**4 154 137**
20	ضرائب على النتائج و ما يماثلها	9.4	1 192 288	1 084 949
21	**الناتج الصافي للسنة المالية**	**10.4**	**3 389 221**	**3 069 188**

تعتبر الإيضاحات المرفقة جزءا من هذه البيانات المالية

حساب النتائج بآلاف الدينار الجزائري

		الإيضاح	2019	2018
1	+ أرباح من التمويل	1.4	7 592 667	5 446 523
2	- نصيب المودعين من أرباح التمويل	2.4	1 064 986	595 517
3	+عمولات (نواتج)	1.4	2 826 854	2 081 278
4	-عمولات (أعباء)	2.4	217 008	9 130
5	+/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض التعامل			
6	+/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المتاحة للبيع			
7	+ نواتج النشاطات الأخرى	1.4	89 386	92 504
8	- أعباء النشاطات الأخرى			
9	**الناتج البنكي**		**9 226 913**	**7 015 658**
10	- أعباء استغلال عامة	3.4	2 628 798	2 270 923
11	- مخصصات للاهتلاكات وخسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية وغير المادية	4.4	312 367	276 733
12	**الناتج الإجمالي للاستغلال**		**6 285 748**	**4 468 002**
13	- مخصصات المؤونات، خسائر القيمة والمستحقات غير القابلة للاسترداد	5.4	1 167 153	1 197 266
14	+استرجاعات المؤونات، خسائر القيمة واسترداد على الحسابات الدائنة المهتلكة	6.4	228 080	65 230
15	**ناتج الاستغلال**		**5 346 675**	**3 335 966**
16	+/-أرباح أو خسائر صافية على أصول أخرى	7.4	11 031	
17	+ العناصر غير العادية (نواتج)	8.4	93 717	
18	- العناصر غير العادية (أعباء)			
19	**ناتج قبل الضريبة**		**5 451 423**	**3 335 966**
20	- ضرائب على النتائج وما يماثلها	9.4	1 444 013	917 951
21	**الناتج الصافي للسنة المالية***	**10.4**	**4 007 410**	**2 418 015**

*بما فيه أرباح مجنبة بمبلغ 321 38 ألف دينار جزائري.